



حملات إعلامية
لتشويه المغرب ومحاوله
إضعاف دوره

5ص

مسلسل «برغم القانون»
دراما اجتماعية مصرية
متقنة الصنع

14ص



نمو صناعة الأغذية
السعودية يقوض
صادرات مصر

11ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 10/01/2024

28 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13267

Tuesday 01/10/2024

47th Year, Issue 13267



العرب

التفاهم الأميركي - الإماراتي يحل عقدة نقل رقائق الذكاء الاصطناعي إلى الشرق الأوسط

واشنطن - نجح التفاهم بين الولايات المتحدة والإمارات في حل عقدة نقل رقائيق الذكاء الاصطناعي إلى الشرق الأوسط والتخفيف من المحاذير الأميركية المرتبطة بتصدير التكنولوجيا إلى المنطقة.

وكتفت وزارة التجارة الأميركية الاثنين عن قاعدة قد تسهّل شحن شرائح الذكاء الاصطناعي إلى مراكز البيانات في الشرق الأوسط.

ومثلت زيارة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى واشنطن والحفاوة الرسمية التي حظي بها داعمًا قويا للشراكة بين البلدين في مجال الذكاء الاصطناعي. كما كان لمشاركة الشيخ طحون بن زايد، مستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات، دور في تسهيل هذا التقارب بصفته رئيس مجلس إدارة شركة جي 42.

وحصلت جي 42 على استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار من شركة مايكروسوفت، ودخلت في شراكة مع شركة تصنيع الرقائق إيفيديا وتستخدم أجهزة كمبيوتر فائقة من إنتاج سيريبيراس سيستمز. ومنذ أكتوبر 2023 ألزمت السلطات الأميركية المصدرين بالحصول على تراخيص قبل شحن رقائيق متقدمة إلى أجزاء من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

زيارة الشيخ محمد بن زايد
إلى واشنطن برفقة الشيخ
طحون، مستشار الأمن
الوطني ورئيس جي 42،
ساعدت في الحل

وسيجمع المركز الأول الباحثين الأكاديميين وممارسي الذكاء الاصطناعي من القطاع الخاص لتطوير وتبادل أفضل الممارسات في مجال الذكاء الاصطناعي المسؤول.

وسيركز المركز الثاني على مهام منها تطوير نماذج لغوية كبرى لدعم "اللغات غير الممثلة". والنماذج عبارة عن برامج كمبيوتر تستمد بياناتها من كميات هائلة من النصوص بهدف توليد ردود على مختلف الاستفسارات.

وتستثمر الإمارات مليارات الدولارات في الذكاء الاصطناعي، ويشمل ذلك تطوير تطبيقات الدردشة الآلية باللغتين العربية والهندية على غرار تطبيق شات جي بي تي الذي طوره أوبن إيه.آي.

ويقول المسؤولون الإماراتيون أيضًا إن الإمارات يجب أن تكون لها سيطرة على الذكاء الاصطناعي الخاص بها وتطور تكنولوجيا قادرة على المنافسة عالميًا حتى تتمكن من ضمان عدم قدرة أي جهة خارجية على منع التكنولوجيا عنها أو الإضرار بأدائها في هذا المجال أو تغيير خوارزمياتها.

الألعاب الإلكترونية في الإمارات
صناعة واعدة

16ص

ميقاتي بعد لقاء بري ينقل رسالة ممن تبقى من قياديي حزب الله: الجيش اللبناني فقط جنوب الليطاني



نجيب ميقاتي يجتهد في مواجهة ما خلفه حسن نصرالله من فراغ

وقف إطلاق النار، حاثًا على "انتخاب رئيس في أقرب وقت".

ودعت باريس وواشنطن وحلفاؤها، بما في ذلك العديد من الدول العربية، الأربعاء إلى "وقف فوري لإطلاق النار لمدة 21 يومًا" بين حزب الله وإسرائيل من أجل "إفساح المجال أمام المفاوضات".

ومن شأن هذه المبادرة أن تكون واجهة لتنازلات حزب الله، لكن المسؤولين الإسرائيليين لا يبدو أنهم مهتمون بما يقال هنا وهناك بشأن وقف الحرب.

وعلى مدى أسبوعين وجهت القوات الإسرائيلية ضربات متعددة لحزب الله في موجة من الهجمات على أهداف تابعة له في لبنان، ما أسفر عن مقتل العديد من قادته.

ويعتقد كثيرون أن الخطوة التالية لإسرائيل ربما تكون إرسال قوات برية وديابات عبر الحدود.

وقد يكون حزب الله تلقى إشارة واضحة من إيران تفيد بأن عليه أن يتصرف بمفرده لمواجهة الوضع، وأن طهران في وضع لا يسمح لها بالانخراط -بأي شكل من الأشكال- في التصعيد مع إسرائيل، وأن على من تبقى من قياديي الحزب وحلفائه من

ويعرف الحزب أن تنازلات مثل هذه يمكن الائتلاف عليها بعد فترة، وأن المهم إقناع إسرائيل بالتوقف عن الهجمات التي ضربت صورة الحزب وهزتها في الداخل. وقد تثير ضده ما كان يسميه بالبيئة الحاضنة للمقاومة، في ظل الخسائر في الأرواح والممتلكات وتزايد موجات النزوح، وهو لأجل ذلك يحرك حلفاءه في لبنان ليقفوا أي شيء، بما في ذلك الوعود بتقديم التنازلات، من أجل إنهاء القصف.

وقال ميقاتي "فور وقف إطلاق النار، لبنان مستعد لإرسال الجيش اللبناني إلى منطقة جنوب الليطاني"، على أن "يقوم بمهامه كاملة بالتنسيق مع قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب".

وأضاف بعد اجتماعه مع بري في بيروت أنهما اتفقا على أنه لن يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد لإنهاء شغور المنصب الذي دام قرابة عامين إلا بعد تطبيق وقف إطلاق النار.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، الذي التقى ميقاتي وبري، "السياسيون اللبنانيون الذين التقيتهم اليوم (الاثنين) يؤيدون مقترح

بيروت - قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الاثنين إن الحكومة مستعدة لتطبيق قرار الأمم المتحدة 1701، وإنهاء أي وجود عسكري لحزب الله جنوب الليطاني، وأن يقوم الجيش اللبناني بهذه المهمة، في إطار اتفاق لوقف الحرب مع إسرائيل.

وترى أوساط سياسية لبنانية أن عرض ميقاتي ليس مبادرة شخصية، وعلى الأرجح هو نقل رسالة ممن تبقى من قيادة حزب الله تفيد بأن الحزب قابل بأي شروط أو مبادرات مقابل وقف عمليات الاستهداف. وما يدعم هذه الفرضية أن عرض ميقاتي جاء عقب لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يعرف بكونه واجهة لعرض واقتراح ما يريده حزب الله ويعجز عن تنفيذه بنفسه.

وتشير المصادر إلى أن من تبقى من قياديي حزب الله، وبعد التأكد من تملص إيران من الرد على استهداف الأمين العام للحزب حسن نصرالله، طلب من بري أن يدفع باتجاه تبني لبنان كل المطالبات التي قد تساعد على وقف الهجوم الإسرائيلي، ومن بينها القرار 1701، الذي كان الحزب عرقل تنفيذه لسنوات، وكذلك الاستعداد للسماح بتمرير عملية انتخاب رئيس الجمهورية أيا كانت الشخصية المطلوبة، فضلًا عن التمسك بمبادرة وقف الحرب التي عرضتها الولايات المتحدة وفرنسا.

حزب الله يطلب من بري
الدفع باتجاه تبني المطالب
التي قد تساعد على وقف
هجوم إسرائيل، ومن بينها
القرار 1701

ولا يمكن أن تغطي المكابرة التي لجأ إليها الشيخ نعيم قاسم، القيادي الذي نجا من الضربة، بقوله "قوات المقاومة جاهزة للانضمام البري"، على حقيقة أن الحزب تلقى ضربات نوعية، وأن الهدف العاجل هو السعي لوقف الاستهدافات التي ضربت الصف القيادي بكل الطرق بما في ذلك تنفيذ القرارات الأممية، أو تمرير رئيس جديد حتى وإن كان الحزب لا يرضى عنه.

قائد حماس في لبنان الذي اغتالته إسرائيل يخرج الأونروا

بفعل التصعيد الراهن بين إسرائيل وحزب الله ترّجّح تحت ضغوط إضافية. وأوضح أن الغارات الإسرائيلية الكثيفة التي تتعرّض لها لبنان منذ الاثنين جعلت من هذا البلد "منطقة عمليات نشطة" ثالثة تضاف إلى منطقتي غزة والضفة.

وقال "هذا يعني أنّ ثلاث مناطق عمليات ستصبح حالات طوارئ إنسانية"، واصفا الوضع بأنه "مأساة ثلاثية".

وإزاء الغارات الإسرائيلية الكثيفة أوقفت الأونروا بعض عملياتها في لبنان إذ حوّلت بعضًا من مدارسها إلى ملاجئ لمئات اللبنانيين الذين نزحوا من جنوب البلاد حيث تتركز الضربات الجوية.

وقال المتحدث عسكري إسرائيلي "خلال النهار كان رئيسا لنقابة المعلمين في الأونروا وفي الليل كان زعيم حماس في لبنان".

وقال أسبوع أعلن لازاريني أنّ الوكالة باتت تواجه "مأساة ثلاثية" منذ أن بدأت إسرائيل تشن غارات مكثفة ضد حزب الله في لبنان، لأنّ هذا التصعيد زاد

أخطر ما في انكشاف
أمر أبوأمين أنه يعطي
إسرائيل ضوءاً أخضر
لاستهداف موظفي
الأونروا بحجة الاختراق

الوكالة وتحولها إلى واجهة لحماس. لكن أخطر ما في الأمر أن انكشاف أبوأمين سيعطي إسرائيل ضوءاً أخضر لاستهداف موظفي الأونروا بحجة اختراق حماس لصفوفهم، بل وصول بعضهم إلى أعلى هرم القيادة في حماس، وأنها ستجد تفهماً في ذلك ممن كانوا يعارضون استهدافها للأونروا.

وقال لازاريني للصحافيين في جنيف إنه تم تعليق عمل أبوأمين في الأونروا في مارس بعد ظهور مزاعم تتعلق بإرائه السياسية. وأضاف "لم أسمع كلمة قائد من قبل... ما هو واضح اليوم لم يكن واضحاً بالأمس".

وقالت الأونروا في بيان "كان شريف موظفاً في الأونروا وتم وضعه في إجازة إدارية دون أجر في مارس، وكان

الحكومة المصرية تتراجع عن قانون البناء المثير للجدل

المتعلقة برفع أسعار أسطوانة البوتاجاز كان لها تأثير سلبي على مواطنين يجدون صعوبة في توفير قوت يومهم.

وقال رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إيهاب منصور إن أصحاب الحرف المرتبطة بالبناء عانوا مشكلات جمة خلال السنوات الثلاث الماضية، واضطر الكثير منهم إلى الانتقال من محافظات تواجدوا بها إلى مدن جديدة، غير أن ذلك قاد إلى مشكلات أكبر تعلقت بعدم الاستقرار الاجتماعي الذي تعرضوا له، وشكل ضغطاً على العاصمة القاهرة التي تعاني تكديسا بالسكان.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن توقف حركة البناء بشكل شبه كامل تسبب في ترك مئات الآلاف من العمال المهن المرتبطة بالبناء، واتجهوا إلى العمل في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم، وتسبب أيضا في وجود بطالة مقنعة نتيجة عدم الاستفادة الكاملة منهم، كما أن تراجع المعرض من المباني في المدن قاد إلى ارتفاع أسعار بيع العقارات وإجارات الشقق السكنية والتجارية.



وتوقع أن تحدث انفراخ في سوق البناء خلال الفترة المقبلة، شريطة وجود آليات تنفيذ ناجحة تتعامل مع مشكلات تعطل تراخيص البناء السنوات الماضية، وترتب على ذلك انتشار الفساد على نحو أكبر جراء الحصول على رشاوى مالية لتعريف الإجراءات.

وقالت وزيرة التنمية المحلية منال عوض إن القرار سيساهم في تخفيف العبء عن المواطنين ويسهل عملية استخراج تراخيص البناء ويشجع منظومة العمران التي ترتبط بالعديد من المهن الخاصة بصناعة البناء، وتوفير المزيد من فرص العمل في هذا المجال وإتاحة فرص العمل التجارية وتنمية الاقتصاد المحلي في محافظات مختلفة.

وانخفض عدد المباني الجديدة بنسبة 22.1 في المئة خلال أقل من عام على بدء تنفيذ الاشتراطات البنائية في يوليو 2021، وانخفض الرقم من 315.9 ألف وحدة في 2020 - 2021 إلى 246.1 ألف وحدة في العام التالي.

واعتبر خبير التنمية المحلية الحسين حسان أن إلغاء القانون رقم 119 لسنة 2008 كان مفاجئا لأن الحكومة التزمت بهذا القانون في جميع المدن الجديدة التي كانت تخطط لها، داخل 38 مدينة جديدة و 22 مدينة قديمة، وأن 4742 قرية و 31 ألف عرصة وكفر ونجع بحاجة إلى تطوير شامل في الأجهزة المحلية التي تعاني توقف حركة التعينات داخلها منذ عشر سنوات.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن قدرة الإدارات المحلية على ضبط منظومة البناء أمر مشكوك في جديته، وأن التعامل مع 236 مدينة و 190 مركزا و 4742 قرية و 31 ألف عرصة وكفر ونجع بحاجة إلى تطوير شامل في الأجهزة المحلية التي تعاني توقف حركة التعينات داخلها منذ عشر سنوات.



السلطات تتراجع عن إجراءاتها المتشددة في مجال البناء

أحمد جمال

القاهرة - تحاول الحكومة المصرية استمالة شريحة من البسطاء تضررت من إجراءات اتخذتها قبل ثلاث سنوات، وتسببت في شلل شبه تام لعمليات البناء في مصر.

وقررت الحكومة العودة إلى العمل بقانون قديم جرى إقراره خلال فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك يحوي اشتراطات ميسرة للبناء، واستيعاب المطالب بتسريع حركة البناء الأهلي مع نشوب مشكلات تعانيتها المناطق السكنية المكسدة جراء إقبال الوافدين من دول عدة إليها، ما أدى إلى مضاعفة أسعار البيع والإيجارات التي لا يحتملها قاطنو تلك المناطق.

واستجاب الرئيس عبدالفتاح السيسي لطلب تقدمت به وزارتا التنمية المحلية والإسكان بشأن إلغاء الاشتراطات البنائية والتخطيطية المعمول بها في المدن المصرية بالمحافظات وصدرت في مارس من العام 2021، والعودة إلى العمل بإحكام قانون البناء رقم 119 لسنة 2008 ولائحته التنفيذية، ما يساهم في تبسيط الاشتراطات خاصة التي تعيق إصدار تراخيص البناء.

ووضعت الاشتراطات الملغاة قيودا على ارتفاعات المباني في المناطق المأهولة بالسكان وترتب على ذلك توقف البناء في المدن القديمة والنجع والقرى التي يعتمد المواطنون فيها على البناء الذاتي، وتضاعفت الرسوم المحددة على كل متر في المدن واشترط الحصول على توكيل رسمي ووسعت أدوار المكاتب الهندسية الاستشارية بدلا من الأحياء المحلية، وتم اشتراط صدور تقرير من كليات الهندسة بالجامعات في المحافظات حول صلاحية مواقع البناء من الناحية التخطيطية والبنائية.

ورغم أن الإجراءات هدفت إلى تنظيم عملية البناء إلا أنها تسبب في شلل تام لحركة العمران داخل المدن القديمة المأهولة بالسكان جراء صعوبات تنفيذية واجهتها الحكومة عند تطبيق القانون الجديد، وأضحت متهمه في نظر المواطنين والعاملين في مجال البناء بأنها تعطل القطاع الخاص عن القيام بمهمته في العمران لصالح المباني الجديدة التابعة لوزارة الإسكان.

ومع ضعف الاستجابة للانحياز نحو المدن الجديدة وجدت أن من الأنسب العودة إلى الوضع القديم وضربت عدة عصافير بحجر واحد.

وحسب بيانات صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي)، فإن عدد العاملين في قطاع التشييد والبناء بلغ 3.463 مليون شخص بنسبة 13.3 في المئة من إجمالي العاملين، وتسببت قرارات الحكومة السابقة في بحث غالبية هؤلاء عن مهن أخرى إذ يعتمدون على ما يحصلون عليه من أجرة عمل يومي لمواجهة أعباء الحياة في ظل ظروف اقتصادية ضاغطة. وغازلت الحكومة قطاعات شعبية لها قدرة على تحمل صعوبات الوضع الاقتصادي دون تملل أو غضب في محافظات عديدة تأثرت بالركود الذي أصاب عملية البناء وهو يخضع غالبا للقطاع الخاص في الحيز العمراني القديم، وبدلا من أن تقوم بعمليات البناء لابنائها عليها الاتجاه إلى مناطق جديدة بمصالح حكومية في مناطق فقيرة.

وترفض دوائر حكومية أن يتسلل الإحباط إلى هؤلاء جراء تعدد الأزمات حولهم خاصة أن القرارات الأخيرة التي تعمل فيه.

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة، يعيش في لبنان أكثر من 160 ألف عامل أجنبي، تشكل النساء 65 في المئة منهم. ويُعتقد أن العدد في الحقيقة أكبر من ذلك، إذ أن الكثيرين يقيمون في لبنان بشكل غير قانوني.

وعمد المسؤولون عن الدير إلى وضع النساء والأطفال في الطابق الأول، والرجال في الطابق الثاني. وتقول ملكة جمعة، وهي سودانية ثلاثينية لاجئة في الدير عاشت أهوال الفرار من دارفور عام 2014 ثم فرت قبل أيام من قرية أرثون في جنوب لبنان في رحلة مرهقة محفوفة بالمخاطر "أنا لم أفهم لم اندلعت الحرب في السودان، والآن لم أفهم لم اندلعت الحرب هنا".

الجيش السوداني يتجاوز الأعراف والمواثيق وينتهك حرمة المباني الدبلوماسية

استهداف مقر رئيس البعثة الإماراتية في الخرطوم يثير غضبا خليجيا



الجيش السوداني يخوض حربا بلا ضوابط

مبادرات تسوية الأزمة السودانية ومنها منبر جدة ودول الجوار وغيرها. والإمارات عضو في مجموعة "متحالفون من أجل إنقاذ الأرواح وتحقيق السلام في السودان" التي تضم أيضا الولايات المتحدة والسعودية ومصر والاتحاد الأفريقي وسويسرا والأمم المتحدة.

وتم الإعلان عن هذا التكتل خلال مؤتمر عقد في جنيف في أغسطس الماضي بدعوة من الولايات المتحدة، وكان الهدف منه جمع طرفي النزاع على طاولة واحدة وهو ما رفضه الجيش الذي اتخذ قرار المقاطعة.

ويشهد السودان منذ السادس عشر من أبريل 2023 صراعا بين الجيش والدعم السريع، وسط اتهامات للحركة الإسلامية وقلول النظام السابق بالوقوف خلفه والعمل على تاجيجه بغاية قطع الطريق على تسليم السلطة للمدنيين.

ورغم نجاح الدعم السريع في السيطرة على أنحاء واسعة من السودان، إلا أن الجيش لا يزال يعتقد أنه يملك فرصة قلب موازين القوى، بالاستناد على شبكة التحالفات التي عقدها في الداخل وبدعم قوى خارجية مثل إيران وروسيا. وفتح الجيش الأسبوع الماضي جبهة الخرطوم، حيث يامل في استعادة السيطرة على العاصمة التي خرجت من يده منذ الأيام الأولى للصراع، لما تحمله من بعد رمزي كبير وإن كانت ليست حاسمة في الصراع.

تصعيد السودان ضد الإمارات: هروب من الفشل الداخلي أم صناعة عدو وهمي

الأغذية العالمي (أكبر منظمة إنسانية في العالم تتبع للأمم المتحدة). ويلفت الانتباه إلى أن الجيش هو الجهة الوحيدة داخل السودان التي تمتلك طائرات حربية، وتسيطر عبرها على الأجواء، وبالتالي فإن نفى تورط المؤسسة العسكرية في قصف مبنى مقر رئيس البعثة الدبلوماسية الإماراتية لا يبدو مقنعا.

وأدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الاعتداء السافر" الذي استهدف مقر رئيس بعثة الإمارات في الخرطوم، مطالبا حكومة السودان ببذل كافة التأثير بالحرب أو تنتقل ارتداداتها إليها.

وفي خطوة منتظرة سارع الجيش السوداني إلى دحض الاتهامات الإماراتية الموجهة إليه بشأن تورطه المباشر في الهجوم على مبنى رئيس البعثة الدبلوماسية.

وأضاف أن "من يقوم بتلك الأفعال المشبوهة والجبانة مليشيا متمردي ال دقلو الإرهابية التي تدعمها لارتكاب تلك الأفعال دول معلومة للعالم"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي.

ويقول نشطاء سياسيون سودانيون إن الإنكار هو نهج لطالما سلكته قيادة الجيش الحالية منذ اندلاع الصراع، على غرار نفيها المتكرر عرقلة نقل المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاع، ليتضح لاحقا تورطها في الملف وهو ما كشف عنه تحقيق لبرنامج

وكما حث الجيش وقوات الدعم السريع على الانخراط الجاد والفعال مع

وأضاف إسماعيل في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة الموجودة حاليا في السودان غير معترف بها من جانب المجتمع الدولي وكذلك من جانب السودانين الذين يدركون بانها جاءت على انقاض الانقلاب على السلطة المدنية، وبالتالي فإنه يمكن القول إن العلاقات الخارجية للسودان تعاني حالة من التشنج والاضطراب، وإن إعادة ترتيب أوراق السياسة الخارجية يتطلب وقف الحرب أولا، وإن إطلالتها سيقود إلى المزيد من المشكلات بين السودان ودول الإقليم المجاورة التي قد تتأثر بالحرب أو تنتقل ارتداداتها إليها.

وذكر الجيش في بيان أنه "لا يستهدف مقار البعثات الدبلوماسية أو مقار ومنشآت المنظمات الأممية أو الطوعية ولا يتخذها قواعد عسكرية ولا ينهب محتوياتها".

وأضاف أن "من يقوم بتلك الأفعال المشبوهة والجبانة مليشيا متمردي ال دقلو الإرهابية التي تدعمها لارتكاب تلك الأفعال دول معلومة للعالم"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي.

ويقول نشطاء سياسيون سودانيون إن الإنكار هو نهج لطالما سلكته قيادة الجيش الحالية منذ اندلاع الصراع، على غرار نفيها المتكرر عرقلة نقل المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاع، ليتضح لاحقا تورطها في الملف وهو ما كشف عنه تحقيق لبرنامج

أثار استهداف الجيش السوداني لمقر رئيس البعثة الدبلوماسية الإماراتية غضبا خليجيا، لما حمله ذلك من تجاوز لكل الأعراف والمواثيق الدولية التي تشدد على حرمة المباني الدبلوماسية.

الخرطوم - عكس استهداف مقر رئيس البعثة الدبلوماسية الإماراتية في العاصمة الخرطوم غياب الخطوط الحمراء والضوابط في الحرب التي يخوضها الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع منذ أبريل من العام 2023. وتشير المعطيات إلى تورط الجيش السوداني أو كتائب في صفوفه تنتمي للحركة الإسلامية في الهجوم الذي جاء في أعقاب تصعيد كلامي من كلا الجانبين ضد دولة الإمارات.

وشدّت الإمارات الاثنين بشدة بـ"الاعتداء الغاشم" الذي استهدف مقر رئيس بعثتها في السودان والحق به أضرارا كبيرة.

واتهمت وزارة الخارجية الإماراتية الجيش السوداني بالوقوف خلف الهجوم عبر طائرة تابعة له قصفت المبنى والحقّت به أضرار جسيمة.

وطالبت الخارجية الإماراتية "الجيش (السوداني) بحمل المسؤولية كاملة عن هذا العمل الجبان" الذي وصفته بأنه "يمثل انتهاكا صارخا للبعد الأساسي المتمثل في حرمة المباني الدبلوماسية". وتزامن عملية استهداف مقر رئيس البعثة الدبلوماسية الإماراتية مع حملة عسكرية بدأها الجيش السوداني والكتائب الإسلامية الموالية له في الخرطوم منذ أيام واستخدم خلالها الجيش سلاح الجو بكثافة مع أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين.



ويرى محللون أن الهجوم على المبنى ليس مفاجئا بعد عملية الشحن التي مارسها قيادات الجيش ضد الإمارات، لافتين إلى أن ما حصل أمر متوقع من قيادة أظهرت أنها لا تقيم وزنا للأعراف والمواثيق الدولية.

ولفت المحللون إلى أن نهج الجيش في استعداء الدول الإقليمية والعربية، ناجم عن قصر نظر، وستقوده إلى المزيد من العزلة.

وقال عضو تنسيقية تقدم اللواء كمال إسماعيل إن العلاقات بين السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة تأخذ منحى تصعيديا ويرجع ذلك لاستمرار الحرب الدائرة واستمرار الشحن ضد الحكومة الإماراتية، وأن تبادل الاتهامات بشأن ما وقع نتيجة منطقية في ظل تدهور علاقة السودان بغالبية دول الإقليم.

الحرب تضاعف محنة العمال الأجانب في لبنان

يُعاملون كاشخاص من الدرجة الثالثة، والبعض منهم ليس لديه جوازات سفر أصلا"، إذ كثيرا ما يمنع أصحاب العمل العمال الأجانب من الاحتفاظ بجوازات سفرهم.

وقبل أيام، وصلت إلى دير الرهبان اليسوعيين العاملة السريلانكية كوميري بارارا البالغة 48 عاما، برفقة ابنها ذي الأعوام الاثني عشر، هاربة من مدينة صيدا في جنوب لبنان. وتعيش كوميري منذ عشرين عاما في لبنان، حيث تزوجت من رجل فلسطيني وأنجبت منه قبل أن ينفصلا. وهي عاملة منزلية على غرار معظم بنات جنسيتها في لبنان.

وتقول كوميري "لم يهتم بي أحد"، إذ غادر أصحاب البيت الذي تعمل فيه وفقدت الاتصال معهم. أما مالاني سومالنا، وهي عاملة منزلية من سريلانكا أيضا، فقد فرّت من الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، والتي تتعرض يوميا لقصف إسرائيلي، إضافة إلى إنذارات من

ويضيف الراهب الأميركي المسؤول في الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين "بدأ الأمر مع عائلة وصلت إلى هنا وسألت إن كان ممكنا أن تبقى هنا، قلنا لهم نعم، وفي صباح اليوم التالي جاء ثلاثون شخصا ثم تبعهم خمسون آخرون".

وحاول الرهبان المتطوعون التواصل مع مراكز إيواء لتحويل هؤلاء الأشخاص إليها، لكن دون جدوى.

ويشرح مايكل السبب "بعض الأماكن كانت مكتظة أصلا، والبعض الآخر لا يقبل سوى لبنانيين". وبهذا صار الدير يستقبل 52 شخصا.

ومع حركة النزوح الكبيرة، اضطر الكثيرون من سكان مناطق الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية للعاصمة، أن يقيموا في مدارس أو فنادق أو مراكز إيواء، ومنهم من لم يجد لعائلته سوى الدائقي والأرصعة والساحات العامة، في مناطق يعتبرونها أكثر أمنا من غيرها.

وتقول ضياء الحاج شاهين، وهي متطوعة لبنانية، "المهاجرون أيضا في حاجة إلى المساعدة، لا أحد ينظر إليهم،

بيروت - يبحث عمال أجانب مقيمون في لبنان، من بينهم سودانيون وإثيوبيون وسريلانكيون وبنغال، عن ملجأ آمن بعيدا عن أماكن الإيواء المخصصة للبنانيين حصرا، ويجد العديد منهم ضالتهم في ملجأ يُشرف عليه رهبان يسوعيون.

وفي دير هادئ تابع للرهبنة اليسوعية في شرق بيروت، تتردد أصوات بكاء أطفال، في ما نساء بوجوه واجمة يتحلقن حول طاولة متحدات بصوت خافت.

وفي باحة الدير الخارجية، ينتظر البعض بهود توزيع وجبات الطعام، على وقع هدير طائرات الاستطلاع الإسرائيلية التي لا تكاد تفارق سماء بيروت.

ويتوافد هؤلاء الباحثون عن الأمان يوميا من جنوب لبنان، ومن منطقة البقاع في الشرق، وأيضا من الضاحية الجنوبية لبيروت التي انهكها القصف الجوي الإسرائيلي في الأيام الماضية.

ويقول الراهب اليسوعي مايكل بيترو إن الكنيسة التي كانت تستقبل عادة العمال الأجانب، تحولت بين ليلة وضحاها إلى ملجأ.

تغيير مسار الحكم في كردستان العراق عنوان رئيسي للحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الوطني

هدف حزب طالباني من خوض الانتخابات الحصول على إحدى رئاستي الإقليم



حملة متشنجة

من الحكم الذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية. ونقلت عنه وكالة بغداد اليوم الإخبارية قوله "شرطنا هذه المرة أن نحصل على أحد المنصبين، إما رئاسة الإقليم أو رئاسة الحكومة، وإذا حصلنا على واحد من المنصبين فيمكننا تصحيح المسار وتحسين العلاقة مع بغداد، وحل المشاكل التي يعاني منها المواطن الكردي".

ورأى أراس محمد آغا عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني أن "الانتخابات القادمة مصيرية ومؤثرة بالنسبة إلى الاتحاد وشعب كردستان عامة"، مؤكدا أن "الهدف الرئيس للحزب هو تصحيح مسار الحكم في الإقليم". وبشكل أكثر تفصيلا شرح سورجي حزب الاتحاد عنوانا رئيسيا لحملة الانتخابية بأنها تعني أن الحزب الديمقراطي لن يحصل على الأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده كما كان في السابق، وبالتالي سيكون بحاجة إلى الاتحاد الوطني". وأوضح أن الهدف المباشر للحزب هو الحصول على أحد أهم مناصبين في حكومة إقليم كردستان الذي يتمتع بنوع

ونجمت عن عدم الانتظام في حصول موظفي الإقليم على رواتبهم وتأخرها في أحيان كثيرة لعدة أشهر متلاحقة أزمة اجتماعية يرى حزب الاتحاد الوطني فيها فرصة لحث الناخبين على التغيير. ويقوم منظور حزب الاتحاد على تحميل الحزب الديمقراطي مسؤولية قضية الرواتب بعدم قدرته على إدارة الملف مع الحكومة الاتحادية نظرا إلى خلافاته مع أطراف فاعلة فيها. وفي مقابل ذلك يطرح حزب طالباني نفسه طرفا أقدر على محاربة السلطة الاتحادية وحلحلة جميع القضايا معها. وفي رد مباشر على هذا الطرح قال عضو الحزب محمد عامر الديرشوي إن "نظام الحكم في إقليم كردستان الائتلافي والحكومة مشككة من الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير، والأزمات تتحملها كل الأحزاب ولا يجب تحميل الديمقراطي وحده لآي أزمة".

وأضاف في تصريحات صحفية "الاتحاد الوطني مشارك بالحكومة

الطموحات الكبيرة التي يعلنها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من خوضه انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق لا تستثني إنهاء سيطرة غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني على أهم مفاصل السلطة في الإقليم عبر إعادة توزيع مناصبها القيادية بزيادة حصة حزب طالباني منها.

على جماهير شعب كردستان سنغير السلطة الحاكمة ونصحح مسار الحكم في الإقليم". وتصور الانتخابات المرتقبة والتي تأخر إجراؤها عن موعدها الأصلي بسنتين جزاء الخلافات السياسية حولها، في أجواء تجاوزت الحماس الناتج عن شدة التنافس، إلى التوتر الناتج عن كثرة التجاذبات وتراكم الخلافات، والذي انطلق مع قرار القضاء العراقي إدخال تعديلات على قانونها بناء على طلب حزب الاتحاد الوطني وضد رغبة الحزب الديمقراطي.

ومازال حزب طالباني يروج لتمرير تلك التعديلات باعتباره انتصارا له ودليلا على قوته التي تشترع سعيه لتغيير خارطة الحكم في الإقليم. وتطرق طالباني لهذا الموضوع في خطابه قائلا "حاولنا مع جميع الأطراف السياسية التوصل إلى اتفاق حول قانون الانتخابات لكنهم رفضوا ذلك وعقدنا اجتماعات كثيرة معهم لكنهم لم يوافقوا على ذلك، فذهبنا إلى المحكمة الاتحادية وعزلنا القانون بشكل يصب في مصلحة شعب كردستان".

وتابع قوله "الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم أقوى كثيرا من أعدائه ومن باقي الأطراف وأكثر إخلاصا منهم"، وأضاف "عزلنا قانون الانتخابات بشكل يحفظ حقوق الجميع، والاتحاد الوطني يسير على نهج الرئيس مام جلال (جلال طالباني الرئيس العراقي الأسبق) ولا يسير خلف أي طرف سياسي آخر وليس تابعا لأي جهة".

ويتضمن ذلك نغيا غير مباشر للاتهامات التي يوجهها خصوم حزب الاتحاد لقيادته بالتحالف مع أحزاب وفصائل شيعية مسلحة حاكمة في العراق، ويقولون إنه يستقوي بها لإحداث انقلاب في معادلة الحكم في إقليم كردستان.

ويعتبرون نجاحه في تمرير التعديلات القانونية المذكورة نموذجا عن ذلك الاستقواء ملمحين إلى لعب أطراف نافذة في مؤسسات الدولة

السليمانية (العراق) - جعل حزب

الاتحاد الوطني الكردستاني من تغيير مسار الحكم في إقليم كردستان العراق عنوانا رئيسيا لحملة الانتخابية استعدادا لانتخابات برلمان الإقليم المقرر للعشرين من شهر أكتوبر الجاري.

ويعني النجاح في تجسيد هذا الشعار بالغ الطموح تغيير خارطة التوازنات السياسية في الإقليم والراجحة لمصلحة الحزب الديمقراطي المسيطر بشكل رئيسي على مقاليد السلطة والممسك باهم مناصبين فيها منصب رئيس الإقليم ورئيس حكومته.

وردد رئيس حزب الاتحاد بافل جلال طالباني شعار تغيير المسار أمام حشد كبير من أنصار حزبه في تجمع خصص للتعريف برمشتي القائمة مائة وتسعة وعشرين الذين سيخوضون الاستحقاق الانتخابي، لتتطلق بعد ذلك حملة شرح وتفصيل للشعار.



وقال القيادي في الاتحاد غياث سورجي إن تغيير مسار الحكم يعني أن الحزب سيكون شريكا أساسيا في تشكيل حكومة الإقليم التي ستنبثق عن الانتخابات، وإنه لن يكون متاحا للحزب الديمقراطي الفوز بالرئاستين معا.

وتميز خطاب طالباني في التجمع المذكور بالحماس البالغ وبالنسويق لقدرة حزب الاتحاد على تغيير معادلة الحكم في الإقليم.

واعتبر رئيس الاتحاد الوطني أن حزبه هو "الوحيد القادر على تصحيح مسار الحكم في إقليم كردستان العراق"، وقال مخاطبا الجمهور "نحن هنا اليوم لدعم قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني رقم مئة وتسعة وعشرين، وبالاعتماد

تساؤلات في الكويت عن جدوى إلغاء ودمج هيئات حكومية لتقليل الإنفاق

هيئة الشباب وهيئة الرياضة ومكافحة المنشطات للتشابه في العمل ودمج وكالة الأنباء الكويتية بوزارة الإعلام لتشابه الاختصاصات. وأعرضت بعض الدوائر بشدة على تلك المقترحات ووصفتها بالعشوائية وبأنها "انعكاس لرؤية متخبطة". ونشرت صحيفة الجريدة المحلية تقريرا قالت فيه إن "رؤية وزارة المالية لدمج الجهات والهيئات الحكومية خرجت إلى النور دون أي دراسة أو عرض الية للتنفيذ، أو رسم سيناريو تداعيات ما بعد التنفيذ، أو حتى استشارة آراء المختصين، لتكون رؤيتها مثالا حيا على التخطب والتسرع والعشوائية، وسبيلا للوصول إلى تخريب الصالح بدلا من إصلاح الخرب".

وكمونج للنقد التفصيلي لبعض بنود مقترح وزارة المالية تسأل التقرير إن كان فصل السلطة القضائية عن وزارة العدل قد عرض مسبقا على المجلس الأعلى للقضاء "باعتباره الجهة المسؤولة عن شؤونها". كما انصّب النقد على نقل معهد الكويت للأبحاث العلمية وهيئة أسواق المال من هيئتين مستقلتين إلى ملحقتين، باعتبار المقترح "يحمل استهانة غريبة بالمعهد والهيئة على السواء"، وعدم تقدير من وزارة المالية لأهمية البحث العلمي وضرورة بقاءه جهة مستقلة.

من نقاط ضعف مقترحات دمج المؤسسات بحسب منتقديها افتقارها للآليات التنفيذية وعدم التنسيق بشأنها مع أهل الاختصاص

وتضمنت مقترحات الوزارة نقل تبعية الإدارة العامة للجمارك إلى وزارة الداخلية لتشابه طبيعة عملها من ناحية الضبط والتفتيش والرقابة، ودمج هيئة طباعة القرآن والأمانة العامة للأوقاف وببيت الزكاة مع وزارة الأوقاف وذلك لتشابه الاختصاصات. وكذلك دمج

للاتصالات وتقنية المعلومات والمركز الوطني للأمن السيبراني وقطاع الاتصالات لتصبح تحت مسمى جديد هو "هيئة التحول الرقمي والاتصالات"، إلى جانب دمج الهيئة العامة للمعلومات المدنية والإدارة المركزية للإحصاء، ودمج إدارة نزاع الملكية وجهاز المراقبين الماليين. واقترحت الوزارة أيضا إلغاء الهيئة العامة للنقل البري وإحالة اختصاصاتها إلى وزارة الأشغال العامة، ودمج الهيئة العامة للزراعة والثروة الحيوانية مع الهيئة العامة للغذاء والتغذية تحت اسم الهيئة العامة للأمن الغذائي، ودمج معهد الكويت للأبحاث العلمية وهيئة أسواق المال.

وبررت الوزارة مقترحها الأخير بأن الجهات المذكورة لها طبيعة عمل خدمية مشابهة لعمل الوزارات والإدارات الحكومية والجهات ذات الميزانيات الملحقه، وأن تلك الجهات يتم تمويلها بصفة رئيسية من ميزانية الوزارات والإدارات الحكومية، حيث أن إيراداتها الذاتية محدودة، وإن كانت لديها شخصية اعتبارية مستقلة. كما اقترحت دمج جهاز حماية المنافسة ووحدة تنظيم التأمين وذلك بداعي تدني مردودية الجهاز الذي لم يحقق بحسب وزارة المالية منذ إنشائه سوى ثلاثة في المئة من الإيرادات مقارنة بما تمّ توقعه لدى إنشائه.

كانت دائما لصيقة بعملية الإصلاح المنشودة في الكويت، وارتبطت غالبا بوجود جهات نافذة في مؤسسات الدولة معروفة بممانعتها للإصلاح ورغبتها الشديدة في الإبقاء على الأوضاع كما هي نظرا لاستفادتها الكبيرة منها، دون أن ينفي ذلك وجود جهات أخرى نافذة بشكل موضوعي للإصلاحات التي يتم اقتراحها.

وكان مجلس الأمة (البرلمان) بمثابة قلعة حصينة لمعارضى الإصلاح قبل أن يتم حله وتعليق العمل بمواد في الدستور لفترة زمنية محدّدة، بقرار



زحمة هيئات متداخلة الوظائف

حركة «ضمير» تطالب بمبادرة تعيد الثقة بالأحزاب المغربية

وشدد لزرق على "ضرورة التفاعل الإيجابي مع مثل هذه المبادرات لأخلفة الحياة العامة وزرع الثقة بين المواطن والمؤسسات السياسية".
وترى الحركة المذكورة أن الملفات ذات الأهمية الآتية داخل الأحزاب السياسية هي الأداء الداخلي، وشفافيتها المالية، وتجديد طاقاتها وطريقة تعيين أمنائها العاميين وفتح إدارتها، ومميزات الذين يمثلون قيادتها، وحالات التنافس، وتضارب المصالح، ومراكمة التعيينات، وحظر استخدام المال أو الدين في الحملات الانتخابية، وتحديد ومراقبة النفقات المتعلقة بالحملات الانتخابية، وتقسيم الدوائر الانتخابية.

ويرى المرصد المغربي للمشاركة السياسية أن الفجوة الحاصلة بين الشباب والعمل السياسي تجعل أي رهان على الإصلاح السياسي والديمقراطي منقوصا، ذلك أنه ودون انخراط هذه الفئة الأساسية وتشكيل قاعدة كبرى داخل هذا المناخ سيعتبر هذا المسار الإصلاحي، كما يبرز دور الأحزاب بشكل واضح في استقطاب الشباب وممارسة مهامهم المنصوص عليها دستوريا كطريقة فعلى لتحقيق التنمية وممارسة الديمقراطية.

رشيدي لزرق

هناك أزمة وساطة في ظل انقلاب منظومة الأحزاب

وشهد المشهد السياسي في المغرب في الآونة الأخيرة حالات عزل ومحاكمات في حق رؤساء بلديات ومنتخبين، إلى جانب برلمانيين، بسبب الفساد المالي وإخلالات في التسيير، ما خلق موجة استياء من المواطنين الذين كانوا يراهنون على هؤلاء للمساهمة في التنمية داخل مدتهم وقراهم. محملين المسؤولية لرؤساء الأحزاب في العزوف عن الانتخابات.

وقالت الحركة مخاطبة عددا من المغاربة أن طريقتهم في التعبير عن انعدام الثقة والغضب المشروع من خلال عدم إكترانهم بالاستحقاقات الانتخابية "هي طريقة غير مناسبة، بل خطيرة، لأنها تترك الطريق سالكة أمام البلطجة الانتخابية. وترهن مستقبل أبنائها في نهاية المطاف".

محمد ماموني العلوي

الرباط - دعت حركة "ضمير" الدولة المغربية إلى إطلاق مبادرة سياسية تعيد الثقة بالمؤسسات، في إطار المرجعية الدستورية واحترام ثوابت الأمة، مع البتات عمل وميكل تهدف إلى تحديث عمل الأحزاب السياسية، وتنظيم ديمقراطيتها الداخلية، وضمان شفافيتها المالية. ويهدف النموذج الذي تدعو إليه حركة "ضمير" المؤلف من مثقفين وناشطين سياسيين مغاربة معروفين بتوجههم "الحداثي"، إلى "محاربة تضارب المصالح وحالات التنافس، وأخلفة الحياة العامة وضمان استقلالية الأحزاب السياسية عن كل تدخل"، منبهة إلى "خطورة عدد من القضايا الملحة اليوم"، ومعبرة عن إدانتها لـ"حالات الفساد المتعددة واختلاس المال العام والاحتيايل وتضارب المصالح والصفتات العمومية المشبوهة وحالات الإثراء السريع المريبة، والتزامي على أملاك دون موجب حق استغلالا للنفوذ المكتسب من مواقع المسؤولية، وشبهات محاولات التأثير والضغط على منتخبين نزهاء".

وأثارت حركة "ضمير" من خلال وثيقة عنوانتها بالرسالة المفتوحة، الانتباه أيضا إلى ما اعتبرته أشكالا لانتهاك القانون والأخلاقيات "التي تخترق الطبقة السياسية وتضع فاعلين في التحالف الحكومي محط مسالة أخلاقية"، داعية المعنيين بها إلى توضيح ملبساتها للراي العام دفاعا عن الشرف، ومشيرة إلى "تسرب متابعين في تجارة المخدرات للمسؤولية الحزبية والسياسية". وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، بأن "هناك أزمة وساطة في ظل الأعطاب التي تعرفها المنظومة الحزبية وممارسات خلقت بيئة غير مواتية للعمل الحزبي والسياسي". وأضاف أن "مسالة الديمقراطية الداخلية مطروحة بحدة في ظل انحسار دور الأحزاب وضرب مصداقيتها لدى الراي العام في وقت تزايد فيه المطالب للقيام بادوارها الدستورية وبطرح اتجاهها، الاتجاه الأول يذهب إلى ضرورة مبادرة الأحزاب القائمة بل نفسها بالإصلاح وإعادة بناء نفسها، وطرح آخر يذهب إلى ضرورة تأسيس أحزاب جديدة تقودها قيادات شابة ببرامج سياسية".

الجزائر تطوي ملف بريكس دون رجعة اتهامات ضمنية للمجموعة بالخضوع للحسابات السياسية



الجزائر تؤكد عدم تقديم حجج معقولة لرفض انضمامها إلى بريكس

وأوردت الصحيفة الجزائرية أنه "لم يتم تقديم أي حجة معقولة على الإطلاق لتبرير تصفية الجزائر التي تم سحب ملفها في اللحظة الأخيرة، خلال قمة أغسطس 2023، وهو ما يعتبر موقفا متناقضا، سواء من حيث الجوهر أو من حيث المبدأ". وأضافت "من المفترض أن تتحدى النظام العالمي الراسخ الذي يمثله صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد تبنت مجموعة البريكس منطق الاختيار السخيف، ونهجا تقييديا". وتسالت صحيفة المجاهد عما إذا كان "هذا التناقض لا يضعف مصداقية مجموعة البريكس، لاسيما وأن الجزائر أفضل حالا بكثير من عدة دول انضمت إلى المنظمة: في الوقت الذي أشاد فيه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالأداء الاقتصادي للجزائر، فهل أصيبت دول البريكس بالعمى، واختارت تجاهل مثل هذا العمل الجبار؟".

وبدون الإشارة إليهما بالاسم، لفتت الصحيفة إلى أن دولتي كانتا سببا في حصار الجزائر، والحقيقة هي أن إحدى الدول الأعضاء في البريكس، التي تطيح بالمصالح القاتمة بعيدا عن الصرامة الاقتصادية، استخدمت حق النقض ضدها بإصدار مسرحي تقريبا. وتابعت "إن استبعاد الجزائر نجم بشكل أقل عن المعايير الاقتصادية، بل

وتكون دوائر القرار قد أوعزت لمصدر حكومي نقل الموقف الرسمي للجزائر عبر صحيفة حكومية عريقة، وتحظى باشتراك واسع من طرف المؤسسات الرسمية والفواعل الاقتصادية والأهلية. ومجموعة البريكس هي تحالف تم تشكيله في العام 2009 من قبل خمس دول ناشئة هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وطلبت الجزائر رسميا الانضمام إليها، لكن طلبها قوبل بالرفض خلال قمة المنظمة التي عقدت بجنوب أفريقيا في أغسطس 2023، ومع ذلك، تم قبول ست دول خلال نفس القمة: مصر، الإمارات العربية المتحدة، إثيوبيا، المملكة العربية السعودية، الأرجنتين وإيران. لكن خلال شهر أغسطس الماضي، تم الإعلان عن قبول الجزائر كعضو في بنك البريكس، بنك التنمية الجديد، الذي تم إنشاؤه عام 2015. وكان الرئيس الجزائري قد أعلن في يوليو 2023 خلال زيارة إلى الصين أن الجزائر طلبت رسميا الانضمام إلى بنك بريكس "كمساهم بمساهمة أولية قدرها 1.5 مليار دولار". واعتبر مراقبون هذا الاعتراف بمثابة خطوة أولى نحو انضمام الجزائر إلى البريكس، لكن ذلك لن يحدث بعد هذا التوضيح الجزائري الذي تعبر عنه الحكومة.

تعيين محافظ جديد للمصرف المركزي الليبي وسط جدل حول نصاب جلسة البرلمان

الإيجابية التي صححت الوضع بالمصرف المركزي، وعملت على إيجاد مؤسسة مهنية مستقلة لكل الليبيين". وتوقع عضو مجلس النواب عبدالمعمر العرفي، البدء بسياسة تقوية الدينار الليبي أمام الدولار، بعد توقيع البرلمان ومجلس الدولة الاتفاق بشأن "هي طريقة غير مناسبة، بل خطيرة، لأنها تترك الطريق سالكة أمام البلطجة الانتخابية. وترهن مستقبل أبنائها في نهاية المطاف".

وتوقع رئيس النقابة العامة للنظف سالم الرميح الإعلان عن استئناف الإنتاج في الحقول النفطية بعد انتهاء جلسة النواب، وفقا لبنود الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين مجلسي النواب والدولة برعاية البعثة الأممية بشأن تعيين محافظ المصرف المركزي ونائبه، مشيرا إلى أن الخسائر اليومية نتيجة إغلاق الحقول والموانئ تصل إلى 850 ألف برميل يوميا، ما يعادل 416 مليون دينار.

وكيل وزارة المالية بمجلس إدارة المصرف معلقة. ويؤكد الاتفاق السياسي الليبي على ضرورة تشاور مجلس النواب مع المجلس الأعلى للدولة في تعيين وانتخاب وترشيح شاغلي المناصب السيادية ومنها منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي وذلك خلال 30 يوما من اقتراح الاسم المرشح، بحيث يكون التعيين أو الإغفاء من هذه المناصب بموافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب.

الاتفاق السياسي الليبي يؤكد على ضرورة تشاور مجلسي النواب والأعلى للدولة في تعيين وانتخاب وترشيح شاغلي المناصب

وفي أول تعليق له على تصديق مجلس النواب على الاتفاق، قال رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة "أهني الليبيين والليبيين بالإجراءات المتخذة لدعم قوة الدينار الليبي، ورفع المعاناة التي لحقت بهم نتيجة القرارات التعسفية". وأضاف الدبيبة "نؤكد عزمنا بالتنسيق مع المؤسسات المعنية اتخاذ كل ما يلزم في هذا الإطار"، وتابع "أبارك جملة الجهود المبذولة والخطوات

الأعلى للدولة الموافقين على مقترح البعثة وعددهم 112 عضوا". ومن جهته أكد محمد تكالة أهمية خطوة اتفاق المركزي في توحيد المؤسسات الاقتصادية وتعزيز الاستقرار، مشددا على ضرورة التقيد بنصوص الاتفاق، واستكمال تكليف مجلس إدارة المصرف، وخلال الأجل المحددة في الاتفاق. وطالب تكالة بضرورة فتح المشتات النفطية وإغلاقها عن الصراعات السياسية، نظرا لدورها الحاسم في الاقتصاد الوطني وتأمين احتياجات المواطنين.

ووفق الرسالتين الموقعتين باسم المشري وتكالة، فإن عدد أعضاء المجلس الموافقين على اتفاق المركزي تجاوز 100 عضو، وذلك في مراسلة موجهة إلى القائمة بأعمال البعثة الأممية بالإتابة ستيفاني خوري. وبحسب الآلية المنصوص عليها في الاتفاق، يعين عيسى والبرعصي للمنصبين حسب ما تنص عليه المادة 15 من الاتفاق السياسي، وذلك في غضون أسبوع من تاريخ توقيع الاتفاق، ويصدر قرار بذلك من قبل مجلس النواب. كما نص الاتفاق على أن يتولى المحافظ في مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ استلام مهامه اختيار أعضاء مجلس الإدارة بالتشاور مع السلطة التشريعية على أن يعينوا وفقا للتشريعات النافذة، مع بقاء عضوية

لكن أوساطا برلمانية أكدت أن نصاب الانتعاض للجلسة وفق المادة 7 هو الأغلبية المطلقة من الأعضاء البالغ عددهم 84 نائبا وهو نفس النصاب لإقرار الاتفاق، وأن تعيين المحافظ يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء أي 108 أعضاء وهي الأغلبية الدستورية المحددة نصا بالمادة 15 من الاتفاق السياسي، وبذلك فإن البرلمان استوفى الشروط القانونية لضمان شرعية التصديق على الاتفاق. وأفاد المتحدث باسم المجلس عبدالله بليجق بأن جلسة الاثنين التي حضرها 108 نواب وترأسها المستشار عقيلة صالح، أسفرت عن الموافقة على الاتفاق وتعيين الإدارة الجديدة، موضحا أنه سيتم تشكيل مجلس إدارة المصرف في غضون عشرة أيام من المصادقة على الاتفاق.

كما صادق مجلس الدولة الاستشاري على الاتفاق، وأعلن خالد المشري ومحمد تكالة، اللذان يتنازعا من رئاسة المجلس، موافقة الأعضاء على اتفاق المركزي الذي يتضمن تعيين ناجي عيسى محافظا للمركزي ومرعي البرعصي نائبا له.

ونشر المكتب الإعلامي للمجلس صورة للخطاب المحال من رئيسه خالد المشري إلى القائمة بأعمال البعثة ستيفاني خوري، وجاء في الخطاب "تحليل لكم عبر ممثل المجلس عبد الجليل الشاوش قائمة باسماء أعضاء المجلس

الذي اشترط اكتمال النصاب القانوني وكذلك عقد جلسة علنية لمجلس النواب للقبول بتعيين محافظ جديد ونائب له. وطالب مستشار المجلس زياد دغيم في رسالة موجهة للبعثة الأممية في ليبيا بضرورة انتخاب المحافظ الجديد واعتماده وفق الاتفاق السياسي والنصاب الموصوف في جلسة علنية شفافة، مؤكدا أن النصاب القانوني للتصويت يتطلب موافقة 110 أعضاء من إجمالي العدد الحالي لأعضاء مجلس النواب البالغ 165 نائبا.



اتفاق المصرف المركزي خطوة لتعزيز الاستقرار

الحبيب الأسود

صديق مجلس النواب الليبي الاثنين بالإجماع على تعيين ناجي عيسى بلقاسم محافظا لمصرف ليبيا المركزي، ومرعي مفتاح رحيل البرعصي نائبا له، وسط جدل كبير حول مسألة النصاب القانوني. ويبدو أن مجلس النواب لم يحقق خلال جلسته النصاب القانوني رغم انضمام عدد من نواب المنطقة الغربية إلى الاجتماع، وهو ما يطرح عددا من الأسئلة حول موقف المجلس الرئاسي

الأردن يحتاج إلى إعادة صياغة أدواته الإعلامية في مواجهة الإشاعات

بقائمة طويلة من المحظورات، وقرارات منع النشر، دون أي إرادة سياسية لتقوية وسائل الإعلام وتعزيز دورها لنقل ثقة المواطن الذي هجرها إلى الإعلام الأجنبي ومواقع التواصل الاجتماعي. وظهرت أزمة الإعلام الأردني جلية خلال أحداث مهمة وكبيرة شهدتها الأردن ووقف فيها الإعلام موقف المتفرج، ولم يستطع أن يخترق الراي العام وأن يؤثر به، ولم يستطع أن يمارس العمل الإعلامي الحقيقي، فعندما يفتقد الإعلام الأدوات ويصبح معتمدا بشكل كامل على علاقته بالسلطة أو رأس المال والمصالح الخاصة، بعيدا عن أي معيار معتبر للمهنية الإعلامية والقواعد التي تحكم حرية النشر، من الطبيعي أن يتقلص تأثيره.



محمد المومني
انتشار الإشاعات يمس الأمن ويتطلب من الإعلام الشفافية

وتدرك الحكومة أن بناء علاقة قائمة على الثقة والمصداقية مع الجمهور يتطلب المبادرة بإتاحة المعلومات والتفاعل الإيجابي مع الاستفسارات الإعلامية، وإطلاع الجمهور ووسائل الإعلام بشكل دوري على توجهات وخطط وأولويات عمل الحكومة والتواصل والحوار مع المواطنين حول القضايا العامة ذات الأولوية، ليتمكنوا من بناء مواقفهم وتشكيل قناعاتهم بالاستناد إلى الحقائق والمعلومات من خلال نقاش إعلامي موضوعي.

أكد المومني الحاجة الماسة إلى إعادة صياغة الأدوات الإعلامية لإيصال الصورة الحقيقية إلى العالم؛ "إذ أن أخطر ما يحدث الآن هو اغتيال الحقيقة"، في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث متسارعة.



من يحاول زرع الفتنة

حكم حوثي بإعدام صحافي رميا بالرصاص للاستحوان على ممتلكاته

وفي الوقت الذي عبّرت فيه نقابة الصحافيين عن رفضها لهذا الحكم التعسفي، أكدت رفضها أيضا استخدام القضاء لمواجهة مؤسسات إعلامية أو صحافيين والزج بهم في الصراعات التي تشهدها البلاد بهدف الاستيلاء على الممتلكات وتهريب العاملين والمستثمرين في قطاع الإعلام.

وسبق أن ندد "الاتحاد الدولي للصحافيين" بإقدام ميليشيا الحوثي في صنعاء على الحجز على مقر شركة "يمن ديجيتال ميديا"، في إجراءات قضائية وصفها بـ"المرضية" والتي تهدف إلى "تغطية عملية الاستيلاء على مؤسسة إعلامية خاصة".

وكانت ميليشيات الحوثي قد أقدمت في 18 أبريل 2021 على إغلاق وإقتحام شركة "يمن ديجيتال ميديا" التي تعد أكبر مجموعة يمنية للبت الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، في صنعاء، والاستيلاء عليها.

يذكر أن شركة يمن ديجيتال ميديا مقرها صنعاء الدائري - شارع القاهرة الجامعة الجديدة، كانت تقدم خدمات لعشرات القنوات التلفزيونية العربية والمحلية وشركات الإنتاج الإعلامي خلال السنوات الماضية.

ويعيش الصحافيون في اليمن ظروفًا حقوقية ونفسية بالغة الصعوبة، جراء الانتهاكات التي يمارسها أطراف النزاع بحقهم على مدى نحو أكثر من تسع سنوات من الحرب.

لحوثيين أصدرت الحكم يوم الثلاثاء الماضي، متضمنًا إعدامه رميا بالرصاص ومصاردة جميع ممتلكاته المنقولة والعقارية داخل اليمن وخارجها. وأوضح العمري أن هذا الحكم يأتي في إطار محاولة إضفاء الشرعية على سلسلة من الانتهاكات التي تعرض لها من قبل جماعة الحوثي، والتي بدأت في 18 أبريل 2021 باقتحام مسلح لمقر شركته "يمن ديجيتال ميديا" و"يمن لايف للإنتاج الإعلامي والبت الفضائي".

وناشد العمري في بيانه الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية للتضامن معه وإدانة هذه الإجراءات، مطالبا بإلغاء جميع القرارات الصادرة بحقه وإعادة ممتلكاته وتعويضه عن الأضرار التي لحقت به. كما طالب بضرورة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية.

ويأتي هذا الحادث ليكشف عن استمرار انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان في اليمن، وتحديدًا حرية الصحافة والتعبير.

وإدانت النقابة الحكم الجائر الذي يهدد حياة شخص يعمل في قطاع الإعلام ويصادر حقوقه بناء على تهمة كيدية بهدف الاستيلاء على ممتلكاته التي تم الاستيلاء عليها في فترة سابقة، عندما تمت السيطرة على محطات البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية وكذا بيته وقطعة أرض وسيارات يملكها بصنعاء وغيرها من الممتلكات الأخرى ناهيك عن قيامهم بتشغيل تلك الأدوات لصالحهم.

وعسان - أكد وزير الاتصال الأردني محمد المومني أن المخاطر جراء انتشار الإشاعات والإعتداء على خصوصية الأفراد وبت خطاب الكراهية تمس الأمن المجتمعي، وهو ما يتطلب من الإعلام الشفافية والسرعة في إيضاح أي حدث قبل أن يتحول إلى إشاعة.

وتخوض السلطات الأردنية حربا في مواجهة الشائعات والأخبار الكاذبة غالبيتها من مواقع التواصل الاجتماعي، وزادت حدتها عقب تشوب الحرب الإسرائيلية على غزة وحزب الله.

ويحذر خبراء من حملات مريبة تسعى إلى إثارة البلبلة في الشارع الأردني، ويعتبر معلقون أن "الأردن يتعرض لابتنزاع وتهديد خطير كانت بدايته إعلان حماس ثورة داخل الأردن، وحاليا الأردن مهدد من الميليشيات الإيرانية شمالا ومن الغرب مهدد من موجة نزوح وتهجير كبير تخطط له إسرائيل".

وكتب معلق في هذا السياق:

@AbdulelahFrehat فقط في الأردن... في الوقت الذي تتم فيه محاولات قصص للقواعد العسكرية في الأردن ومن خلالها من قبل محور الشر الشيعي، وعمليات ممنهجة لإغراق المجتمع بمخدرات يصنعها حزب الشيطان، وتحريض إعلامي وشحن وأدلة للشباب يخرج متظاهرون في عمان من سقط القوم لينتفوا لقائد هذا المحور الهالك!

وقال ناشط:

@alqayim حملة واسعة من الإخوان وبعض الميعة لتبني صورة القواعد والافاع عنهم في الأردن، ومنع تكفيرهم. وهذا الأمر خطير جدا، فهو يؤدي إلى تسليم الأردن ورقاب المسلمين في إيران، فضلا عن الفساد العقدي، فالإخوان متعاونون معها، وشعاراتهم تُرفع الآن ببيعة الراضة.

في المقابل انتقد معلق تصريحات الوزير وقال:

@GeneralInspect3 تتجدد نعمة اغتيال الشخصيات بوضوح، حيث يعكس وزير الإعلام محمد المومني موقفا متكررا ومعتادا، كل من يجري على وصف الفاسدين بالحقيقة يصبح هدفا لهذه الأسطوانة. تندرج الكلمات ككرة تسج، لتقضي على أي حالة من الشفافية، وترفع الخوف في قلوب مواطني الفساد. بهذا يتحول الإعلام من أداة توعية إلى سلاح لتشويه السمعة وتشنكي السلطات الأردنية من الانتشار الهائل للشائعات وتأثيرها على

صنعاء - أصدرت ميليشيا الحوثي حكما بإعدام رميا بالرصاص بحق الصحافي اليمني طه أحمد العمري، مالك شركتي "يمن ديجيتال ميديا" و"يمن لايف"، في تصعيد خطير يستهدف حرية الصحافة في اليمن.

وأدانت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا هذا الإجراء، معتبرة إياه انتهاكا صارخا للحقوق الإنسانية وحرية التعبير. واستنكر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني الإجراء الحوثي، واصفا إياه بأنه "امتناد للاستهداف المنهجي الذي تمارسه الميليشيا ضد الصحافيين والإعلاميين اليمنيين".

وأضاف الإرياني أن الحوثيين قاموا باقتحام مقرات الشركتين ونهب محتوياتهما، قبل أن يصدر بحق العمري حكم الإعدام في محاكمة صورية.

وتابع الوزير اليمني أن مناطق سيطرة الحوثيين تشهد انتهاكات واسعة النطاق ضد الصحافيين، تشمل الاعتقال التعسفي، التعذيب، والقتل، بالإضافة إلى فرض رقابة مشددة على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

وفي نداء عاجل وجهه إلى نقابة الصحافيين اليمنيين ومنظمات الأمم المتحدة، ناشد الصحافي المعمرى التدخل لإنقاده من هذا الظلم، مؤكدا على براعته من التهم الموجهة إليه.

ووفقا لبيان نشره على صفحته الشخصية في فيسبوك، فإن المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة التابعة

حملات إعلامية ضد المغرب لتشويه صورته ومحاولة إضعاف دوره

يوتيوب مغربي يسلط الضوء على المعلومات المضللة ضد بلاده وأهدافها وسر توقيتها



حملات التشويه لا تنجح

والدعائية" هي جزء من المواجهة التي يخوضها هذا التنظيم ضد المغرب. كما تم الإعلام في مايو الماضي عن تأسيس ما يسمى "فدرالية الصحافيين والإعلاميين المهتمين والمختصين مع القضية الصحراوية"، وضعت ضمن أهدافها إنشاء شبكة دولية لتبادل المعلومات وتوحيد الجهود الإعلامية على هذا المستوى.

وتكثفت وسائل الإعلام الجزائرية من هجماتها على المغرب بعد اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء، حيث تعمدت السلطات الجزائرية توظيف منابرها التي أخضعها لسلطتها مع الجيوش الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية من أجل استهداف المؤسسات المغربية، على رأسها مؤسسة الجيش، بالترويج للأخبار الزائفة وتجييش الطرح الانفصالي المعادي للمغرب.

وتؤكد آراء الناشطين على الشبكات الاجتماعية أن المحاولات باتت مكشوفة للراي العام ولم تعد مؤثرة سوى على مصداقية المنابر المضللة التي تنشرت الأخبار الزائفة وباتت تحمل وصمة الكاذبة.

كما يستغل الإعلام الجزائري والجيوش الإلكترونية التابعة للسلطات وجود علاقات دبلوماسية بين المغرب وإسرائيل لمهاجمة المملكة ونشر الأخبار الزائفة ضدها، وقد اشتدت وتيرتها مع الحرب الدائرة رحاها في قطاع غزة في الأشهر الماضية، رغم أن موقف الرباط والعاقل المغربي الملك محمد السادس واضح ولا لبس فيه بإدانة الاعتداء الإسرائيلي ودعم القضية الفلسطينية.

اعتمدت الاستراتيجية التضليلية نفسها في مناسبات عديدة، إبان نشر إشاعات عن مشاركة جنود مغاربة في الحرب ضد غزة. وتداولت وسائل إعلام جزائرية وعدد من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ادعاءات زائفة عن مشاركة 4000 جندي مغربي إلى جانب إسرائيل في حربها ضد حركة حماس، ووصل الأمر إلى فبركة مصادر بالقول إن هذه الأخبار أوردها شبكة الجزيرة القطرية نقلا عن صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية التي نقلتها بدورها عن مصدر عسكري إسرائيلي في إطار ما سمي "اتفاقا للدفاع المشترك بين البلدين"، وهو ما أثبتت منصات تدقيق الأخبار عدم صحته.

ونشطت صفحات جزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لأخبار عديدة بهذا الإطار، وتعمد على دمج الأخبار الحقيقية بالفبركة إمعانا في التزيير والإساءة، فعلى سبيل المثال نشرت صورة جندي إسرائيلي قتل على يد كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال كمين في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وألصقت الجنسية المغربية في إطار الدعاية المعادية للمملكة والمزايدة على مواقفها من القضية الفلسطينية دونما تحرّ لأي دقة أو مصداقية.

احتاج الحملات الإعلامية الموجهة بكثافة ضد المغرب إلى وقفة من قبل وسائل الإعلام والصحافيين والمؤثرين، لذلك قرر اليوتيوب يوسف أعبو التوقف عندما وتوعية الراي العام بأهدافها ومن يقف وراءها وفي نفس الوقت الكشف عن مسيرة التقدم التي تشهدها بلاده والتي جعلته قبلة للسياحة.

الرباط - سلت اليوتيوب المغربي يوسف أعبو الضوء على الحملات الإعلامية التي تستهدف بلاده خصوصا في الأونة الأخيرة من عدة جهات، مؤكدا أنه من باب الواجب الوطني التحلي بالفضيلة واليقظة إلى جانب المنطق السليم الذي يحرص على وضع الأمور في سياقها، من خلال البحث وراء هذه الحملات.

وأكد أعبو صاحب قناة "مساحة" التي يتابعها مليون و800 ألف مستخدم على فيسبوك، و6 ملايين متابع على يوتيوب، أن الجهات التي تنشن حملات مغرضة ضد المملكة "هدفها المشترك هو ضرب صورة المملكة ومحاولة إضعاف إشعاعها الذي يراه العالم كله".

وأشار معلق إلى أخبار كاذبة تم تنقلها على الشبكات الاجتماعية تتعلق بالفلسطينيين ومحاولة بث الفتنة بينهم وبين الشعب المغربي، وقال:

@red_fahim ليلة السبت شن التلفزيون الجزائري هجوما خبيثا كالعادة على المغرب. تبون بعد تزوير الانتخابات الرئاسية اتجه إلى التصعيد مع المغرب بجميع الطرق... خلق الإشاعات ضد المغرب اتهامات عبثية فرض التشنيرة هجوم الدبلوماسية الكروغولي في المحافل الدولية على المغرب.

وأشار معلق إلى أخبار كاذبة تم تنقلها على الشبكات الاجتماعية تتعلق بالفلسطينيين ومحاولة بث الفتنة بينهم وبين الشعب المغربي، وقال:

@Simo__Ben عجيب أمر حسابكم Boycott4Pal@ الذي يتلذذ بنشر أخبار زائفة عن المغرب الخسر تم نفيه في الإعلام منذ 3 أيام ويبحث بسيط في غوغل كان بإمكانكم استجعلن الكثير من المغاربة يكرهون ما يعتبرونه طبعيا وهو دعم قضية فلسطين العادلة بسبب التهم المستمر لحسابات فلسطينية على المغرب.

وأكد اليوتيوب أعبو على التوعية بالخطاب السام للانفصاليين الذين ينشرون المعلومات المضللة في كل مكان، مشيرا إلى "الحملات الإعلامية التي يتعرض لها المغرب، من قبل العديد من الجهات ومن بينها علي عراس المصطف مع الانفصاليين الريفين، الذي استغل الاحتفال هذه السنة بعيد الإنسانية بباريس، للترويج مرة أخرى لاتهامات ضد الأجهزة الأمنية المغربية".

ويبدو أن الهدف من نشر الإشاعات واضح بالنظر إلى التطورات الأخيرة التي يشهدها ملف الصحراء المغربية، أمام عجز المقاربات العسكرية والدبلوماسية للانفصاليين، إذ سبق لعدد من قادة بوليساريو أن أقروا بأن "الحرب الإعلامية

أعبو الضوء على الحملات الإعلامية التي تستهدف بلاده خصوصا في الأونة الأخيرة من عدة جهات، مؤكدا أنه من باب الواجب الوطني التحلي بالفضيلة واليقظة إلى جانب المنطق السليم الذي يحرص على وضع الأمور في سياقها، من خلال البحث وراء هذه الحملات.

وأكد أعبو صاحب قناة "مساحة" التي يتابعها مليون و800 ألف مستخدم على فيسبوك، و6 ملايين متابع على يوتيوب، أن الجهات التي تنشن حملات مغرضة ضد المملكة "هدفها المشترك هو ضرب صورة المملكة ومحاولة إضعاف إشعاعها الذي يراه العالم كله".

وأشار أعبو إلى أن من السذاجة عدم طرح أسئلة ونقاط استفهام حول هذه الحملات، فهناك جهات تترى في المملكة عدوا ومنافسا شرسا، وتسعى إلى إبطاء وتيق متابعون مع اليوتيوب المغربي على أن جهات مصددة بعد فشلها في تحقيق أي انتصار في الحرب الوهمية التي تخوضها ضد المغرب في الصحراء لجأت هذه الجهات المعادية للوحدة الترابية، والداعمة للمشروع الانفصالي، إلى حرب المعلومات المضللة، إذ سبق أن روجت بعض الصفحات ووسائل الإعلام المحسوبة على بوليساريو والجزائر لحوادث في المملكة لا أساس لها من الصحة.

وبينه الناشطون المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي في كل مناسبة إلى

وأشار أعبو إلى أن من السذاجة عدم طرح أسئلة ونقاط استفهام حول هذه الحملات، فهناك جهات تترى في المملكة عدوا ومنافسا شرسا، وتسعى إلى إبطاء وتيق متابعون مع اليوتيوب المغربي على أن جهات مصددة بعد فشلها في تحقيق أي انتصار في الحرب الوهمية التي تخوضها ضد المغرب في الصحراء لجأت هذه الجهات المعادية للوحدة الترابية، والداعمة للمشروع الانفصالي، إلى حرب المعلومات المضللة، إذ سبق أن روجت بعض الصفحات ووسائل الإعلام المحسوبة على بوليساريو والجزائر لحوادث في المملكة لا أساس لها من الصحة.

وبينه الناشطون المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي في كل مناسبة إلى

بعد نصرالله: ثلاث معضلات تشكل مستقبل الحرب والشرق الأوسط

الكيفية التي سيحل بها الفاعلون معضلاتهم الإستراتيجية ستحدد ما إذا كانت المنطقة سوف تنفجر في صراع وتشكل شكلها لسنوات قادمة



من هنا كانت البداية بعد اغتيال عباس الموسوي



يرحلون ويبقى نبيه بري

إلحاق الضرر بإسرائيل والبقاء على قيد الحياة مع الحفاظ على جوهر المجموعة سليما. وفي الوقت نفسه، تحافظ إسرائيل على أهدافها القصوى وبما في ذلك ما أسماه نتنياهو الحاجة إلى "إضعاف حزب الله" حتى لا يشكل تهديدا بعد الآن (وهو ما يوازي نظريته إلى النجاح في غزة باعتباره يتحقق فقط من خلال "النصر الكامل"). ومن شأن الصراع العسكري الشامل بين إسرائيل وخصوصها أن يخلف درجات متفاوتة من الدمار للسكان والبنية الأساسية في لبنان وإيران وإسرائيل، فضلا عن العراق وسوريا واليمن والشحن في البحر الأحمر. ولكن إسرائيل وإيران وحزب الله أمامهم أيضا تحديات ناجمة عن عدم استخدام القدرات المتاحة، فمثل هذا التحفظ يهدد بالسماح لكل طرف بما يراه تهديدا لسكانه وأمنه بالبقاء بلا هودة ودون تحد. وسوف تحدد الكيفية التي سيحل بها هؤلاء الفاعلون معضلاتهم الإستراتيجية في الأيام المقبلة ما إذا كان الشرق الأوسط والعالم قادرين على تجنب الانزلاق إلى صراع كارثي.

واكتسبت الضغوط السياسية على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمعالجة هذا الوضع إلحاحا جديدا بعد بدء العام الدراسي دون أن يتمكن السكان من العودة إلى ديارهم، وهو الواقع الذي أدى إلى غضب كبير من قبل سكان الشمال في الربيع الماضي. إن وفاة نصرالله تشكل نهاية عصر، وبداية عصر جديد. وإذا كانت زعامته على مدى الأعوام الاثني عشر والثلاثين الماضية تنبئ بما سيأتي بعد ذلك، فسوف تكون فترة من الصراع الإقليمي المتساوي إن لم يكن أعظم، حيث تواصل إيران وحزب الله إعطاء الأولوية لرغبتها التاريخية في القضاء الدائم على دولة إسرائيل على حساب رفاهة الشعبين الإيراني واللبناني. ولكن التحدي الأساسي الذي يواجه إسرائيل هو أنه في حرب إقليمية أوسع نطاقا، فإن عبء النجاح أقل بكثير بالنسبة إلى إيران وحزب الله مما هي عليه بالنسبة إلى إسرائيل. فإيران تنجح إذا تمكنت من ضرب إسرائيل بنجاح وإلحاق الضرر بها؛ أما عبء النجاح بالنسبة إلى حزب الله فتتلخص في

إلى التحرك. ومن خلال الدبلوماسية والتحذيرات العسكرية، ساعدت في منع أي رد إيراني فوري على اغتيال هنية. وتشكل وفاة نصرالله ضربة أثقل لإيران. ورغم أنها حدثت خارج إيران، فمن المرجح أن يُنظر إليها ليس فقط من منظور مهني، بل ومن منظور شخصي أيضا. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الجنرال عباس نيلفوروشان، نائب قائد العمليات في الحرس الثوري الإيراني، قتل أيضا في الهجوم على نصرالله. وقد ينظر قادة الحرس الثوري الإيراني إلى وفاة نيلفوروشان باعتبارها سببا آخر للرد. ويقدّر ما يحزن قادة إيران بصدق على فقدان نصرالله ونيلفوروشان، فإن الأولوية القصوى لطهران تظل استقرار النظام وأمنه. وإيران لا تقل نفورا عن أي جهة فاعلة في الشرق الأوسط من التورط في حرب واسعة النطاق، ولسبب وجيه. ويعتمد إسقاط القوة الإيرانية في الشرق الأوسط على وكلائها. وأعاد النجاح الكارثي للهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر تركيز انتباه إسرائيل على الجماعة بطريقة لم تكن موجودة منذ سنوات. والخصارة الهائلة اللاحقة في أرواح الفلسطينيين الإبرياء والدمار الكامل لغزة هي حقائق مروعة للحرب والتي سوف تتردد أصدائها لسنوات قادمة. ولكن الأمر نفسه ينطبق على حقيقة مفادها أن حماس، وإن لم تدمر، قد تدهورت بشكل هائل. فقد شهدت قواتها المتأصلة مقتل ما يزيد على 17 ألف فرد، وتعرضت صفوف قياداتها للتدمير. وشركاء إيران ووكلائها في غزة وال الضفة الغربية واليمن والعراق وسوريا لديهم مستويات متفاوتة من الاستجابة والاتصال بإيران، وهو ما يعكس الروابط السياسية والدينية وغيرها المتباينة. وإذا لم يعد هؤلاء الوكلاء متاحين للعمل كرادع ضد أي هجوم إسرائيلي، فإن الأمن الداخلي الإيراني، بما في ذلك برنامجها النووي، ناهيك عن استقرار النظام، سوف يصبح أكثر هشاشة. ولهذا السبب كانت إيران مترددة على الأرجح في السماح لحزب الله بتولي دور أكبر في الصراع الذي أعقب السابع من أكتوبر. وبعد اغتيال نصرالله، سوف يكافح القادة الإيرانيون من أجل تحقيق التوازن المناسب بين مدى مشاركتهم والاستجابة الفورية، على الرغم من مشاعرهم الشخصية تجاه زعيم حزب الله.

مأزق إسرائيل

بعد أقل من أسبوعين من بدء الحرب مع حماس، دعا بعض المسؤولين الإسرائيليين، بما في ذلك وزير الدفاع الحالي يوآف غالانت، إلى شن "هجوم استباقي على حزب الله"، معتبرين أن التهديد الذي تشكله الجماعة يشكل مصدر قلق أكبر من تهديد حماس. لكن غالانت رفض هذا الطلب وظلت الحرب في غزة تشكل محور اهتمام إسرائيل، حتى مع بدء سقوط وابل من الصواريخ يوميا على شمال إسرائيل وإرغام عشرات الآلاف من الإسرائيليين من المنطقة على الفرار من منازلهم. واليوم، يرى معظم القادة الإسرائيليين عبر الطيف السياسي أن الوضع في شمال البلاد لا يطاق. فقد ابتعدت الأسر عن منازلها لمدة عام تقريبا، وابتعد الأطفال عن مدارسهم. وما تطلبه إسرائيل، وما تطلبه منذ شهر، هو المساحة، وليس الأرض. ولا تسعى إسرائيل إلى احتلال جنوب لبنان؛ بل إنها تريد ببساطة أن تحرك قوات رضوان التابعة لحزب الله (قوات الخبة) أفرادها بعيدا عن الخط الأزرق — الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة بين إسرائيل ولبنان — بما لا يقل عن عشرة كيلومترات. وتعتقد إسرائيل أن القيام بذلك من شأنه أن يسمح للسكان المدنيين من شمال البلاد بالعودة إلى ديارهم وعدم التواجد بعد الآن في نطاق هجمات حزب الله الصاروخية.

إلى التحرك. ومن خلال الدبلوماسية والتحذيرات العسكرية، ساعدت في منع أي رد إيراني فوري على اغتيال هنية. وتشكل وفاة نصرالله ضربة أثقل لإيران. ورغم أنها حدثت خارج إيران، فمن المرجح أن يُنظر إليها ليس فقط من منظور مهني، بل ومن منظور شخصي أيضا. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الجنرال عباس نيلفوروشان، نائب قائد العمليات في الحرس الثوري الإيراني، قتل أيضا في الهجوم على نصرالله. وقد ينظر قادة الحرس الثوري الإيراني إلى وفاة نيلفوروشان باعتبارها سببا آخر للرد. ويقدّر ما يحزن قادة إيران بصدق على فقدان نصرالله ونيلفوروشان، فإن الأولوية القصوى لطهران تظل استقرار النظام وأمنه. وإيران لا تقل نفورا عن أي جهة فاعلة في الشرق الأوسط من التورط في حرب واسعة النطاق، ولسبب وجيه. ويعتمد إسقاط القوة الإيرانية في الشرق الأوسط على وكلائها. وأعاد النجاح الكارثي للهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر تركيز انتباه إسرائيل على الجماعة بطريقة لم تكن موجودة منذ سنوات. والخصارة الهائلة اللاحقة في أرواح الفلسطينيين الإبرياء والدمار الكامل لغزة هي حقائق مروعة للحرب والتي سوف تتردد أصدائها لسنوات قادمة. ولكن الأمر نفسه ينطبق على حقيقة مفادها أن حماس، وإن لم تدمر، قد تدهورت بشكل هائل. فقد شهدت قواتها المتأصلة مقتل ما يزيد على 17 ألف فرد، وتعرضت صفوف قياداتها للتدمير. وشركاء إيران ووكلائها في غزة وال الضفة الغربية واليمن والعراق وسوريا لديهم مستويات متفاوتة من الاستجابة والاتصال بإيران، وهو ما يعكس الروابط السياسية والدينية وغيرها المتباينة. وإذا لم يعد هؤلاء الوكلاء متاحين للعمل كرادع ضد أي هجوم إسرائيلي، فإن الأمن الداخلي الإيراني، بما في ذلك برنامجها النووي، ناهيك عن استقرار النظام، سوف يصبح أكثر هشاشة. ولهذا السبب كانت إيران مترددة على الأرجح في السماح لحزب الله بتولي دور أكبر في الصراع الذي أعقب السابع من أكتوبر. وبعد اغتيال نصرالله، سوف يكافح القادة الإيرانيون من أجل تحقيق التوازن المناسب بين مدى مشاركتهم والاستجابة الفورية، على الرغم من مشاعرهم الشخصية تجاه زعيم حزب الله.

بعد اغتيال نصرالله سوف يكافح القادة الإيرانيون من أجل تحقيق التوازن بين مدى مشاركتهم والاستجابة الفورية

وعلاوة على ذلك، فإن أياً كان زعيم الجماعة الجديد - نائب الأمين العام نعيم قاسم أو هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، إذا لم يقتل الأخير في الهجوم، فينبغي اعتبارهما من أبرز المرشحين الأوائل - فسوف يحتاج إلى تعزيز الدعم في أسرع وقت ممكن. والتردد أو الامتناع عن الرد بطريقة ذات مغزى وشاملة من شأنه أن يقوض هذا الهدف. ومن الناحية الإستراتيجية، أثبتت أحداث الأشهر القليلة الماضية أن حزب الله لا يستطيع ردع إسرائيل عن مهاجمة الجماعة. ومن المرجح أن ينظر قادة الجماعة إلى عدم الرد بشكل هادف على مقتل نصرالله باعتباره دعوة إلى هجمات إضافية أوسع نطاقا. وإذا شدّ شعر حزب الله بأنه محاصر بشكل متزايد بسبب هجمات إسرائيل - كما هو الحال على الأرجح مع تقليص قياداته واستجاباته غير الفعالة حتى الآن - فمن المرجح أن يخفض هذا من سقف الانتقام الهادف ليس فقط بل أيضا الاستجابة الحركية التي قد ينظر إليها باعتبارها مفردة، أو حتى "غير عقلانية". ومن المرجح أن تظل الطبيعة الدقيقة لاستجابة حزب الله سؤالاً مفتوحاً، وكذلك ما إذا كان سيتصرف بمفرده. عندما قُتل زعيم حماس إسماعيل هنية في طهران قبل شهرين تقريبا، حذر زعماء العالم من أن أي رد من جانب إيران من شأنه أن يخاطر بإشعال حرب إقليمية. ولقد سارعت الولايات المتحدة، التي أمضت أغلب العام الماضي في محاولة منع اندلاع صراع إقليمي،

اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يشكل نهاية عصر وبداية عصر جديد في المنطقة يرجح محللون أن يعتمد تشكيله على كيفية إدارة المعضلات للفاعلين وهم حزب الله وإيران وإسرائيل.

استفزاز أو التحريض على حرب مع إسرائيل. ولكن العديد من أفراد حزب الله، بما في ذلك الآلاف من المقاتلين الذين خاضوا المعارك في سوريا، ربما يشعرون بعدم الرضا عن تقييد دعمهم لحماس بهجمات صاروخية على شمال إسرائيل. ومن غير المرجح إلى حد كبير أن يبدي حزب الله ضبط النفس الآن، بعد اغتيال زعيمه الذي أمضى اثني وثلاثين عاما في الحكم. فمن شأن القيام بذلك أن يعرض شرعية المجموعة للخطر في نظر مقاتليها وأنصارها.

بيروت - في فبراير 1992، قتلت إسرائيل الأمين العام لحزب الله آنذاك عباس الموسوي، الذي قاد الجماعة لمدة تقل عن عام قبل وفاته. وحل محل الموسوي حسن نصرالله، وهو أحد أتباع الموسوي الدينيين والسياسيين. وعلى النقيض من فترة ولاية معلمه القصيرة إلى حد ما، ظل نصرالله على رأس الجماعة لأكثر من اثنين وثلاثين عاما قبل وفاته الأسبوع الماضي. وكانت قيادته للجماعة راسخة إلى الحد الذي جعل حزب الله اليوم منظمة مصممة للعمل كامتداد مباشر لنصرالله نفسه.

ولم يكن نصرالله مجرد زعيم لواحدة من أكثر الجماعات فتكا وخطورة في العالم، بل كان شخصية سياسية تتحمل مسؤوليات دينية ومالية وحكومية كبيرة.

ويرى جوناثان بانيكوف، وهو مدير مبادرة سكوكروفت للأمن في الشرق الأوسط في برامج الشرق الأوسط التابعة للجلس الأتلسي إن موت نصرالله يعد بتغيير جذري في السياسة في لبنان، وربما مستقبل الجماعة باعتبارها الحليف الأكثر أهمية لإيران في المنطقة. وكيف تنظر إسرائيل إلى الجماعة. ويخلق موته ثلاث معضلات مترابطة — بالنسبة إلى حزب الله، وإيران، وإسرائيل - والتي سوف تحدد ما إذا كانت المنطقة سوف تنفجر في صراع وتشكل شكلها لسنوات قادمة.

معضلة حزب الله

حتى قبل وفاة نصرالله، كانت قيادة حزب الله تواجه معضلة. فقد كان نصرالله حريصا على إظهار الدعم النشط لحماس، في حين لم يقم بأعمال قاتلة واسعة النطاق لدرجة أنها قد تؤدي إلى حرب شاملة مع إسرائيل. وتعلم نصرالله من الخطأ الذي أدى إلى حرب عام 2006، فقد أدى قراره بإرسال مقاتلي حزب الله عبر الحدود الإسرائيلية لاختطاف جنود من قوات الدفاع الإسرائيلية إلى حرب استمرت أربعة وثلاثين يوما دمرت ليس فقط حزب الله، بل وأيضا جزءا كبيرا من لبنان. ولقد ألقى جزء كبير من المجتمع اللبناني باللوم الشديد على حزب الله، ونصرالله على وجه الخصوص، في الخراب الذي حل بهم. وبعد أكثر من ثمانية عشر عاما، وفي وقت حيث كان الاقتصاد اللبناني في حالة خراب، وأفسس النظام المالي والكهربائي والتقاعد، وأصبحت السلع الأساسية نادرة، لم يكن نصرالله يريد أن يُنظر إليه على أنه مسؤول عن تدمير الدولة اللبنانية الأوسع من خلال



مشكلة التمديد لإميل لحود التي كلفت رفيق الحريري حياته وفتحت الباب لسيطرة نصرالله الكاملة



سؤال الساعة: أين اختفى الحليفان السوري والإيراني

أي آفاق للتعاون بين الولايات المتحدة والسعودية في مجال الطاقة النووية

النووي كبديل للسعي إلى التخلص وإعادة المعالجة.

وأجرت إدارتا باراك أوباما ودونالد ترامب محادثات مع المملكة حول احتمالات التوصل إلى اتفاق ثنائي للطاقة النووية المدنية، بما في ذلك من خلال المفاوضات الرسمية حول نص "اتفاقية 123" المقترحة في عامي 2012 و2018.

وأفاد مكتب المحاسبة الحكومية في عام 2020 بأن الحكومتين "لم تحققا تقدما كبيرا نحو اتفاقية تعاون نووي بسبب الخلافات المستمرة... حول شروط منع الانتشار، بما في ذلك إصرار الولايات المتحدة على أن تبرم المملكة العربية السعودية بروتوكولا إضافيا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن توافق المملكة العربية السعودية على القيود المفروضة على التخلص وإعادة المعالجة".

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في أغسطس 2020 إن الولايات المتحدة ستسعى إلى إبرام اتفاق "مع حماية قوية لمنع الانتشار النووي من شأنها أن تمكن الصناعات النووية السعودية والأميركية من التعاون".

وأبلغت مديرة إدارة الأمن النووي الأميركي جيل هروبي ووزيرة الطاقة جينيفر جرانولم لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ في أبريل 2023 أنهما تحدثتا مع القادة السعوديين حول البرنامج النووي للحكومة، مضيفة أن الإدارة "تطلب من السعوديين أن يكونوا متسقين مع معايير منع الانتشار التي لدينا لكل دولة أخرى تعمل معها".

وفي يونيو 2023، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن المملكة "تفضل بشدة أن تكون الولايات المتحدة أحد مقدمي العطاءات" لبرنامجها.

واعتبرا من يوليو 2024، ورد أن شركة الطاقة النووية الوطنية الصينية، وشركة كهرباء فرنسا، وشركة الطاقة الكهربائية الكورية (كيبكو)، وشركة روساتوم الروسية كانت من مقدمي العطاءات المحتملين. ومن عام 2017 إلى عام 2019، منحت وزارة الطاقة الأميركية سبعة تراخيص للشركات الأميركية للمشاركة في مناقشات نووية مدنية، بما في ذلك التسويق، مع المملكة العربية السعودية استجابة لطلب المملكة لعام 2017 للحصول على معلومات تسويقية. وفي عام 2022، وقع المسؤولون الأمريكيون والسعوديون مذكرة تفاهم بشأن تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل السلامة النووية.

وبحسب مسؤولين أميركيين وإسرائيليين لم يتم الكشف عن أسمائهم في تقرير صحفي صدر في سبتمبر 2023، فإن الولايات المتحدة تدرس عملية تخصيص اليورانيوم التي تديرها الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية بالتزامن مع مقترحات لتشجيع المملكة العربية السعودية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

يتطلب القسم 123 من قانون الطاقة الذرية لعام 1954، إبرام اتفاقيات للتعاون النووي الكبير مع الحكومات الأجنبية. ويشمل هذا التعاون نقل بعض المواد النووية ذات المنشأ الأميركي الخاضعة للترخيص للأغراض التجارية والطبية والصناعية، وتصدير المفاعلات ومكونات المفاعلات الحيوية، والسلع الأخرى الخاضعة لسلطة ترخيص التصدير من قبل هيئة التنظيم النووي.

اليورانيوم لإنتاج اليورانيوم منخفض التخصيب. والمملكة العربية السعودية دولة طرف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، والتي تلزم الحكومة بقبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جميع المرافق النووية، في ما تعيق مثل هذه الاتفاقيات الشاملة للضمانات تطوير الأسلحة النووية.

ولم تبرم المملكة العربية السعودية بروتوكولا إضافيا لاتفاقيتها الشاملة للضمانات. ومن شأن مثل هذا البروتوكول أن يحسن قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التحقيق في المرافق والأنشطة النووية غير المعلنة. وتتضمن اتفاقية الضمانات الشاملة للمملكة العربية السعودية بروتوكول الكميات الصغيرة، والذي وفقا للوكالة الدولية للطاقة الذرية "يعلق" معظم إجراءات اتفاقية الضمانات الشاملة إذا لم تمتلك الحكومة أكثر من كمية محددة من المواد النووية ولم تدخل مواد نووية إلى منشأة.

وقدمت المملكة طلبا إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يوليو 2024 لإلغاء بروتوكول الكميات الصغيرة و"تنفيذ اتفاقية الضمانات الشاملة بالكامل". وهناك آليات دولية أخرى مصممة لتقييد انتشار التكنولوجيا النووية الحساسة، بما في ذلك تكنولوجيا التخلص.

الكونغرس قيد استخدام أموال لدعم الصادرات النووية الأميركية المحتملة إلى السعودية ما لم تقدم المملكة التزامات

وفي عام 2020، نفت السلطات السعودية تقارير صحفية نقلت عن مسؤولين غربيين لم تسلمهم بمساعدة المملكة العربية السعودية، بمساعدة الصين، قامت ببناء منشأة لطحن خام أكسيد اليورانيوم.

وتتطلب اتفاقية الضمانات التي أبرمتها المملكة العربية السعودية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الحكومة الإعلان عن مثل هذه المنشأة للوكالة. وناقشت تقارير صحفية أخرى مواقع آخر محتملا غير معلن. وقد تفسر التهديدات لأمن البنية التحتية السعودية الحيوية مخاوف بشأن أمن المنشآت النووية السعودية.

وتشير الحكومة الأميركية إلى التهديدات الأمنية في المملكة العربية السعودية من الجماعات الإرهابية والجهات الفاعلة الإقليمية المعادية، بما في ذلك الهجمات الصاروخية على البنية التحتية للطاقة السعودية والمرافق الحكومية التي ينسبها المسؤولون الأميركيون إلى إيران أو الجماعات المدعومة من إيران. ويسعى التعاون الأمني الأميركي - السعودي الجاري إلى التخفيف من هذه التهديدات وغيرها.

في عام 2008، وقعت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية مذكرة تفاهم تنص على النية الثنائية للتعاون في الأنشطة النووية في مجالات الطب والصناعة وإنتاج الكهرباء.

وذكرت مذكرة التفاهم غير الملزمة نية المملكة العربية السعودية "الاعتماد على الأسواق الدولية القائمة لخدمات الوقود

واشنطن - يرجح محللون أن ينفخر الكونغرس الأميركي في حوار مع الإدارة الأميركية في ما يتعلق بالسياسة الأميركية تجاه المشروع الوطني للطاقة النووية في المملكة العربية السعودية وإمكانية التعاون المستقبلي في مجال الطاقة النووية.

وفي مايو 2022، دعت المملكة العربية السعودية إلى تقديم عطاءات فنية تتعلق بالبناء المخطط له لمفاعلين نوويين، وفي يناير 2023، أكد وزير سعودي نية المملكة لاستخدام موارد اليورانيوم المحلية لإنتاج اليورانيوم منخفض التخصيب كوقود نووي.

وسعى الكونغرس والإدارات الأميركية المتعاقبة إلى التزام المملكة بالتخلي عن أكثر المرافق النووية حساسية للانتشار - تلك المخصصة لتخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجة الوقود النووي المستنفد للحصول على البلوتونيوم - وقبول المملكة العربية السعودية للضمانات الدولية المعززة لبرنامجها النووي.

وربطت الإدارات السابقة آفاق اتفاقية التعاون النووي بين الولايات المتحدة والسعودية بهذه الشروط، وقيد الكونغرس استخدام أموال معينة لدعم الصادرات النووية الأميركية المحتملة إلى المملكة العربية السعودية ما لم تتعهد المملكة بمثل هذه الالتزامات.

ويرى الكاتبان كريستوفر م. بلانشارد وبول ك. كير في تقرير نشرته خدمة أبحاث الكونغرس الأميركي أن اعتمادا على طبيعته ومداه، قد يتطلب التعاون النووي المستقبلي بين الولايات المتحدة والسعودية الحصول على موافقات من وزارة الطاقة وموافقة الكونغرس على الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والسعودية.

في يوليو 2017، وافقت المملكة العربية السعودية على مشروع وطني للطاقة الذرية، بما في ذلك خطط لبناء مفاعلات نووية كبيرة وصغيرة لإنتاج الكهرباء وتحلية المياه.

ويشكل المشروع جزءاً من جهد حكومي سعودي أوسع نطاقا لتنويع اقتصاد المملكة وتوسيع استخدام الطاقة غير القائمة على الوقود الأحفوري.

وتتمثل المملكة العربية السعودية 16 في المئة من احتياطات النفط الخام المؤكدة في العالم، ولديها رابع أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم، وتستهلك ثاني أكبر قدر من الطاقة في الشرق الأوسط. ويولد النفط والغاز الطبيعي ما يقرب من 39 و60 في المئة من كهرباء المملكة على التوالي. وعملت السلطات السعودية على تطوير الأطر القانونية والتنظيمية المطلوبة بدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي عام 2018، أكمل مسؤولو الوكالة مراجعة البنية التحتية النووية في المملكة العربية السعودية وأصدروا تقريرا نهائيا في يناير 2019.

وأنشأت المملكة هيئة تنظيمية نووية وإشعاعية في مارس 2018، وفي مارس 2022، أنشأت الشركة القابضة للطاقة النووية السعودية لتطوير وتشغيل المرافق النووية المخطط لها.

وفي عام 2017، طلبت الحكومة السعودية معلومات تسويقية من شركات شريكة دولية محتملة لبناء المفاعلات، ومنذ ذلك الحين مددت عملية تقديم العطاءات الرسمية عدة مرات.

وفي مايو 2022، دعا المسؤولون السعوديون إلى تقديم عطاءات فنية من شركات في روسيا والصين وكوريا الجنوبية في ما يتعلق بالبناء المخطط له لمفاعلين كهربائيين بقوة 1.4 جيجاوات في خور الديويين، وهي منطقة ساحلية تقع بين حدود المملكة مع قطر والإمارات العربية المتحدة.

ووفقا للمسؤولين السعوديين، تعتزم المملكة تطوير القدرة على إنتاج الوقود النووي باستخدام الموارد المحلية.

وفي عام 2019، قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود "حتى لو قمنا بتوسيع الطاقة النووية... نريد الانتقال إلى الدورة الكاملة، لإنتاج اليورانيوم وتخصيبه". وذكر الوزير أيضا في يناير 2023 أن المملكة العربية السعودية تعتزم استخدام مواردها المحلية الكبيرة من

دول الخليج محقة بشأن تهديد الحوثيين بينما كان الغرب مخطئا

عشر سنوات على استيلاء الحوثيين على السلطة في اليمن



المواجهة لا مفر منها

المهولة المتفجرة والطائرات المسييرة والصواريخ المضادة للسفن بحرية تامة. ويقول نايتس إن الدرس الذي يجب أن نتعلمه الولايات المتحدة واضح: لا تشكي من قيام حلفائك بالمزيد بما هو ضروري لضمان أمنهم الخاص، ثم تلقي بالوم عليهم عندما يفعلون بالضبط ما أردت.

ويضيف أنه على الولايات المتحدة إما أن توفر الأمن أو تبقى بعيدة عن الطريق بينما تتولى الدول الإقليمية القيام بذلك بنفسها.

وبالنسبة إلى الحوثيين، كانت السنوات العشر الماضية فترة من النمو غير المسبوق، وخاصة في العام الماضي منذ هجمات السابع من أكتوبر على إسرائيل والحرب التي تلت ذلك. ففي عام 2011، كان الحوثيون بالكاد قادرين على إطلاق صاروخ كاتوشا غير موجه على هدف على بعد 15 كيلومترا. وبحلول عام 2015، كانوا يطلقون صواريخ باليستية على الرياض بمدى يتجاوز ألف كيلومتر، وهو تحول لم يكن ليحدث إلا بمساعدة تقنية من إيران وحزب الله.

وتصرد الحوثيون الصفوف الامامية في "محور المقاومة" الإيراني، وأظهروا جسارة أكبر من أي جهة فاعلة أخرى، بما في ذلك إيران نفسها.

ومن بين جميع شركاء إيران، كان الحوثيون أول من أطلق صاروخا باليستيا متوسط المدى على إسرائيل في نوفمبر من العام الماضي، وهو عمل لم تجرؤ إيران نفسها على القيام به في تلك المرحلة. بعد أكثر من 40 عاما من معارضتها لإسرائيل.

واستخدم الحوثيون هذه القدرة فور حصولهم عليها تقريبا، فقد تم الكشف عن الصواريخ القادرة على الوصول إلى إسرائيل لأول مرة في الذكرى التاسعة لاستيلاء الحوثيين على السلطة، في مثل هذا الوقت من العام الماضي. وبعد أسابيع قليلة فقط، كانت هذه الصواريخ تنطلق نحو إسرائيل.

وفي هذا العام، كان الحوثيون، وليس إيران، هم من أطلقوا صاروخا على حاملة طائرات أميركية وأخطاوا الهدف بفارق غير معروف، ولكنه كان بالتأكيد قريبا بما يكفي لإثارة القلق. وعندما بدأت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بممارسة ضغوط العقوبات بنجاح على اقتصاد الحوثيين، كان كل ما يحتاج إليه الحوثيون هو التهديد بإطلاق الصواريخ على الحلفاء الإقليميين، وفجأة رفعت الحكومة اليمنية الضغط عن الحوثيين.

وبالنسبة إلى نايتس، فإن الرؤية الأكثر أهمية في هذه الذكرى المظلمة هي وجهة نظر طفل يمني نشأ تحت حكم الحوثيين (عندما شنوا حوالي 12 هجوما في أغسطس مقارنة بأكثر من 40 في يونيو)، إلا أن هذه الهجمات أصبحت أكثر تعقيدا نظرا إلى أن الوجود البحري الدولي في البحر الأحمر ضعيف للغاية، وبالتالي يستطيع الحوثيون الجمع بين السفن الاستطلاعية والزوارق غير

بعد عشر سنوات على استيلاء الحوثيين على السلطة في اليمن وأخطاء الغرب في تكريس سلطتهم عبر اتفاقية ستوكهولم التي أعادت إليهم ما حققته الحكومة اليمنية وحلفاؤها من انتصارات ميدانية، تبدو دول الخليج محقة بشأن تهديداتهم التي طالت الغرب الآن.

شعاع - يرى محللون أنه بعد عشر سنوات على استيلاء الحوثيين على السلطة في اليمن كانت دول الخليج محقة بشأن تهديدات المتمردين، بينما كان الغرب مخطئا، وبالتالي فإن مواجهة أخرى واسعة النطاق أمر لا مفر منه.

وفي 21 سبتمبر 2014، اجتاح مقاتلو الحوثي في اليمن - المعروفون رسميا باسم حركة "أنصار الله" - العاصمة صنعاء وأصبحو الحكام الفعليين لأغلب سكان اليمن.

وأعلن موظفو هيئة البث التلفزيوني الحكومية الاستيلاء على السلطة من مبنى كان يهتز بسبب تعرضه لإطلاق النار من قبل الحوثيين. وكان انقلابا كلاسيكيا، بمساعدة الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، الذي قتل في النهاية على يد شركائه الحوثيين بعد بضع سنوات.

وكان الاستيلاء على السلطة في 21 سبتمبر 2014 هو الفعل الذي أكد للمجتمع الدولي أن الحوثيين لم يعودوا مجرد حركة تمرد جبلية صغيرة بإمكان تجاهلها بأمان.

ويقول مايكل نايتس، وهو زميل برنشتاين في معهد واشنطن، في تقرير نشره المعهد إن الدرس الذي تم تعلمه كان بطلينا للغاية، إذ كان الحوثيون يتقدمون نحو السلطة لمدة ثلاث سنوات في تلك المرحلة.

ومنذ أول قتال مباشر بين الحوثيين والسعودية على الحدود المشتركة في عام 2010، أولت إيران اهتماما أكبر للحوثيين

برسالتها سفينة تجسس قبالة الساحل الذي يسيطرون عليه، كما أرسلت مستشارين، وأموالا، وشحنات كبيرة من الأسلحة المتقدمة إلى ميناء مدي، الذي هو الميناء الوحيد الذي يسيطر عليه الحوثيون باستمرار منذ عام 2010.

وفي نظرة إلى الوراء، من الواضح أن طهران سعت إلى مساعدة الحوثيين في التحول إلى "حزب الله الجنوبي" منذ عام 2011 فصاعدا، مستغلة الفوضى في اليمن التي أحدثتها الانتفاضات العربية والفشل في استبدال حكومة الرئيس صالح بأخرى أكثر استقرارا.

وتعلمنا السنوات العشر الماضية التي تمثلت باحتلال الحوثيين لشمال اليمن المكتظ بالسكان أن الوقاية دائما أرخص بكثير من العلاج عندما يتعلق الأمر بسيطرة متطرفين عنيفين على الدول، فإنزاحة الحوثيين من السلطة ستتطلب الآن جهدا جديدا قد يستغرق عدة سنوات أو حتى عقوداً من الزمن، وربما يشمل العودة إلى الحرب داخل اليمن.

وفي الوقت الحالي، لا أحد مستعد لهذا الاحتمال، ولكن هذه الحرب تقترب بشكل مطرد. ويوما ما سيطالب



تلك أميركي في تلبية المطالب النووية للسعودية

خيارات الشعوب العربية: إضعاف أدوات إيران بأي ثمن

د. ياسر اليافعي
كاتب صحافي
ومحلل سياسي



منذ أن بدأت إيران تدخلاتها في المنطقة، ارتسمت خارطة الألم على وجوه الشعوب العربية، حيث تفاقمت معاناة الملايين نتيجة دعم طهران لمليشياتها وأدواتها. حجم هذا الألم الذي ضرب العمق العربي جعل البعض يرى، في مفارقة مأساوية، أن وحشية إسرائيل تبدو أقل ضرراً مقارنة ببطش أدوات إيران، حتى أن البعض بات ينظر إلى التصعيد الإسرائيلي كخلاص لهم من تلك القوى المدمرة. ولا يحتاج الأمر إلى تساؤل عن السبب؛ فادوات إيران هي السبب الرئيسي لكل هذا الدمار والتشريد، فهم من زرعوا بذور الفتن والطائفية، وهدموا أحلام الشعوب واستقرارها.

تقاطعت مسارات الألم والأمل لدى الكثيرين في المنطقة، ممن تجرعوا ويلات العنف والتشريد بسبب التدخلات الإيرانية وأدواتها في بلادهم. أولئك الذين بكوا يوم إعدام صدام حسين في عيدهم، اليوم لن يجدوا في رحيل نصرالله سوى مناسبة للفرح، فهو يوم يعتبرونه انتصاراً لهم بعد سنوات من القهر والدماء التي سفكت في سوريا واليمن والعراق ولبنان.

في سوريا، الملايين ممن ثمرت منازلهم وهُجروا، بينما كانت الهتافات الطائفية

الأحداث الجارية اليوم بنظر ضحايا إيران وأدواتها هي صورة من العدالة التاريخية التي طالما حلمت بها شعوب المنطقة، وهي انتفاضة ضد من عبثوا بأقدارها ومن سخرها مقدراتها لخدمة مصالح خارجية.

إن حجم الوجد والقهر الذي أصاب الكثير من العرب، سواء كانوا سنة أو مسيحيين، جراء تدخلات إيران وأدواتها، دفعهم إلى تركيز جهودهم على كيفية إضعاف هذه الأدوات بأي ثمن، دون الالتفات كثيراً إلى المآلات القادمة. فقد باتوا يظنون أن ما ينتظرهم، مهما كان مجهولاً، لن يكون أسوأ مما عاشوه خلال السنوات الماضية من قتل وتهجير ونزوح وظلم. فقد بلغت معاناتهم حدّاً جعلهم يتطلعون إلى أي تغيير يمكن أن يخلصهم من قبضة هذه المليشيات الطائفية التي عبثت بأقدارهم وأحلامهم، وجعلت حياتهم جحيماً مستمراً.

التاريخية التي طالما حلمت بها شعوب المنطقة، وهي انتفاضة ضد من عبثوا بأقدارها ومن سخرها مقدراتها لخدمة مصالح خارجية.

إن حجم الوجد والقهر الذي أصاب الكثير من العرب، سواء كانوا سنة أو مسيحيين، جراء تدخلات إيران وأدواتها، دفعهم إلى تركيز جهودهم على كيفية إضعاف هذه الأدوات بأي ثمن، دون الالتفات كثيراً إلى المآلات القادمة. فقد باتوا يظنون أن ما ينتظرهم، مهما كان مجهولاً، لن يكون أسوأ مما عاشوه خلال السنوات الماضية من قتل وتهجير ونزوح وظلم. فقد بلغت معاناتهم حدّاً جعلهم يتطلعون إلى أي تغيير يمكن أن يخلصهم من قبضة هذه المليشيات الطائفية التي عبثت بأقدارهم وأحلامهم، وجعلت حياتهم جحيماً مستمراً.

المشروع النووي الإيراني بعد أن يُنهى ما بدأه بتجريد إيران من أوراقها في المنطقة.

الأوساط السياسية والعسكرية في طهران مازالت تعيش صدمة ما حدث مؤخراً، بين الجراة العسكرية الإسرائيلية المندفعة والمغلغة بمعلومات استخباراتية دقيقة، وبين الفجوة التكنولوجية الهائلة، أدى كل ذلك إلى الانهيار السريع لإمكانات وتكتيكات مليشياتها، والتي أنتجت الأداء الضعيف من محور عاجز على امتصاص الصدمة وعكسها بضربات صاروخية نحو العمق الإسرائيلي كما كان يصرح قاتله ليلاً ونهاراً.

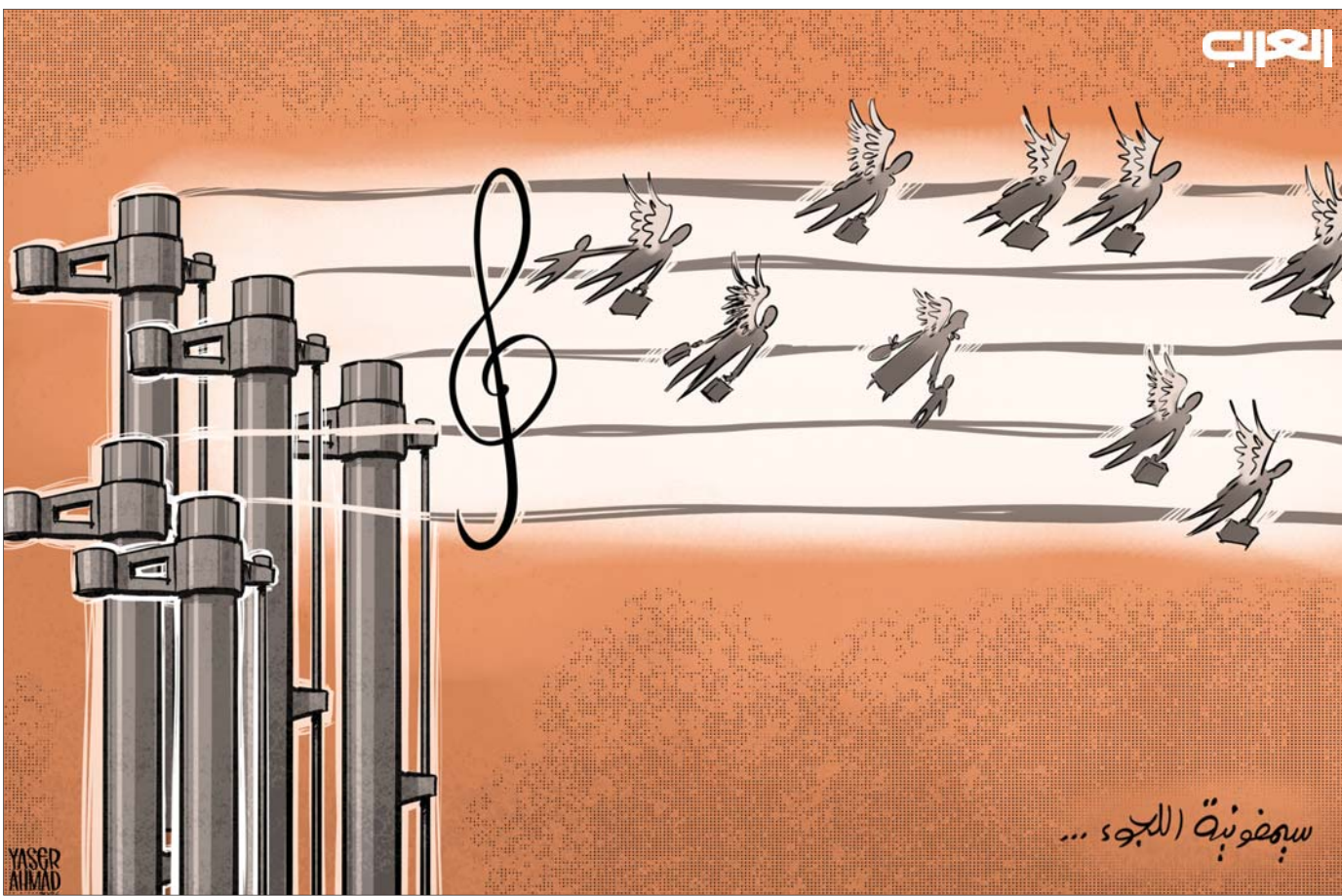
الخوف الإيراني من الانجرار نحو حرب إقليمية شاملة لن يمنع بنيامين نتنياهو وحكومته من الاستمرار في مخططاتهم التي تتواءم مع رغبة

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي



استطاع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تجيير حرب الإبادة في قطاع غزة وتحويل مسارها بالاندفاع نحو استثمار جهات الحرب بوتيرة تصعيد اوسع وأعمق في إستراتيجيته لتحقيق عنوان كبير؛ إنهاء التأثير والنفوذ الإيراني على الميليشيات والحركات العسكرية التي تدور في فلك نظام الماللي في منطقة الشرق الأوسط.

ضربات إسرائيل التي طالت عناصر المحور الإيراني وأزرعه لم تات فقط لضبط إيقاعها التنظيمي والعسكري، وتحديد سقف قدراتها التسليحية، بل سيذهب بنيامين نتنياهو إلى ضرب



تصعيد السودان ضد الإمارات: هروب من الفشل الداخلي أم صناعة عدو وهمي

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني



استهداف مقر بعثة الإمارات في الخرطوم، كما ورد في بيان الخارجية الإماراتية، لا يمكن اعتباره مجرد حادث عرضي في سياق الحرب السودانية المعقدة، بل هو جزء من سلسلة أحداث وتصرفات تشير إلى نية مبيتة من قبل حكومة بورتسودان لتصعيد الموقف مع الإمارات تحديداً. فالأضرار الجسيمة التي لحقت بالمبنى تعد بمثابة رسالة مباشرة لا تخطئها العين. فالحكومة التي تمثل الإسلاميين المتحالفين مع الفصيل العسكري في بورتسودان تسعى على ما يبدو لاستفزاج الإمارات وتحريضها على اتخاذ إجراءات تصعيدية قد تصل إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، وهو ما قد يزيد من تعقيد المشهد السوداني ويضع علاقاته الخارجية على المحك. ما يدعو إلى التفكير بعمق هو السياق الذي يأتي فيه هذا التصعيد، إذ لطالما كانت العلاقة بين الإسلاميين والإمارات متوترة، خاصة بعد الدور البارز الذي لعبته الإمارات في تقويض نفوذ الإخوان المسلمين في المنطقة، وقطع طرق تمويلهم. فالإمارات كانت ولا تزال قوة إقليمية تسعى إلى مكافحة التطرف، وقد نجحت في تحجيم قدرات الإخوان وتفكيك شبكاتهم، وهذا ما جعلها هدفاً دائماً للهجوم من قبل الإسلاميين في السودان وخارجه. فحكومة بورتسودان التي تحمل في طياتها مشروع الإخوان المسلمين لم تستطع

تجاوز هذه الخسارة، وتستخدم كل الأدوات المتاحة لديها لتوجيه الضربات للإمارات، حتى لو كان ذلك من خلال حرب إعلامية وتصريحات استفزازية. الفريق ياسر العطا، أحد القادة البارزين في النظام السوداني، لم يخف استغرابه من استمرار وجود السفير الإماراتي في السودان في ظل هذه الأجواء المتوترة. لكن المفارقة هنا تكمن في أن الحكومة السودانية، رغم هذه الانتقادات، لم تتخذ أي خطوة فعلية لطرد السفير أو التصعيد الرسمي المباشر ضده. فهذا التناقض يعكس حالة التخطيط داخل حكومة بورتسودان التي تجد نفسها بين مطرقة حاجتها إلى علاقات إقليمية ودولية، وسندان الضغوط الداخلية التي يمارسها الإسلاميون الذين يرون في الإمارات خصماً سياسياً يجب إبعاده.

والهجوم الإعلامي على السفير السوداني في الإمارات، واتهامه بمحاولة تحسين العلاقات بين البلدين، يعكس انحرافاً واضحاً في فهم دور السفير في أي دولة. فالمعروف أن من صميم مهام أي دبلوماسي هو توطيد العلاقات وتعزيز التعاون بين بلده والدولة المضيفة. ولكن، يبدو أن حكومة بورتسودان تسعى لتحريف هذه المهام إلى اتهامات بالتآمر والخيانة، وهي أساليب مألوفة لدى الإسلاميين الذين اعتادوا على الشك في كل من يخالفهم الرأي أو يسعى إلى بناء علاقات خارج إطار توجهاتهم الأيديولوجية. لا يمكن النظر إلى هذه التصرفات بمعزل عن العجز المستمر الذي تعانيه حكومة بورتسودان في إدارة شؤون

الدولة. فمع مرور الوقت، أصبح واضحاً أن هذا الفصيل السياسي يفترق إلى أي رؤية مستقبلية حقيقية، ويعتمد على خلق أعداء وهميين لتبرير إخفاقاته. الإمارات، لكونها دولة لعبت دوراً مهماً في تحجيم الإخوان، تُستخدم اليوم ككبش فداء لتحويل الانتظار عن الفشل الداخلي المتزايد. وفي ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية والسياسية يحتاج النظام إلى عدو خارجي يمكن تحميله مسؤولية ما آلت إليه البلاد.

إلى أي مدى يمكن لحكومة بورتسودان الاستمرار في هذا النهج التصعيدي دون أن تدفع ثمناً باهظاً على المستوى الدولي

ما يزيد الأمور تعقيداً هو الانتصارات "الوهمية" التي تروج لها حكومة بورتسودان. فالحديث عن "تحرير السوق العربي" يعكس انحداراً في مستوى التفكير السياسي والعسكري لهذه الحكومة. فبدلاً من التركيز على تحقيق استقرار حقيقي أو التوصل إلى حلول سياسية للصراع المستمر، نجدتها تروج لأعمال رمزية غير ذات قيمة. محاولة إيهام الشعب السوداني بأنها تحقق نجاحات ملموسة، واستهداف مقر بعثة الإمارات

في هذا السياق يأتي كجزء من هذه الحملة الدعائية، حيث تسعى الحكومة إلى استغلال الحماس الشعبي لدى بعض الفئات لتحويل حادثة عداثية إلى "إنجاز" يمكن تسويقها للجماهير. ولكن، رغم هذه المحاولات البائسة، يبقى السؤال الأهم: إلى أي مدى يمكن لحكومة بورتسودان الاستمرار في هذا النهج التصعيدي دون أن تدفع ثمناً باهظاً على المستوى الدولي؟ الإمارات، التي تتمتع بعلاقات دولية قوية ومواقف ثابتة في دعم استقرار الدول العربية، ليست بالخصم الذي يمكن الاستهانة به. وفي الوقت نفسه، لا يمكن لحكومة بورتسودان أن تستمر في تحميل الآخرين مسؤولية فشلها في إدارة الدولة إلى الأبد. إن هذا النهج لا يعدو كونه محاولة للهروب من الواقع، واقع يتطلب إصلاحات جذرية، وحواراً حقيقياً بين الأطراف السودانية المختلفة، بعيداً عن لغة التصعيد والحروب الوهمية. قد يكون هذا التصعيد محاولة من حكومة بورتسودان لتأمين موقفها الداخلي المترنح، ولكن في ظل التدهور المستمر في الأوضاع، تبدو هذه المحاولات أشبه بمن يطفئ النار بالنزين. إذ أن التصعيد ضد الإمارات لن يحل الأزمات الداخلية، بل قد يزيد من عزلة السودان على الساحة الدولية. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لتوجيه الأنظار بعيداً عن الفشل الداخلي، فإن الحقيقة تبقى أن السودان في حاجة ماسة إلى حلول سياسية واقتصادية تتجاوز لغة الحرب والصراع، وإن خلق عدو خارجي لن يكون حلاً لأزماته المتراكمة.

بدء الانحسار الإيراني في الشرق الأوسط



لا بد من العودة خطوات إلى الوراء

(الإخوان المسلمين)، والدفع بها إلى المشهد السياسي لبعض الدول من خلال إثارة موجات فوضى تتيح لها قدراً من التفويض مع إدارة أميركية سترت حرباً مازالت تداعيات نيرانها تتوسع. تموضع إيران وانكفاؤها على نفسها بخدما استمرار نظامها القائم على ملاية الدين والسياسة، في ظل ظروف اقتصادية صعبة، خاصة وأن تكلفة إعادة إنتاج ذات الأدوات وتسليمها ستقتل كاهل الاقتصاد الإيراني المنهك. لذلك سيجد رجالات نظام الماللي أنفسهم أمام معضلة حقيقية تتطلب البحث عن خيارات تبدأ بالانحسار والعودة خطوات إلى الوراء، فالشعب الإيراني لن يمنحهم شرعية سياسية لإعادة الدخول في مغامرات غير محسوبة النتائج أو لنسج إستراتيجيات مسلحة لإعادة إنتاج

الولايات المتحدة ودول أوروبية، ترى جدوى ونجاح التصعيد العسكري الإسرائيلي فرصة مواتية لكبح جماح طهران وأذرعها كمنفعة أساسية للحد من تسرب روسي وصيني بدأ يكبر في أرجاء المنطقة. القطاعات داخل نظام الماللي المتحكم بقرار طهران؛ المرشد والحرس الثوري، تترك اليوم أن هامش المناورة مع الأميركيين والأوروبيين لن يمنحها الوصول إلى أجندات في المنطقة دون البحث عن مقاربة جديدة بعيداً عن الرّج بابواتها المتبقية في حرب مع دولة الاحتلال الإسرائيلي. وهذا ما سيجعلها تبدأ بالانسحاب من مشهد الشرق الأوسط بتجميد مؤقت لأنشطة محورها، وانحسار دورها كراع لحركات وتمويل تحالفات مع حركات إسلامية

المشروع النووي الإيراني بعد أن يُنهى ما بدأه بتجريد إيران من أوراقها في المنطقة. الأوساط السياسية والعسكرية في طهران مازالت تعيش صدمة ما حدث مؤخراً، بين الجراة العسكرية الإسرائيلية المندفعة والمغلغة بمعلومات استخباراتية دقيقة، وبين الفجوة التكنولوجية الهائلة، أدى كل ذلك إلى الانهيار السريع لإمكانات وتكتيكات مليشياتها، والتي أنتجت الأداء الضعيف من محور عاجز على امتصاص الصدمة وعكسها بضربات صاروخية نحو العمق الإسرائيلي كما كان يصرح قاتله ليلاً ونهاراً.

الخوف الإيراني من الانجرار نحو حرب إقليمية شاملة لن يمنع بنيامين نتنياهو وحكومته من الاستمرار في مخططاتهم التي تتواءم مع رغبة

اغتيال حسن نصرالله: مدخل لتوافق إقليمي جديد في الشرق الأوسط



في أي اتجاه تسير المنطقة؟

فحزب الله في عهد حسن نصرالله تحول إلى ذراع إيرانية مؤثرة في استقلالية القرار السيادي الوطني اللبناني وحول الضاحية الجنوبية إلى مقاطعة تابعة لبلدية طهران والجنوب اللبناني إلى مقاطعة إيرانية والدليل هو حضور عباس نيفروروشان نائب قائد العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني في اجتماعات مكثفة قبل تحجيد هو الآخر في نفس الانفجار الذي أودى بحياة نصرالله .

اليوم المشهد الإقليمي يتجه نحو غزو بري إسرائيلي لجنوب لبنان قد ينتهي عند حدود نهر الليطاني من أجل تطبيق بنود القرار الأممي 1701 وإجلاء صواريخ ورجال الحزب إلى ما وراء النهر، وإذا كانت حرب لبنان الثانية قد استمرت أربعة وثلاثين يوما في يوليو 2006 فإن طول الحرب القادمة يعتمد أساسا على حسابات الموقف الإيراني من هذه الحرب وهل ستعمل إيران على الحفاظ على القدرات التدميرية والقتالية للحزب وتأجيل المواجهة إلى السنوات المقبلة وبشكل خاص وهي على بعد خطوات إستراتيجية قليلة لإنتاج قبلة نووية قد تكون سببا في اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط بحيث يكون حزب الله أحد أدوات الردع الإستراتيجي الإيرانية ضد إسرائيل.

إلكترونية والوحدة 9900 المسؤولة عن الاستخبارات البصرية وتحديد المواقع الدقيقة للأهداف، والوحدة 504 التي تقوم بتشغيل العملاء على الأرض وتوجيه السكان اللبنانيين لتجنب الضرر، كما أن إعلان الجيش الإسرائيلي مقتل نصرالله قبل الحزب بساعات وكذلك نفس الشيء بالنسبة إلى الرجل الثاني في التنظيم فؤاد شكر حيث أكد الجيش الإسرائيلي مقتله قبل إعلان حزب الله مما يؤكد أن اختراق الموساد لازال مستمرا في التنظيم .

اغتيال الأمين العام لمليشيا حزب الله الشيعي له دلالات عديدة أهمها أن المرشد الأعلى في طهران فقد أهم رجالة في منطقة الشرق الأوسط وأحد الأعمدة الخرسانية التي تقف عليها أسطورة الولي الفقيه إقليمي وقد يتطلب الحزب وقتا كبيرا لإعادة إنتاج بروفائل جديد بكاريزما وحضور حسن نصرالله ولا اعتقد أن النسخ الرديئة لنصرالله في اليمن والعراق وسوريا وفي لبنان تستطيع أن تملأ الفراغ التواصل الذي ستركه حزب الله في هذا الأخير بلعب من خلال خطابه حماسية نفس الدور الذي يلعبه مخدر الكتاغون في تهيج مشاعر أنصاره في الضاحية الجنوبية طوال عقود من سيطرة الميليشيا الشيعية على الحياة بها،

وهي تعادل رتبة كولونيل في الجيوش النظامية الحديثة.

الملاحظ أن الآلة الأمنية والاستخباراتية في حزب الله ارتكبت أخطاء كبرى حيث نجحت إسرائيل في اختراق الحزب آمبيا بصورة غير مسبوقة وعلى نحو عميق فالمؤشرات الأخيرة تؤكد أن حزب الله يعاني من تغلغل إسرائيلي متقدم في صفوفه وما أدل على ذلك عملية البيجر حيث قامت إسرائيل باستهداف أكثر من 3500 من القيادات العليا والمتوسطة لحزب الله في تفجيرات منزائمة بعثرت أوراقه الأمنية والإستراتيجية ومهدت الطريق نحو الاغتيال الصادم لحسن نصرالله حيث من الغريب أن يقوم الحزب بشراء أجهزة البيجر واللاسلكي من نوع ICOM من دول أخرى غير حليفة بمبلغ يفوق المليون ومائتي ألف يورو في الوقت الذي من الممكن أن يتم تصنيعها محليا أو استيرادها من إيران بكلفة أقل وبدرجة أعلى من الأمان، والتفسير الوحيد أماننا هو أن الفساد المالي قد تغلغل بشكل كبير في هياكل الحزب مما فتح مرات أمنية لدخول الموساد إلى عمقه القيادي وبشكل خاص شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، وبالأخص الوحدة 8200 المتخصصة في التنصت وجمع المعلومات بوسائل

قيس الخزعلي، وميليشيا أنصارالله في اليمن بقيادة عبدالملك الحوثي، ولواء فاطميون في سوريا. وبالتالي، فغيابه عن المشهد قد يؤجل هذه المواجهة المرتقبة ويفتح الطريق أمام جهود السلام لوقف الحرب المدمرة وإسكات البناتق.

استهداف حسن نصرالله بقصف جوي يمكننا اعتباره اغتالا تقليديا لشخصية بارزة بترتيبات أمنية خاصة، ولا يختلف كثيرا عن الطريقة التي اغتيل بها القائد الثاني لحزب الله عباس الموسوي قبل ثلاثة عقود بعد استهداف موكبه من طرف مروحيات الأباتشي الإسرائيلية في جنوب لبنان سنة 1992. فالمعروف أن البروتوكول الأمني لحسن نصرالله كان يخضع لمعايير وقوانين صارمة مخافة اغتياله من طرف إسرائيل أو أحد عملائها داخل لبنان، حيث عمدت المخابرات الإيرانية إلى وضع نظام أمني معقد ومتشابك لتأمين حسن نصرالله. حيث توزعت هذه المهمة بين مهام القائد العسكري الأعلى لحزب الله ورئيس الأجهزة الخاصة مصطفى بدر الدين الذي قتل في سوريا وخلفه في منصبه فؤاد شكر ونائبه إبراهيم عقيل الذي تم تحجيدهما في غارة إسرائيلية الأسبوع الماضي، ومستشار شؤون الاستخبارات خليل حرب الذي خلفه حسن خليل ياسين المسؤول في ركن الاستخبارات في حزب الله ورئيس الوحدة المسؤولة عن تحديد أهداف عسكرية ومدنية على خط التماس وفي عمق إسرائيل، ورئيس الأمن المركزي والمسؤول عن وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، ورئيس جهاز الأمن والحماية الصف، وأبو علي جواد، ورئيس المجلس التنفيذي للحزب هاشم صفي الدين، وابن شقيقه وخليفته والمقرب منه المعاون السياسي لحسن نصرالله حسين خليل. ورغم هذا التنظيم الأمني المحكم، فقد استطاعت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية زرع عملاء لها في عمق الهيكل الأمني والسياسي للحزب. فقبل سنوات، اكتشفت أجهزة مكافحة التجسس الإيرانية اختراقا كبيرا في عمق القيادة العليا لحزب الله، حيث تم الكشف عن عميل ضمن صفوفه يدعى محمد شورية. بالإضافة إلى عمله في تأمين حسن نصرالله، كان يتولى مسؤولية التنسيق في وحدة العمليات الخارجية المرتبطة بالأمن العسكري للحزب، والتي تعرف بالوحدة 910 المسؤولة عن العمليات الأمنية التي ينفذها حزب الله خارج الأراضي اللبنانية بربطة معاون أمني،

إسناد لحركة حماس في قطاع غزة بعد السابع من أكتوبر، الذي شكل بمقتل زعيم حزب الله اللبناني منعطفا تاريخيا كبيرا في صيرورة الصراع العربي - الإسرائيلي منذ حملة الاغتيالات التي نفذها الموساد الإسرائيلي ضد شخصيات سياسية وعسكرية بارزة في حركة فتح تمهيدا لمؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو للسلام كما أسلفنا سابقا.

الأكيد أن غياب حسن نصرالله وإسماعيل هنية وإبراهيم رئيسي عن مسرح الأحداث في الشرق الأوسط قد يفتح ممرات آمنة أمام كل دعاة السلام لإقناع أغلب الأطراف المتحاربة بالجلوس إلى طاولة المفاوضات والبحث عن تفاهات قد تستطيع تجنب المنطقة شبح حرب شاملة مدمرة. وسيناريو الحرب الشاملة يظل خيارا مرفوضا من مختلف الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في الملف، فلا توجد دولة في خط المواجهة تريد أن تتحمل تداعيات هذه الحرب. فتصعيد الموقف العسكري مع إسرائيل في لبنان إلى غزو بري شبيه بحرب يونيو 1982 يعني تكرار الفظائع التي ارتكبتها آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مستهدفة المدنيين والأطفال والنساء ودور العبادة والمستشفيات، وهو الوضع غير المقبول دوليا وإقليميا.

النسخ الرديئة في اليمن والعراق وسوريا وفي لبنان لا تستطيع ستركه حسن نصرالله الذي كان يلعب من خلال خطاباته الحماسية نفس الدور الذي يلعبه مخدر الكتاغون

بقاء حسن نصرالله في قيادة ميليشيا حزب الله بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر يعني حربا شاملة بين إسرائيل وإيران وأدواتها في المنطقة، وبشكل خاص بعد استنساخ نموذج حزب الله في عهد حسن نصرالله من طرف الميليشيات الشيعية المسلحة في العراق واليمن وسوريا، وبشكل خاص حركة النجباء في العراق بقيادة أكرم الكعبي، وعصائب أهل الحق بقيادة



اغتيال الأمين العام لمليشيا حزب الله حسن نصرالله لا يمكن فصله عن سلسلة اغتيالات استهدفت قيادات سياسية وعسكرية رفيعة المستوى في محور إيران، كإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والوفاء الغامضة لإبراهيم رئيسي رئيس إيران السابق، واغتيالات استهدفت قيادات عسكرية هامة في الحرس الثوري وقوات النخبة في حزب الله. وهو الأمر الذي يذكرنا بسلسلة العمليات الدقيقة التي نفذتها إسرائيل في نهاية ثمانينات القرن الماضي باستهداف قيادات الصف الأول في حركة فتح، حيث تم اغتيال أحد مؤسسي الحركة ورئيس الجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب ياسر عرفات القائد خليل الوزير أبو جهاد في تونس في 16 أبريل 1988. وقبلها في أكتوبر 1985 نفذ سلاح الجو الإسرائيلي "عملية الساق الخشبية" ضد مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط (تونس)، استهدف خلالها أحد أهم اجتماعات منظمة التحرير الفلسطينية موقعاً عشرات القتلى من التونسيين ومن القيادات الفلسطينية السياسية والعسكرية. وبعدها في 14 يناير 1991، تم اغتيال أباوياد الرجل الثاني في حركة فتح بعد ياسر عرفات وقائد الأجهزة الأمنية الخاصة لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح واحد القيادات الفعلية لمنظمة أيلول الأسود على يد عنصر من منظمة ابونضال. حيث أن هذه الاغتيالات كانت جزءا من عملية كبيرة لإسرائيل من أجل إعادة ترتيب المشهد الإقليمي وخلق الأوراء داخل منظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لاتفاقات السلام في أوسلو.

وفي نفس الوقت، فإن اغتيال نصرالله لا يمكننا اعتباره نهاية للعمليات الأمنية التي تستهدف قيادات وزعامات مناوئة للمشروع الإسرائيلي في الشرق الأوسط وحق دولة إسرائيل في الوجود من منظور تل أبيب. لذا، فتحديد زعيم ميليشيا حزب الله من المشهد السياسي والعسكري في الشرق الأوسط قد يشكل مدخلا أساسيا لتوافق إقليمي جديد ينتج عن خفض تصعيد في مختلف المسارح المفتوحة كجبهات

موقف سعودي يتقدم في ظل احتدام النزاع بين إسرائيل وإيران

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وبين الشد والجذب بين إسرائيل وإيران وحسابات الريح والخسارة القائمة على المصالح الحصرية الضيقة لكل منهما، يتجلى الموقف السعودي المتوازن، حيث أطلق وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "التحالف الدولي لتنفيد حل الدولتين" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بقيادة بلاده ومشاركة دول عربية وإسلامية والشركاء الأوروبيين.

هذا التحالف الذي هدفه الأساسي تنفيذ حل الدولتين، حيث أكدت المملكة العربية السعودية على لسان وزير خارجيتها، أن الدولة الفلسطينية حق أصيل لا نتيجة نهائية، وطالبت بوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان. وهذه مبادرة تخرج إسرائيل بشكل رئيسي وتظهرها بمظهر الدولة الراضية للسلام، وتؤكد بذات الوقت أن العرب والفلسطينيين ملتزمون تجاه عملية السلام، مما يؤسس لقاعدة تعايش دائم بين العرب ككل وإسرائيل. وبدوره، قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس من خلال خطابه في الأمم المتحدة، خطة كاملة ومتكاملة يكون أول بنودها وقف الحرب، وتنتهي بمؤتمر سلام يحقق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

إيران رغبة واضحة في عدم السقوط في الفخ الإسرائيلي المعلن وتبتلع الضربات الإسرائيلية لقاداتها وقادة محور المقاومة، تجنباً منها لأي تصعيد يكون فيه التفوق العسكري الإسرائيلي المدعوم أميركياً وأوروبياً مؤكداً. هذه الحرب، التي أيضاً ستؤثر لا محالة على نتائج الانتخابات الأميركية المنتظرة بفوز مرشح إسرائيل المفضل الرئيس السابق دونالد ترامب.

تقوم إسرائيل بمجازر يومية واعتداءات سافرة على سيادة العديد من البلدان العربية والإقليمية، متكئة على دعم عسكري واقتصادي أميركي وغربي غير محدود ولا يفنى. وفي الوقت الذي تعتمد فيه المقاومة على قدرتها الذاتية لتصنيع الصواريخ فقط، تحصل إسرائيل على أفضل أنواع الطائرات والغواصات وأكثر الأسلحة تطوراً وحدادة على الإطلاق. أما إنسانياً، بينما يعاني الشعبان الفلسطيني واللبناني من النزوح والتجهير والنوم على الأرصفة وفي الخيام وفي العراء وفي السيارات، يعيش النازحون الإسرائيليون في أكثر الفنادق رفاهية في إسرائيل ويحظون بكل وسائل الخدمة والرعاية الصحية والرفاهية الاقتصادية، وتتكفل الدولة بكل نفقاتهم. وهنا تكمن المفارقة الحقيقية.

لاحتضانها للمقاومة وإكراههم على النزوح أو اللجوء لدول الجوار. تخوض إسرائيل حروبها بأعلى تصعيد ممكن، تخوضها بأي ثمن وأي وسيلة كانت بغض النظر عن الإحماصات والكلفة البشرية، فهي تريد تحقيق العلامة الكاملة بالنصر الكامل، وخلق حالة صفرية عند الخصم ليقر بالهزيمة، يشعر فيها بالدونية ويستسلم للتفوق العسكري لإسرائيل التي تحاول جاهدة أن تكون سوبرمان الشرق الأوسط الذي لا يهزم.

ليس هذا فقط، بل تعمل إسرائيل على أن تحل محل النفوذ الأميركي في المنطقة، حيث يتقدم دورها على حساب تراجع الدور الأميركي، وهذا واضح من خلال ضعف الموقف الأميركي الضاغظ على إسرائيل لإنهاء حرب غزة، بالرغم من عدم وجود تهديد حقيقي لها من قبل حماس حالياً. فحتى قواتها داخل غزة تضاعفت خسائرها البشرية والعسكرية بشكل ملحوظ ويكاد يكون معروما، إلا أنها تصر على الاستمرار في التواجد هناك والسيطرة على ممر تنساريم ومحور صلاح الدين. أما إقليميا، فالإرادة الإسرائيلية جلية في الحد من النفوذ الإيراني في المنطقة، وجر طهران للحرب المباشرة. ومن ناحية أخرى، تظهر

فاطروحات القيادة السعودية هي اطروحات متكاملة تعمل على إيجاد حل شامل يفرض السلم والاستقرار في المنطقة ويكون باباً لحل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها دول المنطقة ككل.

وفي المقابل، يظهر لنا الموقف الإسرائيلي الأكثر شمولاً وتحدياً، وهي تخوض حرباً حاسمة تعمل بشكل أساسي على اغتيال الصف الأول من قادة المقاومة وضرب البنية التحتية لها من مستودعات ذخيرة ومنصات لإطلاق الصواريخ، مع ضرب حاضنتها الشعبية عقابا لها،



سعت المملكة العربية السعودية بكل ما أوتيت من علاقات دبلوماسية خارجية متوازنة وثقل إسلامي واقتصادي وانطلاقاً من شعورها بالمسؤولية تجاه أشقاها الفلسطينيين بخطى حثيئة لفرض حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. ذلك الحل الذي يستند إلى القوانين والمواثيق الدولية والقرارات الأممية.



إسرائيل تسعى لتحقيق النصر الكامل.. لا يهم الكلفة البشرية

سلطنة عمان تعزز خطوات تنمية مكامن النفط والغاز

يبدل المسؤولون العمانيون جهودا في تطوير مجال استكشافات النفط والغاز من خلال طرح حزمة جديدة من الامتيازات حتى تحافظ بلادهم على إنتاجها من الخام والمكثفات النفطية وأيضا الغاز الطبيعي المسال أو زيادته حسب وضع السوق خلال الفترة القادمة.

وبدأت أكبر شركة لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز في السلطنة طرح اسهمها الإئسني كأول اكتتاب خلال عام 2024، والذي يعد أكبر طرح في تاريخ السوق المحلية من حيث الحجم والقيمة.



سالم العوفي
التنوع الجيولوجي
يوفر فرصا كبيرة
لاستكشاف والتطوير

وأوضح الحصري أن منطقة الامتياز رقم 18 تضم موارد هيدروكربونية غير مستغلة بالكامل وتغطي مساحة تقدر بأكثر من 21 ألف كيلومتر مربع، ما يجعلها واحدة من أكبر مناطق الامتياز البحرية في البلد.

ولفت إلى أن الإجراءات الجديدة تشمل تطبيق نظام تعاقدى يعتمد على رسوم الامتياز "الإتاوة" إلى جانب السماح بإقامة مشاريع متكاملة لاستغلال الغاز.

وأكد أن أوكيو لاستكشاف وإنتاج النفط ستكون لها أهمية المساهمة في منطقة الامتياز المذكورة بنسبة 10 المئة في المصاريف الاستكشافية مع إمكانية رفع المساهمة إلى 30 في المئة في حال التحول إلى التطوير التجاري.

وتتضمن السلطنة بعد سنوات من إطلاق رؤية 2040 للتحول الاقتصادي نحو تحقيق مستهدفاتها، بعدما أكدت معظم المؤشرات التي ترصدها الحكومة أن هناك ما يدعو إلى التفاؤل نحو استكمال الإصلاحات بثبات رغم المطبات التي تظهر بين الفينة والأخرى.

وأكد التقرير السنوي، الذي يرصد منجزات العام الماضي، والصادر أواخر الشهر الماضي، أن الحكومة حققت الكثير من المؤشرات الإيجابية التي ستسهم في تحسين الجدارة الائتمانية للبلد وتجذب المزيد من رؤوس الأموال.

ورفعت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني مؤخرا تصنيف السلطنة إلى بي-بي-بي من بي-بي+، معربة عن أملها في استمرار تعزيز المالية العامة للسلطنة.

وقالت الوكالة إن "النظرة المستقبلية لسلطنة عمان مستقرة على المدى البعيد، بالنظر إلى الفوائد المتحققة من الإصلاحات الاقتصادية في مواجهة تأثير صدمات أسعار النفط غير المواتية".

وأضافت "الوضع المالي لعمان لا يزال يعتمد بشدة على تحركات أسعار النفط، لكن المرونة في مواجهة الصدمات تتعزز".

وفي مطلع مايو الماضي، قال صندوق النقد الدولي إن التوقعات المستقبلية قريبة ومتوسطة المدى للسلطنة إيجابية، وعبر عن أمله في أن تنخفض أسعار النفط وأن تستمر الإصلاحات الاقتصادية في المدى المتوسط.

وتبدو ستاندر أند بورز متفائلة بخصوص تصنيف عمان في العامين المقبلين إذا حققت الإصلاحات الاقتصادية مطردا مدعوما باستمرار الزخم في اقتصادها غير النفطي.

وتتوقع الوكالة أن يستمر زخم الإصلاح المالي والاقتصادي للحكومة خلال الفترة بين 2024 و2027 شريطة الاستمرار في خفض مستويات الدين الخارجي وتراكم الأصول السائلة.



إليك خارطتنا الجديدة

مسقط - أطلقت سلطنة عمان الإثنين حزمة جديدة من مناطق الامتياز للوقود الأحفوري موزعة بين المناطق البحرية والبرية، من بينها منطقة امتياز رقم 18 التي تقع في جنوب بحر عُمان.

وجاء الإعلان عن هذه الحزمة من مشاريع الوقود الأحفوري خلال مؤتمر الجمعية الأميركية لجيولوجيا البترول الدولي الذي يحتضنه مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض على مدار ثلاثة أيام.

ويتضمن المؤتمر الذي يحمل عنوان "دور علوم الجيولوجيا في تشكيل مستقبل الطاقة"، عدة أوراق عمل وعروض مرئية وجلسات نقاشية حول آخر التطورات والتحديات والفرص في مستقبل الطاقة، بمشاركة خبراء من 60 دولة حول العالم.

وصاحب المؤتمر معرض يضم عددا من الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في مجالي النفط والغاز تستعرض فيه مساهماتها في النمو المستدام من خلال أنشطة الاستكشاف والتطوير.

وتعول الدولة الخليجية، التي تنتج نحو مليون برميل يوميا حاليا، على تعزيز إنتاجية الوقود الأحفوري بما يسهم في تحقيق تطلعات الحكومة باتجاه زيادة العوائد مع رفع الكفاءة التشغيلية وتقليص النفقات مستقبلا.

ويعتمد الاقتصاد العماني بشدة على الهيدروكربونات، إذ تشكل منتجات النفط والغاز 35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي و60 في المئة من الصادرات و70 في المئة من الإيرادات المالية.

وقال سالم العوفي وزير الطاقة العماني في كلمته خلال افتتاح المؤتمر إن بلاده "تمتيز بتنوع جيولوجي حيث تنتشر مكامن النفط والغاز في بيئات مختلفة تشمل المناطق الصحراوية والمناطق البحرية على امتداد سواحلها".

أوكيو ستسهم في منطقة

الامتياز رقم 18 بعشرة في المئة مع إمكانية رفعها إلى 30 في المئة في حال التحول إلى التطوير التجاري

وأوضح أن هذا الأمر يوفر فرصا كبيرة لاستكشاف وتطوير موارد الطاقة التي تشكل أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد.

وفي يناير الماضي، أرست وزارة الطاقة عقدا للتنقيب واستكشاف النفط والغاز في منطقتي امتياز رقمي 38 و74 بجنوب محافظة ظفار على شركة سي.سي. أنيرجي ديفالوبمنت.

وتبلغ مساحة الرقعة الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من ظفار 38 حوالي 17.4 ألف كيلومتر مربع، بينما الرقعة 74 في الجزء الجنوبي الشرقي من المحافظة تبلغ مساحتها 3064 كيلومترا مربعا.

وأكد محسن الحصري وكيل وزارة الطاقة إضافة نهج جديد في صناعة الوقود الأحفوري، وهي خطوة تأتي ضمن جهود جذب الاستثمار الأجنبي وتعزيز الشراكة مع أوكيو لاستكشاف والإنتاج بهدف تطوير واستغلال موارد الطاقة في السلطنة بكفاءة وإبتكار.

تحفيز الاستهلاك على حساب الاستثمار مفاضلة صينية محفوفة بالمطبات إعادة التوازن للمؤشرات تتطلب تحولا جذريا في النموذج الاقتصادي



الازدحام لن ينتهي مهما كانت الظروف

وكانت تطورات الأحد الماضي هي الأحدث في سلسلة من تدابير التحفيز العدوانية التي أعلنت عنها بكين الأسبوع الماضي والتي تتراوح بين تخفيضات أسعار الفائدة الضخمة والدعم المالي في محاولة لدعم اقتصادها المتعثر.

ومن بين الإجراءات المتخذة تحفيز القطاع العقاري الذي يعتبر حيويا، إذ يعاني أزمة حادة منذ العام 2020 مع انهيار بعض مجموعات البناء الكبرى، وذلك عبر خفض تكاليف الرهون العقارية من البنوك.

وقد أشعل ذلك النار تحت الأسهم الصينية المتهورة التي كانت تقبع بالقرب من أدنى مستوياتها في عدة سنوات في وقت سابق من هذا الشهر، حيث كان المستثمرون قلقين بشأن آفاق النمو في الصين.

وعلى وجه الخصوص، في تعزيز للأسهم، قدم البنك المركزي الصيني أداتين جديدتين لتعزيز سوق رأس المال، إحداهما تتضمن برنامج مقايضة يسمح للمصانق وشركات التأمين والوسطاء بالوصول بسهولة إلى التمويل من أجل شراء الأسهم.

وقال إيلي لي، كبير إستراتيجيي الاستثمار في بنك سنغافورة، إن "حملة التحفيز المنسقة تشير إلى أن الصين وصلت إلى لحظة مهما كان الأمر مع وصول المخاطر الاقتصادية إلى عتبة الألم في بكين".

وبعيدا عن التعافي قصير الأجل، ورغم أنه من السابق لأوانه الآن في هذه المرحلة تقييم ذلك، يرى لي أنه "لا يمكننا استبعاد أن هذا قد يكون بداية لسوق صاعدة مستدامة إذا قدمت بكين حافزا كبيرا بما يكفي لدفع التحول بنجاح في أساسيات الاقتصاد الكلي".

ويشكل دعم القطاعات الإستراتيجية، أو ما تسميه بكين "القوى الإنتاجية الجديدة" مثل المركبات الكهربائية، أو الطاقة الخضراء، أو الروبوتات، جزءا من جهود التقدم التكنولوجي التي ترى الصين أنها حيوية للأمن القومي.

ويعتقد المحللون أن إعادة تصور دليل السياسات لتمكين المستهلكين تتطلب جهدا منسقا كبيرا من جانب السلطات على مدى سنوات عديدة.

ويقول خوان أورتس، الخبير الاقتصادي الصيني في شركة فانوم للاستشارات، إن الطريقة "الصحيحة" لإعادة التوازن إلى الاقتصاد نحو الاستهلاك تتمثل في التوقف عن دعم شركات التصنيع باموال الأسر.

ويضيف أن "هذا من شأنه أن يؤدي إلى انكماش حجم قطاع التصنيع، وهو ما يؤدي إلى انخفاض حاد في الاستثمار وبالتالي الركود".

ومع ذلك يتوقع أورتس أن الصين من المرجح أن تختار فترة مطولة من إعادة التوازن، ما يؤدي إلى "اليابان". ولتمويل الجهود المالية الأخيرة هذا العام، من المتوقع أن تصدر بكين المزيد من الديون، بدلا من تغيير البات توزيع الدخل بين الشركات والحكومة والأسر.

وقال بيتيس "ربما تستطيع الحكومة المركزية تمويل التحويلات المالية لبعض سنوات أخرى، ولكن إذا لم تعمل بكين على تحويل نموذج النمو، فإن الاختلالات سوف تستمر في التراكم".

وأشار إلى أنه في هذه الحالة تخاطر الصين بمواجهة نفس المشكلة في المستقبل كما تواجهها الآن، ولكن من دون وجود ميزانية عامة نظيفة للحكومة المركزية لمساعدتها على إدارة الاضطرابات المحتملة.

ولا يمكن سد هذه الفجوة بين عشية وضحاها. يقول مايكل بيتيس، الزميل البارز في مركز كارنيغي في الصين، إن "اليابان استغرقت 17 عاما لرفع حصة الاستهلاك في ناتجها الاقتصادي بمقدار 10 نقاط مئوية من أدنى مستوياتها في عام 1991".

وأوضح بيتيس أن الجهد المالي الأخير "ليس جزءا من إعادة التوازن سوف تتطلب تحولا في النموذج الاقتصادي من شأنه أن يعكس عقودا من التحويلات الصريحة والضمنية التي دعمت فيها الأسر الاستثمار والإنتاج.

ويجمع الخبراء على أن القضايا البيئية لها دور في تحديد اتجاه النمو في الصين، حيث أن البنية السياسية الاجتماعية والاقتصادية الحالية مبنية لدعم الاستثمار، وليس الاستهلاك.

ولعقود من الزمن كانت الأسر تعاني من ضغوط أسعار الودائع المنخفضة، وحقوق العمال الضعيفة وحقوق الأراضي الزراعية التي تساهم في انخفاض الدخل، وشبكة الأمان الاجتماعي الهشة.

وفضلا عن ذلك يعمل النظام الضريبي على تحفيز الاستثمار المرتفع والأجور المنخفضة. وتفرض بكين ضريبة على مكاسب رأس المال بنسبة 20 في المئة، وهو أقل من 30 في المئة في الهند و37 في المئة في الولايات المتحدة.

وتعد الشريحة العليا لضريبة الدخل الشخصي في الصين من بين الأكثر صرامة في العالم، حيث تبلغ حوالي 45 في المئة.

وتحصل الشركات، وخاصة في الصناعات الإستراتيجية، على إعفاءات ضريبية متكررة وحوافز أخرى من كل من الحكومات المركزية والمحلية.

تنأى خطط التحفيز الصينية لملء جيوب المستهلكين لتلبية هدف النمو لعام 2024 بنفسها عن دليل سياسات عمره عقود من الزمن، لكن جعل الطلب من الأسر محركا مستداما للتنمية بدلا من الاستثمار هو طريق طويل مفروش بخيارات صعبة.

بكين - تخطط الحكومة الصينية لإصدار سندات سيادية بقيمة نحو تريليوني يوان (284 مليار دولار) هذا العام، جزئيا لدعم مشتريات السلع الاستهلاكية ودعم الأطفال، وتحويل الأموال فعليا إلى الأسر.

ويمثل هذا تحولا نحو تحفيز الاستهلاك الذي دعا العديد من خبراء الاقتصاد بكين إلى متابعته لأكثر من عقد من الزمن، محذرين من أن الصين قد تنزلق بخلاف ذلك نحو فترة طويلة من النمو المنخفض كما حدث في اليابان في تسعينات القرن العشرين.

وقال تيان تشن شو، الخبير الاقتصادي في وحدة الاستخبارات الاقتصادية، لرويتز إنه "حدث ضخم، حدث تاريخي عكست فيه عقلية السياسة اتجاهها".

ويمكن التور في نموذج النمو من ثمانينيات القرن الماضي، والذي يقول العديد من خبراء الاقتصاد إنه اعتمد بشكل كبير على الاستثمار في العقارات والبنية الأساسية والصناعة على حساب المستهلكين.

ويرى المحللون أن هذا النموذج أفقر فائضا في البنية الأساسية والتصنيع وأدى إلى ارتفاع مذهب وغير مستدام في الديون منذ الأزمة المالية العالمية مع تضائل عوائد الاستثمار.



مايكل بيتيس
الجهد الأخير ليس
جزءا من التوازن
البنوي الحقيقي
خوان أورتس
يجب التوقف عن دعم
شركات التصنيع
بأموال الأسر

وفي حين أن جهود هذا العام التي تركز على المستهلك من المرجح أن تكون كافية لإعادة نمو الصين هذا العام إلى نحو 5 في المئة بعد أن القلت البيانات الأقل من التوقعات في الأشهر العديدة الماضية شكوكا حول هذا الهدف، إلا أنها بالكاد تغير التوقعات طويلة الأجل.

وإنفاق الأسر في الصين أقل من 40 في المئة من الناتج الاقتصادي السنوي، أي حوالي 20 نقطة مئوية أقل من المتوسط العالي، وبالمقارنة يبدو الاستثمار أعلى بنحو 20 نقطة.

ثالث أكبر بنك مغربي يعزز ملاءته المالية لدعم التجارة في أفريقيا

صناعية في ميناء الناظور شمال شرق البلاد، وتحسين الحوكمة الاقتصادية في البلاد.

وتعكس التسهيلات الائتمانية الجديدة أهمية مشاركة القطاع المصرفي المغربي في تنمية الصادرات والواردات بين الدول الأفريقية التي تحتاج إلى تمويل مستدامة حتى تنعكس على نمو ناتجها المحلي الإجمالي.

78 مليون دولار حجم التمويلات التي سيقدّمها البنك الأفريقي للتنمية لبنك أفريقيا المغربي

وأدى تشديد السياسة النقدية في البلدان الغنية إلى تفاقم الضغط على أفريقيا، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف خدمة الديون، وتقييد الوصول إلى

اقتصان تمويل تجاري بقيمة 22.3 مليون دولار.

وأوضح أن التمويل من شأنه أن يحفز تجارة حجمها نحو 335 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويدعم البنك الأفريقي للتنمية المغرب، في إطار أولوياته الخمس، المتمثلة في توفير الغذاء وإمدادات الطاقة والتصنيع ودعم التكامل وتحسين نوعية حياة الناس في القارة، من خلال المساعدة في تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق نمو قوي ومستدام وشامل.

ويعتبر بنك أفريقيا المغربي، الذي كان أسسه قبل العام 2015 البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، ثالث أكبر بنك في المغرب، ويملك فروعا في 32 دولة، 20 منها في أفريقيا.

وقدم البنك المغربي خلال شهر يوليو الماضي قرضين بقيمة 134 مليون دولار لكل واحد منهما لتمويل تشييد منطقة

الرباط - عزز بنك أفريقيا المغربي ملاءته المالية من خلال الحصول على تمويل جديد من أحد أكبر المقرضين في القارة من أجل دعم التجارة في أسواق أفريقيا خلال الفترة المقبلة.

وقال البنك الأفريقي للتنمية الإثنين إنه "وافق على تمويل بقيمة 70 مليون يورو (78.3 مليون دولار) لبنك أفريقيا المغربي لتعزيز القدرة على الحصول على التمويل المخصص للتجارة في القارة الأفريقية".

وتلعب التجارة البينية دورا حاسما في تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة في أفريقيا، ولذلك فإنه من المهم أن تعمل الدول على تحسين الفرص التجارية للشركات والمستهلكين، وتحقيق التوازن في العرض والطلب عبر الحدود.

وذكر البنك الأفريقي في بيان أن الحزمة تشمل اتفاقية مشاركة في المخاطر بقيمة 55.85 مليون دولار وخط

نمو صناعة الأغذية السعودية يقوض صادرات مصر

الرياض تخطط لتوطين القطاع والخطوة قد تؤثر على مبيعات قرابة 426 شركة مصرية



وقال إبراهيم بشاري عضو غرفة الإسماعيلية التجارية إن "صادرات مصر لن تتأثر بالخطة السعودية"، موضحاً أن البلد الخليجي يشهد نمواً في صناعة التمور فقط، وأن الصناعات الغذائية في حاجة إلى محاصيل زراعية في منتجات عدة وهو غير متاح له.

وأشار بشاري، رئيس شركة البشاري للصناعات الغذائية لـ "العرب" إلى أن ثمة أسواقاً بديلة أخرى وأعدة بخلاف السعودية مثل الإمارات والكويت والعراق والمغرب.

166
مليون دولار الصادرات المصرية في النصف الأول من 2024 بنمو 11 في المئة بمقارنة سنوية

كما ذكر أن هناك العديد من الأسواق الأوروبية مثل روسيا وإسبانيا بجانب أسواق آسيا وعلى رأسها الصين وتايلاند، وهي أسواق وأعدة نعوض أي تراجع عن السوق السعودية. ووفق بيانات المجلس التصديري للصناعات الغذائية المصري تشهد صادرات القطاع نمواً واضحاً في أسواق عدة خلال الآونة الأخيرة.

وفي أول 6 أشهر من 2024، سجلت الصادرات إلى أسواق مثل المغرب نمواً قدره 153 في المئة بإجمالي 114 مليون دولار، وإسبانيا 109 في المئة بإجمالي 122 مليون دولار، وهولندا 105 في المئة بإجمالي 150 مليون دولار.

وكشفت بيانات وزارة الصناعة السعودية عن أن حجم الاستثمار بصناعة المنتجات الغذائية في البلاد يتعدى 29.3 مليار دولار، تمثل 7.6 في المئة من إجمالي حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي لديها.

وتسعى الرياض إلى توطين ذلك القطاع في إطار خطتها الرامية إلى تنويع اقتصادها، وذلك بالاستثمار في الصناعات غير النفطية ولأجل تحقيق نمو مستدام في قطاع الصناعات الغذائية ومن ثم زيادة العوائد.

ولا يزال أكبر اقتصاد عربي سوقاً بركا في ذلك القطاع، لذلك لديه فرص استثمار عديدة، بدءاً من البنية التحتية للصناعات الغذائية وذلك بتوفير الخدمات اللوجستية والنقل والتوزيع والتخزين والتبريد.

وهذه عوامل أساسية في خطة عمل القطاع، ولذلك لدى السعودية فرصة

يهدد التحول السعودي في قطاع الصناعات الغذائية إلى التصنيع بدلاً من الاستيراد، صادرات الأغذية في مصر التي تعتمد بشكل كبير على البلد الخليجي لتسويق منتجات شركاتها، ما يجعل القاهرة في صدارة المتضررين من التغيير، ما يفرض البحث عن أسواق بديلة.

تتوسع في الاستثمار المحلي في إطار خطة التوطين بالأغذية المصنعة". وأضاف لـ "العرب" أن "الخطة السعودية سيعترب عليها أن تراجع وارداتها من مصر بشكل تدريجي في السنوات المقبلة، ولذلك يسعى المجلس إلى التخفيف من آثار ذلك بدراسة البحث عن أسواق بديلة خلال الفترة الراهنة".

وأوضح أن عدد الشركات المصرية التي تقوم بتصدير الأغذية المصنعة إلى السوق السعودية وصل إلى 426 شركة، من بينها 66 شركة تزيد صادراتها عن مليون دولار، ونحو 179 شركة تفوق صادراتها 100 ألف دولار.

وخطت السعودية خطوات عملية لتعزيز النهوض بالقطاع بإنشاء مصانع وشركات يتنوع نشاطها ما بين إنتاج الألبان والعصائر والفواكة والتمور والزيتون النباتية، ولا تزال تشهد توسعاً في أنشطة الصناعات الغذائية، وتعزز حماية المنتجات المحلية من مثيلاتها المستوردة.

وارتفع ترتيب البلد الخليجي في مؤشر الأمن الغذائي الدولي بأخر إحصائياته الصادرة في 2023، ليحتل المركز 41 عالمياً بواقع 69.9 نقطة، بينما تحل في المركز السادس عربياً.

وتوقع محللون أن تواجه السعودية بعض العراقيل للتحول إلى مركز مهم لصناعة الأغذية، لكنهم يرون أنها تتميز في بعض فروع القطاع مثل التمور ومنتجات الألبان والمكولات البحرية واللحوم، وهي من ضمن أهداف إستراتيجيتها لصناعة الأغذية.

ومن أبرز المعوقات، تحديات تغير المناخ ونذرة موارد المياه وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، ولكن السلطات السعودية تراهن على استخدام أعلى وسائل التكنولوجيا الحديثة بالقطاع للتغلب على العراقيل التي تعترضها.

وتشير التوقعات إلى أن سوق الصناعات الغذائية في السعودية ستشهد نمواً كبيراً لتبلغ 57 مليار دولار بحلول 2030، بالمقارنة مع 41 مليار دولار في 2019.

ويغذي ذلك النمو، زيادة إنفاق المستهلكين على المكولات والمشروبات بنسبة 1.4 في المئة، والنمو السكاني بنسبة 1.73 في المئة.

القاهرة - تتبع السعودية خطة تعتمد على إطلاق مجموعة متنوعة من المبادرات الحكومية والخاصة نحو توطين صناعة الأغذية، بهدف تحسين الإنتاجية والجودة وتعزيز الإنتاج المحلي وخفض الاستيراد، ما يقوض صادرات مصر كون البلد الخليجي أكبر نافذة مستوردة لها.

وتستهدف الرياض جذب مشاريع استثمارية بدأت العمل عليها حالياً بقيمة 20 مليار دولار في القطاع بحلول 2035، فضلاً عن زيادة قيمة صادراتها من المنتجات الغذائية إلى 10.9 مليار دولار.

وتراهن على القطاع كي توفر الغذاء وفرص العمل، وتلبية الطلب المحلي، وزيادة الصادرات للأسواق الإقليمية والعالمية، وذلك في صميم رؤية 2030 التي توليه اهتماماً كبيراً بتوفير البيئة الاستثمارية المناسبة بهدف توطين 85 في المئة من الصناعات الغذائية.

ويمكن التأثير السلبي على السوق المصرية في أن السعودية تنصدر باستمرار قائمة أبرز وجهات تصدير الصناعات الغذائية المصرية.

ويأتي ذلك رغم تراجعها العام الماضي إلى المرتبة الثانية بإجمالي 400 مليون دولار، لكن قيم الصادرات نمت بنسبة 8 في المئة مقارنة بنتائج العام 2022، وفق بيانات اطلعت عليها "العرب" للمجلس التصديري للصناعات الغذائية المصري.



وعادت الصادرات المصرية إلى السعودية لاحتل المرتبة الأولى مرة أخرى خلال النصف الأول من 2024 بإجمالي 166 مليون دولار، ونمو 11 في المئة.

وقال رئيس المجلس هاني برزي إن "السعودية تنصدر دائماً المركز الأول بتلقي منتجات القطاع، لكنها بدأت حالياً

الاحتباس الحراري يهدد بزيادة فواتير الغذاء عالمياً

وقال دينيس فونزينسينسكي، المدير المساعد للاقتصاد المستدام والزراعي في كومولث بنك أستراليا، "إذا استمر التعافي فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الأسعار في ممرات السوبر ماركت".



ويتتبع المؤشر الزراعي لبلموبيرغ والمتعلق بالمواد الأساسية المستخدمة في تغذية المواشي وتحلية المشروبات والمجبنات والخبز.

كما ارتفعت المحاصيل الأقل تداولاً مثل الكاكاو، الضرورية لصنع الشوكولاتة في عام 2024 بعد النقص في غرب أفريقيا، وأدت الاضطرابات الجوية إلى ارتفاع تكاليف الخضروات في بعض البلدان.

وارتفعت العقود الآجلة للقمح في شيكاغو خلال سبتمبر الماضي، وسط مخاوف من أن سوء الأحوال الجوية في كبار المصدرين قد يزيد من ضغط المخزونات العالمية التي تتجه بالفعل إلى أدنى مستوى لها في تسع سنوات.

وواجهت الحقول الأسترالية تهديدات من الجفاف والصقيع، كما أن نقص الأمطار في منطقة البحر الأسود يقيد زراعة محصول العام المقبل.

فيتنام وأستراليا الفيضانات والطقس الجاف للغاية، وهو ما يهدد السكر والحبوب والقهوة.

وقال مايكل وايتهايد، رئيس قسم رؤى الأعمال الزراعية في شركة أي.أن. زد غروب هولدينغز، "لقد شهدنا مؤخراً تلاقي ظروف جوية أسوأ دفعت الأسعار إلى الارتفاع"، حيث يعني عدم اليقين بشأن العرض أن المشتريين على استعداد لدفع المزيد.

ويمثل هذا تحولا عن وقت سابق من هذا العام، عندما كانت أسعار المواد الغذائية تحت السيطرة إلى حد كبير من خلال العرض الصحي والطلب المتراجع في الأسواق الرئيسية مثل الصين.



التضخم باق ويتمدد!

الإمارات تعاضد منظمة فاو في جهود دعم الأمن الغذائي

المستدامة، خاصة في المناطق الأكثر تضرراً مثل أفريقيا.

ومن المتوقع أنه في حال استمرت الاتجاهات الحالية، فإن حوالي 582 مليون شخص سيعانون من نقص التغذية المزمن بحلول عام 2030، نصفهم في أفريقيا.

وتركز فاو على تعزيز السياسات المتعلقة بالمناخ وإدارة الموارد المائية لتحقيق الاستدامة مع تصاعد أزمة المياه في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتشير التحليلات إلى أن 25 في المئة من الخسائر والأضرار الاقتصادية في الزراعة بالدول النامية تنجم عن المخاطر المناخية، مثل الجفاف والفيضانات.

وتشكل مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ التي أطلقتها الإمارات بالشراكة مع الولايات المتحدة، أحد المسارات التي تهدف إلى تعزيز الزراعة الذكية مناخياً وحشد الاستثمارات لدعم الحلول المستدامة التي تُسهم في الحفاظ على الموارد المائية.

والأمر لا يقتصر عند هذا الحد، حيث يركز ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية على تقنيات حديثة مثل الزراعة العمودية، مما يساعد على تحسين الإنتاجية الزراعية مع تقليل استهلاك المياه.

وتسعى المنظمة إلى تحسين وصول النساء والشباب إلى الموارد والفرص الاقتصادية من خلال برامج تدريبية وتطوير المهارات والتمويل للمشاريع الزراعية الصغيرة.

الغذائي العالمي وضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة". ويأتي ذلك بينما تواجه منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات كبيرة في القطاع الزراعي، مع تزايد معدلات الجوع وسوء التغذية.

وتؤثر الأزمات الاقتصادية العالمية، مثل التضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية، بشكل كبير على جهود فاو في مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي. ووفقاً لتقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية (سوفي) لعام 2024، واجه حوالي 733 مليون شخص الجوع في 2023، ما يعادل شخصاً واحداً من بين 11 شخصاً على مستوى العالم، وتصل النسبة في أفريقيا إلى شخص واحد من بين 5 أشخاص.



ويعتقد الواعر أن الإمارات تلعب دوراً حاسماً في دعم جهود المنظمة الأممية من خلال المساهمة في تمويل مشاريع الأمن الغذائي وتقديم المساعدات التقنية.

ويقول إن هذه المساهمات تصبح أكثر أهمية مع تزايد الحاجة إلى تمويل يصل إلى عدة تريليونات من الدولارات لسد الفجوة وتحقيق أهداف التنمية

كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية خاصة مع التيسيرات الكبيرة التي تمنحها للمستثمرين وكذلك لعدم وجود البيروقراطية التي تعرقل الاستثمارات.

وحسب تصريحات وزير الصناعة بندر الخريف، فإن بلاده لديها خطة للتوسع في مشروعات بقطاع الدواجن والألبان ومشققاته من أجبان وغيرها،

ويعمل البلد الخليجي على تطوير أدواته من خلال استثماراته الذكية في الزراعة المتكيفة مع المناخ، والمزارع العمودية، والمبادرات المتكررة مثل "مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ".

وقال الواعر في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الإثنين على هامش زيارته إلى البلاد إن الشراكة بين فاو والإمارات "مثال يحتذى به للتعاون الدولي الذي يرمي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما القضاء على الجوع".

ولفت إلى أن هذه الشراكة أكدت على أن الاستثمار الإستراتيجي في الزراعة وتطبيق الحلول القائمة على الابتكار والتكنولوجيا يمكن أن يكون له تأثير واسع يتجاوز حدود المنطقة.

ويرى الواعر أن هذا التعاون يمكن توسيعه ليشمل مناطق أخرى، حيث يمكن للدروس المستفادة من هذه التجربة أن تساهم في تعزيز الأمن

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تنشط حركة الترجمة عبر 12 لغة

المكتبة تثري المشهدين العربي والعالمي بإصداراتها ومشاريعها الثقافية



مد جسور ثقافية عالمية

محكما، وفاز بالجائزة 123 مترجما في فروعها الستة، وسوف يتم قريبا الإعلان عن جوائز الدورة الحادية عشرة للجائزة التي بلغت ترشيحاتها 30 عملا لجهود المؤسسات في الترجمة و226 عملا لجهود الأفراد في الترجمة يمثلون 36 دولة و12 لغة.

يأتي إنشاء وزارة الثقافة لجائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، وجعل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مقرا لها، انعكاسا للهنّضة الثقافية التي تعيشها المملكة، وتنصوي تحت مظلة رؤية المملكة 2030 التي خصت تطوير قطاع الثقافة بحيز من اهتمامها لتحويله إلى عنصر جاذب ومؤثر داخليا وخارجيا. وتهدف الجائزة إلى بناء الجسور بين البلدين وتطوير التبادل الثقافي والمعرفي، وتعزيز حركة الترجمة ما بين اللغتين العربية والصينية والترويج للغة والأدب والفنون العربية في الصين.

بين العربية والصينية

من جانب آخر دخلت حركة الترجمة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض فضاء جديدا، حيث بدأت المكتبة في ترجمة مجموعات من الكتب الأدبية والتاريخية والعلمية ما بين اللغتين العربية والصينية، وعبر فرعها بجامعة بكين بجمهورية الصين الشعبية تقوم المكتبة بحركة ترجمة نشطة بين اللغتين وذلك لإثراء الثقافتين العربية والصينية، وللتعاون العلمي والمعرفي بين المملكة والصين، مع إقامة مجموعة من الندوات والفعاليات الثقافية والمسابقات الطلابية، وورش العمل، والدورات التدريبية لتعليم اللغة العربية.

وقامت بإطلاق المكتبة الرقمية العربية - الصينية، كما تجري ترجمة عدد من إصدارات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض إلى الصينية؛ منها: "موسوعة المملكة العربية السعودية"، وكتاب "صناعة السدود بين الماضي والحاضر"، وكتاب "ملاصع وأماكن سعودية"، وكتاب "الحلي التراثية لنساء وسط الجزيرة العربية"، ومجموعة أخرى تشمل قصص الأطفال.

بالإضافة إلى ترجمات متبادلة بين اللغتين لكتب: "المرأة العصرية بالمملكة العربية السعودية" (باللغة الصينية)، "قانون الأعمال السعودي" (باللغة الصينية)، و"على خطى المتنبي" (مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الصينية)، و"المئة الجديدة والصين الجديدة" من تأليف: تشانغ وي وي، ويعرف الكتاب بالصين للعالم من ناحية نهضتها الكبيرة وما حققته من تطورات ثقافية وتقنية واقتصادية، وكتاب "العالم العربي في الكتب الصينية القديمة" لدنغ سو نينج، وقد جمعت المؤلفة في هذا الكتاب نسبة كبيرة مما ذكر عن الدول مجلات العلوم الإنسانية والتطبيقية كافة، بمشاركة 60 دولة حول العالم، و475

لا يتوقف دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تقديم الكتب، بل هي عنصر فاعل في حركة الترجمة وصناعة الكتب، علاوة على احتلالها صدارة الصوار الثقافي الذي تنتهجه المملكة العربية السعودية مع دول وثقافات عالمية مثل الصين وغيرها. واحتفاء باليوم العالمي للترجمة بما تمثله من جسور ثقافية، تسلط الضوء على مكانة المكتبة في الثقافتين العربية والعالمية.



حجاج سلامة

كاتب مصري

تشهد حركة الترجمة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حراكا متميزا، حيث قامت المكتبة بترجمة العديد من الكتب التاريخية والأدبية والعلمية والثقافية إلى اللغة العربية من 12 لغة عالمية، في ما نقلت إلى عدد كبير من اللغات العالمية مجموعات كبيرة من الكتب التي تعنى بالثقافة والتاريخ السعودي والعربي والإسلامي.

وبمناسبة اليوم العالمي للترجمة الذي يجري به الاحتفاء عالميا في 30 سبتمبر من كل عام، نقدم إضاءة على جوانب من مجالات الترجمة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، إذ حرصت المكتبة على تفعيل هذا النشاط الكبير في مجال الترجمة، ونقل المعارف الإنسانية بمختلف توجهاتها العلمية إلى الحياة الثقافية العربية، والعمل على فتح نوافذ عالمية تقدم كل جديد إلى القراء والباحثين والدارسين.

كتب وجوائز

تضطلع مكتبة الملك عبدالعزيز بدور مهم يرسخ لحضور البعد الوطني في معاشية الثقافة العالمية، ويشير إلى ما تنهض به السعودية للتعايش مع العصر، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، حيث قامت المكتبة بترجمة أنواع عدة من الكتب من مختلف اللغات العالمية الرئيسية من الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والهندية والإسبانية واليابانية والصينية وغيرها من اللغات. وترجمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أكثر من 100 كتاب من مختلف اللغات العالمية، تدور حول ثلاثة مجالات الأول: ترجمة الكتب الخاصة بتاريخ المملكة العربية السعودية وسيرة الملك عبدالعزيز آل سعود، والثاني: ترجمة الكتب التي تعنى بالثقافة العربية والإسلامية، والثالث: ترجمة الكتب الأدبية والعلمية والفنية.

ومن أبرز هذه الكتب نذكر "الجزيرة العربية حديقة الرسامين"، لتييري موجيه، "الرياض: المدينة القديمة" من تأليف وليم فيسي، "الطائف: التطور والبنية المعمارية في مدينة عربية ناهضة" لهانين غاوية، "ابن سعود ملك الصвраء" من تأليف Yves Besson، وكتاب "في شبه الجزيرة العربية المجهولة" ل R.E. Cheesman، و"ياباني في مكة" من تأليف تاكيشي سوزوكي و"الطريق إلى مكة" لمحمد أسد، وغيرها.

ترجمات مركز أبوظبي للغة العربية تعزز التبادل الثقافي وتبشر الفائزين بـ«نوبل»

العام 2009 كتاب "الطاقة الروحية" لهنري برغسون، الذي فاز بجائزة نوبل 1927، وصدرت بالتعاون مع دار الآداب الأعمال القصصية الكاملة للكاتب وليم فوكنر، الفائز بجائزة نوبل 1949، كما صدرت في العام نفسه رواية "جبل الروح" لغاو شينغجيان، الذي فاز بجائزة نوبل 2000، وفي العام نفسه صدرت مجموعة كتب تحوي مختارات شعرية من الشعر الأميركي، ومنها كتاب "عربة مشتعلة تمر فوقنا" "مختارات شعرية للشاعرة الأميركية لويز غليك، وقد نالت في ما بعد جائزة نوبل عام 2020، وكان هذا الكتاب هو الوحيد المترجم لها إلى اللغة العربية.

كما صدرت رواية "أروحة النفس" للكاتبة الألمانية هيرتا مولر، وهو أول كتاب لها يترجم إلى اللغة العربية، وقد صدر في اليوم نفسه باللغتين العربية والألمانية، وذلك قبل أيام قليلة من منحها جائزة نوبل في الأدب. ولم تتوقف جهود المركز عند هذا الحد؛ بل أصدر مشروع "كلمة" مجموعة من الكتب للفائزين بجائزة نوبل للأدب وهي: "إله الأحياء" رواية لغراتسيا ديليدا التي فازت بجائزة نوبل 1926، و"تحرير تولستوي" لأيفان بونين الذي فاز بجائزة نوبل 1933 و"عظام الحبار" الذي فاز بجائزة نوبل 1975.



«كلمة» من أبرز مشاريع الترجمة في العالم العربي

تجسيدا لهذه الجهود حيث يعد من أهم مشاريع الترجمة في العالم العربي. وأضاف أن المركز يحرص على إطلاق أكثر من 100 عنوان سنويا، وقد تم إصدار أكثر من 1300 عنوان من 24 لغة في شتى التخصصات حتى الآن.

المركز يواصل جهوده الرائدة في الترجمة عبر مشروع «كلمة» الذي يهدف إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي

من جهته أوضح مأمون الشرع محرر رئيس في مركز أبوظبي للغة العربية، أن مشروع "كلمة" يهتم بنشر الكتب في المعارف والعلوم والفنون والآداب وكتب الأطفال، ويسعى إلى ترجمة كتب أهم الفائزين بالجوائز العالمية ومنها جائزة "نوبل"، مشيرا إلى صدور أكثر من 60 كتابا للفائزين بجائزة "نوبل" حتى الآن. وتعزيزا لجهود الترجمة، أطلق المركز في العام 2007 مشروعوه الرائد "كلمة" الذي يهدف إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، فأصدر مجموعة واسعة من العناوين، منها في



«كلمة» من أبرز مشاريع الترجمة في العالم العربي

الأهم المتحدة والإيسيسكو تحتفيان باليوم العالمي للترجمة

المنتج الفكري الإنساني للمبدعين في جميع المجالات من لغاتهم الأصلية إلى أفاق لغات أخرى.

المترجمون يلعبون دورا محوريا لضمان التنوع الثقافي وتيسير الحوار الحضاري والتفاهم والتعاون بين الأمم

وأضاف البلاغ أن الإيسيسكو، منذ إنشائها عام 1982، اعتمدت اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية لغات رسمية لعملها، إلا أنها لم تغفل الانفتاح على اللغات الأخرى، وكانت الترجمة وسيلتها الأساسية لتبليغ رسائلها الحضارية إلى العالم أجمع، وظل قسم الترجمة بالمنظمة جهازا خديما يقدم خدمات الترجمة لمختلف قطاعات الإيسيسكو وإداراتها، كما تمكن على مدى العقود الأربعة الماضية من ترجمة الآلاف من الوثائق والدراسات والبحوث والمؤلفات في جميع مجالات عملها.

وفي هذا السياق، أشار المصدر ذاته إلى أنه استجابة للتطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع الترجمة خلال السنوات الأخيرة، بفضل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، التي ما فتئت تكسح مجال اللغات التطبيقية وتقدم كل يوم خدمات ترجمة مبهرة، وانسجاما مع الرؤية الجديدة والتوجهات الإستراتيجية للإيسيسكو، شهدت المنظمة عملية تطوير كبيرة، وتمت إعادة هيكلة قسم الترجمة لتوسيع وظائفه واختصاصاته.

المنظمة، وزيادة الفاعلية والاداء الأفضل والشفافية المحسنة. وأكدت الأمم المتحدة على أن هناك وعيا متزايدا بأن اللغات تقوم بدور حيوي في التنمية، وفي ضمان التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وفي تحقيق التعليم الجيد للجميع وتعزيز التعاون، وبناء مجتمعات المعرفة الشاملة والحفاظ على التراث الثقافي، وفي تعبئة الإرادة السياسية لتطبيق فوائده العلم والتكنولوجيا للتنمية المستدامة.

بدورها أشادت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، بمناسبة اليوم العالمي للترجمة، بدور المترجمين في تبادل المعارف بين الشعوب وتعزيز السلام العالمي. والسلام العالمي، وأفادت المنظمة، في بلاغ لها، أنها تغتنم هذه المناسبة للترجمة لترجمة بالصور المحوري الذي يلعبه المترجمون لتيسير الحوار الحضاري والتفاهم والتعاون بين الأمم، وتبادل المعارف بين شعوب العالم، بما يخدم التنمية والأزدهار المشترك، ويعزز السلام والأمن. وأبرزت الإيسيسكو، بمناسبة هذا اليوم العالمي الذي يتم الاحتفاء به هذه السنة تحت شعار "الترجمة فن يستحق الحماية"، الحاجة الملحة للعمل المشترك والضمان لحماية هذا الفن الإنساني الرفيع، الذي ظل على الدوام وسيلة للتقارب بين الشعوب، عبر نقل

أبوظبي - قدم مركز أبوظبي للغة العربية إسهامات كبيرة للمكتبة العربية والمجتمع الثقافي المحلي والعربي، من خلال إصدار مجموعة واسعة من الأعمال المترجمة لعدد من الفائزين بجائزة نوبل في مجالات متنوعة كالآداب والفيزياء والاقتصاد وغيرها من فروع الجائزة، منها أعمال كانت ترجمتها بمثابة البشرى السارة لمؤلفها الذي دون اسمه بعد ذلك في قائمة الفائزين بـ"نوبل".

ومع الاحتفاء باليوم الدولي للترجمة، الذي يوافق 30 سبتمبر من كل عام، يواصل مركز أبوظبي للغة العربية جهوده الرائدة في الترجمة ومبادراته في هذا الصدد، ومنها مشروع "كلمة" الذي يهدف إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، و"سلسلة مكتبة نوبل" بدعم من المجمع الثقافي.

وقال سعيد حمدان الطنججي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، إن الترجمة تعد إحدى أفضل وسائل التبادل الثقافي والفكري بين الحضارات، وركيزة أساسية من ركائز العمل في قطاعات النشر والصناعات الثقافية.

وأضاف أن المركز يدير واحدا من أبرز مشاريع الترجمة في العالم العربي وهو "كلمة للترجمة"، وقد حرص على ترجمة الإبداعات الخالدة التي وجدت طريقها للفوز بجائزة "نوبل"؛ بقصد إثراء المكتبة العربية بهذه المنجزات الأدبية التي تجاوزت بطاقتها الإبداعية حدود المكان واللغة.

وأكد أن عمليات الاختيار والترجمة في مشروع "كلمة" تتم على أيدي خبراء محترفين حرصا على مستوى حضور اللغة العربية المستخدمة في نقل نتاج ثقافات العالم، والإفادة من جمالياتها ومعارفها.

من جانبه قال راشد المهيري من فريق عمل مكتبة قصر الوطن التابع للمركز، إن جهود أبوظبي في الترجمة بدأت منذ وقت مبكر بدعم ورعاية من الدولة، وجاء إطلاق مشروع "كلمة"

نيويورك - تحتفي الأمم المتحدة باليوم الدولي للترجمة، الذي يوافق الثلاثين من سبتمبر من كل عام؛ لتعميق التواصل الحضاري بين الشعوب، وإتاحة الفرصة للإشادة بعمل المتخصصين في اللغة، الذين يقومون بدور مهم في التقريب بين الدول، وتسهيل الحوار والتفاهم والتعاون، والإسهام في التنمية وتعزيز السلام والأمن العالميين.

ويحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، فإن نقل العمل الأدبي أو العلمي، بما في ذلك العمل الفني، من لغة إلى لغة أخرى، والترجمة الهشية، بما في ذلك الترجمة المناسية والتفسير والمصطلحات؛ أمر لا غنى عنه للحفاظ على الوضوح والمناخ الإيجابي والإنجابية في الخطاب العام الدولي والتواصل بين الأشخاص.

بالإضافة إلى ترجمات متبادلة بين اللغتين لكتب: "المرأة العصرية بالمملكة العربية السعودية" (باللغة الصينية)، "قانون الأعمال السعودي" (باللغة الصينية)، و"على خطى المتنبي" (مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الصينية)، و"المئة الجديدة والصين الجديدة" من تأليف: تشانغ وي وي، ويعرف الكتاب بالصين للعالم من ناحية نهضتها الكبيرة وما حققته من تطورات ثقافية وتقنية واقتصادية، وكتاب "العالم العربي في الكتب الصينية القديمة" لدنغ سو نينج، وقد جمعت المؤلفة في هذا الكتاب نسبة كبيرة مما ذكر عن الدول مجلات العلوم الإنسانية والتطبيقية كافة، بمشاركة 60 دولة حول العالم، و475

كاتب مصري يكشف: المقامات بدأت من عُمان وانتهت فيها

هاشم مصطفى: الأدب العُماني أدب بكر يجب اكتشافه ووضعه في مكانته



الوطن معادل موضوعي للإنسان في الأدب العماني

الشعبية محولا التأسيس لها من خلال القراءات المعمقة بالمناهج النقدية الحديثة خلال نشر هذه الدراسات في ملحق مجلس الشعر الشعبي الذي تولى إخراجها الشاعر مسعود الحمداني، لهذا فما ينقص القصيدة الشعبية التأسيس لها واعتقد أن هذا الاتجاه بدأ في الأونة الأخيرة.

ويواصل "جدير بالذكر أن القصيدة الشعبية أخذت منحى الحداثة فهما واستخدما ولغة وإن حافظت على الإيقاع والموسيقى واعتقد أن الشاعر محفوظ الفارسي يقوم بهذه التجارب الشعرية الإبداعية الجديدة والحظ من خلال قربي للمجتمع الإبداعي الشعبي أن شعراء أكثر نشاطا في تجميع أنفسهم وتكوين البرزات والمجالس الخاصة بهم وبروزهم من خلال مؤسسات المجتمع المدني والأهلي مثل النوادي، وإتاحة الفرصة لأصواتهم للوصول إلى ساحة أكثر اتساعا من تطورهما، ولم تجد القصيدة الشعبية نفس الاهتمام، بل على العكس وجدت الإهمال على اعتبارها قصيدة العامة والأخرى قصيدة (عكس العامة). ويضيف "بناء عليه فقد تكون القصيدة الشعبية في فترات كثيرة هي الأكثر تعبيرا عن آمال المجتمع وألامه وتعبيرا عن الإنسان البسيط وأحلامه البسيطة، حيث درس عددا من القصائد الشعرية".

القراءة وذلك بتعدد مناهجها الانبعاثية أو النقد التاريخي أو النفسي أم النقد الذي يقوم على كشف النقاب عن البناء وجدليته، فوسط هذا يغيب عن ذهن المبدع أن النقد في حقيقته الآن هو النص الموازي والإبداع الثاني لنصه، ولكن بصورة أكثر تأسيسا لهذا الإبداع الثاني والنص الموازي، فليس المبدع مطالبا بتأسيس رؤيته أو أيديولوجيته أو معتقده، بل يظهر ذلك من خلال بنية النص أو الفن عموما، لكن مع النقد الأمر مختلف تماما والعملية الإبداعية بتعدد أوجهها لا تستغرق وقتا مثلما يستغرقه النقد لذات العمل".

ويؤكد على أنه من جهة أخرى إن تجاوزنا مفهوم النقد علينا أن نعرف جيدا أن ثمة فرقا بين النقد الأكاديمي الذي يسكن ساحات الجامعات وأروقها وبين النقد التطبيقي الذي يتولاه فريق من النقاد وليس بالضرورة أن يكون متنسبا لجامعة أو كلية ما، فالأول معني بالمنهج وإجراءاته أكثر من النتائج لهذه الإجراءات لذلك تجد أن متابعة مثل هذه النوعيات لا تكون إلا متخصص أو للنقد التطبيقي، فهو لاء هم جمهوره ومستهدفه، أما الناقد التطبيقي فالمستهدف لديه هو القارئ بتعدد مستوياته الثقافية، لذا فاللغة هنا غير اللغة هناك والتوظيف هنا غير التوظيف هناك.

ويضيف أيضا أنه حاليا يُعد كتابا نقديا عن الشاعر يحيى السماوي، فالفضل الأول التأسيسي استغرق قرابة العام، مشددا على أنه لا يجب أبدا خلط الأوراق بين المقال النقدي أو البحث المصغر في قصيدة قد تكون انطباعية أو تحمل رؤية شخصية أنها نقد؛ فالتقد، كما يقول، عمل شاق يجب أن يؤسس له ومن ثم يمارس المنهج والتركيز على النتائج، ولهذا لا يجب أن نخلد الذات باتهام النقاد أو العملية النقدية بالتراجع أو التراخي أو الغياب دون البحث وراء العلل.

الفصحى والعامية

عن التماس ما بين قصيدة الشعر الفصيح والقصيدة الشعبية وملاحم الثقافة معهما يقول مصطفى إن "القصيدة في أبسط تعريفها ضرب من الأدب وقوامها البنيوي من الوزن الخليلي أو التفعيلة، وتعتمد على لغة المجاز، غير أن تواجد قصيدة النثر غير المعادلة وجعل اللغة المجازية هي العمود الفقري لأن تحسب العمل الفني قصيدة أو تخرج عنها إلى السرديات".

ويضيف "القصيدة واحدة سواء أكانت باللغة الفصحى أو بالمفردة العامة الشعبية لأن البنية واحدة والوزن متقارب وإن شئت تحديدا فالموسيقى متواجدة ما يعني أن ثمة تطابقا بين النوعين يكاد يكون تاما إلا في المفردة

من عُمان وانتهت فيها، وقد تكون هذه الحقيقة صادمة للمبدع العُماني ذاته، إلا أنه في دراسة لهدى حمد نشرت في مجلة "نزوى" بعنوان "الفكر في عُمان بين التاريخ والتاريخ" ركزت على هذه الحقيقة، وهذا غير الكثير من آراء النقاد العرب قديما إلا أن ذلك لم يشفع لكاتب تاريخ الأدب أن يتناولوا هذا الأدب بالدراسة والتحليل إلا في بعض النواحي وعلى مستوى التجارب الفردية سواء للناقد أو للشاعر محل الدراسة، وهذه قدديدا كانت عائقا كبيرا لبيان قيمة وحجم النتوج الأدبي العُماني. ويشد الكاتب على أن الأدب العُماني قديما وحديثا أدب بكر ويجب اكتشافه ووضعه في مكانته، مضيفا "هذا ما يجب على كل المثقفين فعله بمجموعات بحثية، سواء أكانت أكاديمية أم فردية مجتمعية، وإن ظهرت بواكيره في مجال التاريخ فإننا ننتظر أن يقفز إلى الأدب أيضا".

النص الأدبي العُماني

يعبر تعبيرا دقيقا عن

هويته الثقافية ويعتز بها

أيما اعتزاز ويتمسك بها

تمسكه بوطنه

ويشير إلى أن ثمة تطويعا للتخييل والمفردات النابعة من سلطة المكان والمجتمع على المبدع والنص معا في عمان مقارنة بباقي الأدب في الوطن العربي، فمعلمه استطاع أن يتفكك من المجتمع بل يصبح متمردا عليه إلا في عُمان، إذ مازال المجتمع له هيمنته على معظم المبدعين والنصوص، وهنا يكمن الفرق والمغايرة لهذا الأدب، وبالتالي فروح القصيدة العُماني يمكن أن تلحظها من تعدد رواقيها ما يجعلها متفرقة عن الأخريات بوضوح على كافة الأصعدة.

وفي حديثه عن النقد في سلطنة عُمان، ما له وما عليه، يقول مصطفى "إن أي باحث مطلع على مسيرة النقد في سلطنة عُمان يدرك المازق الذي يعانيه، ولكن بابتعادنا خطوة إلى الخلف يمكننا أن نرى المشهد الكلي لهذا الواقع، علينا أولا أن نقر بأن هذا المازق لا يخص النقد في عُمان دون غيرها؛ فتراجع الأعمال النقدية مقابل الإنتاج الغزير للإبداع ليس مشكلة في عُمان فحسب بل مشكلة عالمية، وعليه يجب أن نأخذ الأمر ليس بالتعامل على الساحة النقدية في سلطنة عُمان بداية، إلا أن ثمة إشكالات نابعة من النقد ذاته تضاف إلى الحقيقة السابقة".

ويتابع "ما المقصود بالنقد؟ هل هو النظرة التقليدية له بصفتها سلطة مهيمنة عليه وضابطة تعنى بالحكم لا

تتميز سلطنة عمان بمشهد ثقافي محافظ نوعا ما على خصوصياته، إن مازالت سلطة المكان والمجتمع والتاريخ مؤثرة في الكتاب العُمانيين، دون أن تسلبهم حريتهم، بل يجدون أنفسهم أمام مهمة التحديث من جهة والحفاظ على البصمة والخصوصية الثقافية من جهة أخرى. فيما يلي حوار مع الكاتب المصري هاشم مصطفى الذي خبر الأدب العُماني بشكل كبير.

خميس الصلتي

مسقط - يرى الكاتب والشاعر

المصري هاشم مصطفى، الذي كان ولا يزال قريبا من المشهد الثقافي في سلطنة عمان، من خلال أعماله الشعرية والنقدية، أن الهوية الثقافية هي في أبسط تعبير لها مجموعة القيم من الروافد المختلفة والارتباط والتعبير عن شبكة العلاقات في إطار الفهم الحضاري للوجود. ويضيف مصطفى، الذي صدرت له عدة مؤلفات من بينها "فصل أخير من كتاب الغربية" عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء و"سعيد الصقلاوي شاعر بحجم الألم" "وفي أروقة الحداثة - بين متاهات الفهم ومحاولات الوصول" و"في حضرة العشق"، أن هذه القيم هي التي تشكل الوجدان والعقل الجمعي لمجتمع ما.

خصوصية أدبية

في سياق حديثه

عن الهوية الثقافية وأسس تكوينها في القصيدة العمانية الفصيحة والشعبية، يقول هاشم مصطفى "إن الأدب عموما والشعر خصوصا مازالا يمثلان المعبر الرسمي والتقليدي لهذا الجانب، وأكثر ما يخاف منه أن ينزلق الأدب والشعر بعيدا عن تشكيل هويتهما وهذا يصعب على الفن الشعري لأن

الشاعر في حالة تجاذبية دائما بين المفاهيم والتقاليد والقيم والقصيدة العربية بشقيها الفصح والشعبي، يعكس التمسك العُماني بكل ما يتعلق بهويته، بل تجد من المدهش أن الرقيب الحقيقي والواضع لحدود النثر في النص الأدبي العُماني، الهوية والانتماء، فلا تجد التمرد في النص العُماني ظاهرا يتوحش بل بعقلنته، بحيث لا يتعدى الحدود المجتمعية، فالتاريخ

والدين والقيم والعادات والتقاليد

ظاهرة بوضوح كبير في النصوص حتى المتمرد منها على مجتمعه".

ويرى أن النص الشعري العُماني عادة ما يعبر عن خصوصية الهوية الثقافية، وعن مجتمعه. وخير شاهد على ذلك المقطع الشعري لسيف الرحبي الذي يظهر فيه التمسك بروح مطرح ورفض التطوير المقيت للحداثة

التي يخشى الشاعر توغلها بهذا التعبير الراقي "الدنيا ذهبت بنا بعيدا وأنت ما زلت مفرداته ويشدد أسوارك القديمة"، كما

يظهر في نصوص الشاعر المهندس سعيد الصقلاوي تمسكه بملاحم التاريخ البحري، فيذكر مفرداته ويشدد عليها والاعتزاز والاحفاء بالقرى والمدن العُماني، ويبدو الوطن معادلا موضوعيا للإنسان في مختلف النصوص الشعرية بتعدد مشاربها واختلاف توجهاتها. فستطيع القول باطمئنان إن النص العُماني يعبر تعبيرا دقيقا عن هويته الثقافية ويعتز بها أيما اعتزاز ويتمسك بها تمسكه بوطنه.

وحول رؤيته لواقع الأدب العُماني في المجلد حديثا وقديما يقول الكاتب هشام مصطفى "إذا أردنا أن نقف أمام المشهد الأدبي والشعري الإن في عمان فلا يجب أن نغفل جذوره الممتدة في تاريخ الأدب العربي؛ فعمان جزء أصيل من هذا المشهد، إلا أنه يمكن وصفه بالمشهد الغائب الحاضر الذي لا يعرف ميزر لغيابه رغم الحضور الطافي سواء أكان على مستوى النثر والخطابة أم على مستوى الشعر والنقد، فثمة إخفاء تسبب في غياب السردية التاريخية الأدبية من تاريخ الأدب العربي؛ بحيث يجد أي دارس لهذا الجمة، لتكوين رؤية أعمق له".

ويضيف "ومثال ذلك الذي لا تخطفه العين أن تغيب حقيقة المقامات حيث إن الواقع والتحليل العلني الرصين يخرجنا بنتيجة حاسمة؛ أنها بدأت



الدوحة - استضافت العاصمة القطرية

الدوحة فعاليات ملتقى السرد الخليجي الخامس، بمشاركة أدباء ونقاد من الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى جانب آخرين من الأردن والمغرب.

وأقيم الملتقى على مدى يومي الأحد والإثنين بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث يأتي عقده تنفيذًا لمنطلقات الإستراتيجية الثقافية الخليجية التي تضمنت العديد من الفعاليات الخليجية المشتركة. ويهدف ملتقى السرد الخليجي إلى تعزيز

التواصل الثقافي وتاصيل فن السرد في الثقافة العربية في دول المجلس، وتأكيد أهمية اللغة العربية الفصحى وتعزيز التوجه للتعبير بها من خلال فن السرد باعتباره أحد الفنون الرئيسية في الثقافة العربية.

وقدّمت الكاتبة والناقدة العُمانيّة الدكتورة عزيزة الطائيّة في أولى جلسات الملتقى ورقة بعنوان "الخطاب السردى الراهن في عُمان" تناولت فيها الخطاب السردى في الكتابات العُمانيّة الحديثة في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2024، موضحة أن التجربة القصصية في عُمان



الخصوصية الثقافية انعكست على الأدب في الخليج

نقاد عرب في الدوحة يناقشون خصائص السرد الخليجي

العدواني ورقة بعنوان "تجليات السرد بين القصة والمسرح" حيث استعرض تجربته الإبداعية وانتقاله من كتابة القصة على المسرح، لافتا إلى أن علاقته بكتابة المسرح فيها اكتمال واستمرارية لكتابته للقصة القصيرة.

أما الكاتبة الأردنية هيا صالح فجات ورقتها بعنوان "القصة الجديدة في الأردن نماذج مبشرة" قدمت فيها قراءة في ثلاثة نماذج للكتاب الشباب وهم عامر الملاكوي وجماليات السرد الريفى، وسوار الصبيحي وتحويل العادي إلى المدهش، وهشام مقداد وتحول الإنسان إلى حالة.

وجاءت الورقة الثالثة والأخيرة في فعاليات اليوم الأول بعنوان "الأسرار الشامل وتمثيلات الموت والفجيعة" للكاتب والنقاد المغربي محمد المغرور. وتناقش ملتقى السرد الخليجي الخامس في يومه الختامي الإثنين مجموعة من الأوراق البحثية عبر 3 جلسات ومن ثم عقدت نواتان الأولى بعنوان "سحر السرد القصصي في البودكاست"، والثانية ندوة فكرية عامة. جدير بالذكر أن ملتقى السرد الخليجي الأول انطلق عام 2012 لتعزيز التواصل الثقافي وتاصيل فن السرد في الثقافة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي.



الملتقى يهدف إلى تعزيز

التواصل الثقافي وتاصيل

فن السرد في الثقافة

العربية في دول الخليج

وتأكيد أهمية اللغة العربية

القصير أو الطويل، مشيرا إلى أن الأدباء والمبدعين يمكن أن يستفيدوا من هذه المنصات في إثراء تجاربهم السردية التي تختلف بحسب المناطق واهتماماتها. وفي الجلسة الثالثة من أعمال الملتقى قدم الكاتب الأردني مفلح

في عام 1982 بصفته مؤسسة إقليمية خليجية مشتركة واتخذ من مدينة الدوحة مقراً رئيسيا له.

وبيّن عقل أن المركز قام بتنفيذ مشروعات كبرى وندوات مهمة تخدم التراث الخليجي، وتدريب فرق عمل للجمع الميداني في دول الخليج، وإصدار مجلة "المأثورات الشعبية" في عام 1986، وصدر منها خمسة وتسعون عددا قبل أن تتوقف، عدا الإصدارات المتعددة عن التراث الشعبي الخليجي التي تجاوزت المئتي عنوان.

أما الكاتب الروائي القطري فهد الكواري فقدم ورقة بعنوان "تساؤلات في غرضية الميثولوجيا ومكانة السرد القصصي" حيث أشار فيها إلى أن القصة ليست مجرد وسيلة للترفيه أو التوثيق، مؤكدا على ضرورة أن تخدم القصة غرضا بغض النظر عن تغير المكان والزمان، وأشار إلى التطور الحاصل في السرد القصصي منذ القدم حتى اليوم مع دخول مجال الذكاء الاصطناعي.

كما تضمن الملتقى ندوة بعنوان "أشكال السرد في المحتوى الرقمي وتحدي الاقتباس" قدمها الكاتب المصري محمود مهدي حيث تناول الطبعة السردية في المحتوى الرقمي على الإنترنت وبالتحديد أهم المنصات التي تقدم إمكانات سردية سواء المحتوى

المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي يكرم أبرز الخطاطين بالجزائر

تعلّمها وقد أخذ عنه شيئا من حسن الخطّ كما شاركه في بعض أعماله، ثم انتقل إلى القاهرة حيث تتلمذ بمدرسة تحسين الخطوط العربية على أيدي أشهر الخطاطين المصريين، ونال من هذه المدرسة شهادة التعليم العالي في الخطّ والزخرفة.

ومن المنتظر أن يُشارك في هذه الدورة 22 خطّاطا، يُمثّلون 16 دولة، على غرار الجزائر البلد المستضيف، فلسطين، سلطنة عُمان، تونس، ليبيا، مصر، السعودية، سوريا، العراق، الأردن، البحرين، تركيا، الصين، إيران، الهند، باكستان وإندونيسيا.



الدورة الثانية عشرة تأتي تحت شعار «للسطين النصر والوفاء»، وتكريما لمصطفى بلكلحة أحد رواد فن المنمنمات

ومن أهمّ الخطّاطين الذين يُشاركون في هذه الدورة يوسف النحوي (سلطنة عُمان)، وعبدول رزاق (باكستان)، وأحمد الأمين الزائدي ورفيال الدالي (ليبيا)، وأحمد كولتوهان وأحمد كوجاك (تركيا)، وأمين فريد عبدالحادي وعمر نور فؤاد (مصر)، وجعفر علي سروي (إيران)، وفاضل آج بوجيترسا (إندونيسيا)، ومحسن غريب (البحرين)، ومحمد النوري (العراق)، ومحمد سحنون وعمر الجمي (تونس)، وهيثم سلمو (سوريا)، ويوسف جوري وسارة عابدي (الهند)، وجمال الكباسي (الملكمة العربية السعودية)، وحاج نورالدين (الصين)، ورفعت البوايزة (الأردن)، وساهر الكعبي (فلسطين).

ويحتل برنامج هذه الفعالية بالعديد من الفقرات، أبرزها معرض يضمّ لوحات الخطّاطين المشاركين، والتي تتنوّع بين الخط الكلاسيكي بأنواعه، والحروفيات، يتنافس من خلالها الخطّاطون المشاركون على الظفر بالمراتب الثلاثة الأولى، في كلا النوعين. وقد رصدت محافظة المهرجان ستّ جوائز تشجيعية للمشاركين الجزائريين. كما يضمّ برنامج هذه التظاهرة أيضا العديد من المحاضرات والمداخلات، وورشات الكتابة على المباشر، يُنشّطها خطّاطون من الجزائر، ومن البلدان المشاركة أيضا.

يذكر أن المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي في الجزائر هو حدث سنوي بارز يهدف إلى تسليط الضوء على فن الخط العربي وتاريخه العريق في العالمين العربي والإسلامي. وباتي في إطار تعزيز الفنون الإسلامية الكلاسيكية. وتطورت هذه التظاهرة الفنية عبر السنوات لتصبح منصة دولية تستقطب خطّاطين من مختلف أنحاء العالم.



تظاهرة تعرض أعمال أهم الخطاطين حول العالم

«برغم القانون».. دراما اجتماعية مصرية متقنة الصنع

حكاية عن قصور القوانين أمام قدرة البشر على الخداع يتابعها المصريون بشغف



حكاية أقرب إلى الخيال

“تحت الوصاية” بطولة منى زكي الذي أذيع قبل أقل من عامين، ما أوحى بتشابه الفكرة على خلاف الحقيقة، نفت الفنانة إيمان العاصي ذلك معلنة أنه تم تصوير ثلاثة بوسترات.

ونرى أنه كان من المناسب اختيار أفيش مختلف، لاسيما أن أحد الأفيشيات الثلاثة التي تم تصويرها هو الأجل الأكثر تعبيرا عن فكرة المسلسل، وفيه تظهر البطلة وطفلاها من زاوية تصوير علوية نائمين متلاصقين في سريرهم، كاصحابين أو الموتى، ليعكس ذلك تأثير الجراح التي أنقذتهم.

المخرج شادي عبدالسلام قاد أوركسترا الإبداع مهتما بكل تفصيلا من الأداء والتعابير إلى الملابس والإضاءة والديكورات

وبيقى أن نقول إن بعض التحليلات والقراءات النقدية اعتبرت أن المسلسل يهدف إلى الدفع في اتجاه تغيير قوانين بعينها سعيا إلى رفع الظلم المجتمعي الواقع على المرأة. كما رأت لجنة الإعلام في المجلس القومي للمرأة برئاسة الأكاديمية سوزان القليوبي أن العمل “يناقش العديد من القضايا وفي مقدمتها العنف المادي والمعنوي ضد المرأة وتحكم الرجل فيها ماديا، وهروب الأزواج وتحمل الأم والزوجة مسؤولية الأطفال وإعالتهم وتربيتهم”، وفقا لبليان الحنة.

لكننا للحقيقة نرى أن الفكرة الأساسية في المسلسل قد تكون أبعد من ذلك وأعمق، فالعمل لم يركز كثيرا على أوضاع قانونية مختلفة ينبغي تغييرها، إذ لا تعديلات يمكن أن تسمح باستخراج شهادات ميلاد لأطفال من أب كل أوراقه الرسمية مزورة ولا وجود لها في السجلات، وحتى لو حاولت البطلة الحصول على حكم قضائي بنسب ابنها لأبيهما ما كانت ستجني لأن شخصية الأب في الأوراق الرسمية ليست حقيقية أصلا، إذ سيُضحّ تزوير بطاقته الشخصية بالكشف عليها. كما أن الظلم والخديعة والكذب لا جنس لها، ذكرا أم أنثى، والحالات عديدة على الجانبين هنا وهناك.

المسألة ليست قوانين أو رجالا أو إنانا، المسألة أن الإنسان هو الأساس، والقانون فرع عن الأصل. الإنسان من يضع القوانين وهو من يقرر أن يلتزم بها أو يتحايل عليها ويخترقها، بالرشوة والفساد والاستغلال.

حقا إن القانون ضامن وحاكم، ويمكن تغييره دوما إن لم يكن قابلا لإصلاح أحوال المجتمع، لكن من يضمن النفس البشرية ويكبح جماحها؟ ومن يستطيع إصلاحها ويوقف تلاعبها؟

القوانين وحدها لا تكفي، فالشر لا يعدم الطرق “برغم القانون”، إنما التربية أساس، فالتربية والقانون معا صنوان ضروريان، لا يفترقان، حتى يصير احترام القانون ثقافة عامة، يُنبذ من يخرج عليها مجتمعا أولا قبل معاقبته قانونيا، ولا يتم اعتباره بطلا أو قويا أو قادرا على النفاذ.

الأمنة عبر اختيارها أداء شخصيات مختلفة. الفنانة فرح يوسف، الزوجة الأولى بريهان، أجادت أيضا التعبير عن المرأة الخاضعة لسلطان أكاذيب زوجها المخدرة، ثم الانتقال بعد ذلك إلى لحظة الجنون الأنثوي عند اكتشافها زواجها باخري وإنجابه منها. كما عبر هاني عادل بأداء هادئ عن شخصية شقيقها الذي يخفي هويوه الظاهر غضبا مكتوما، ورغبة في الانتقام لأجل عينه الضائعة.

مفاجأة العمل هو محمد محمود عبد العزيز بأدائه شخصية محمود صديق البطل، الذي قادته خديعة صديقه إلى اتخاذ مواقف لا تشبهه، حتى بدا كأنه شريك له في جرائمه، ما أزعج في اغترابه عن نفسه، إذ كان يحلم بأن يصبح مهندسا لكن الظروف دفعته إلى وراثة تجارة والده في بيع العصائر المربطة، واغترابه حتى عن ملابسه التي لا يفتأ يعذلها كل حين، كما المواقف التي البسته الدنيا عباءتها وهي لا تناسبه.

وأدت جوري بكر دور الصديقة المحامية الكبيرة في بورسعيد لتعبر بسلاسة عن شخصية زميلة الدراسة المحملة بميراث الحقد على البطلة زميلتها النابذة قديما، وإن كانت تظهر مساعدتها بضمها إلى العمل في مكتبها.

وحتى الشباب الصغار والأطفال، الممثلون جاسيكا حسام الدين ومازن علوان وربما مصطفى وسليم يوسف وحور أحمد وأدم هاشم وإيلينا، أدوا أدوارهم المكتوبة بإتقان كأنهم ممثلون محترفون منذ زمن.

وجاءت إحدى نقاط القوة والجمال في المسلسل متمثلة في مشاهد التصوير الخارجي الكثيرة إذ نقلت الكاميرا صورا جميلة من مدينة بورسعيد والحياة فيها، شوارعها وميادينها، والمعدة الشهيرة بها، التي تعبر بالبشر إلى المدينة القريبة منها بورفؤاد. وتلك مسألة مهمة بدأ صناع المسلسلات المصرية يلتفتون إليها كثيرا، تعبيرا عن عبق الجغرافيا وروح المكان في البعثات المتنوعة داخل المدن بمصر.

ولعبت موسيقى مصطفى الحلواني دورا بارزا في نقل الفكرة الدرامية، سواء في مشاهد الحزن والألم أم الصدمة والمفاجأة، ما منح العمل أبعادا أعمق وإيقاعا متنوعا متغيرا بتغيير حيوات الشخصيات عبر المشاهد.

حقائق قليلة وزيف طاع

قاد شادي عبدالسلام مخرج مسلسل “برغم القانون” أوركسترا الإبداع، مهتما بكل تفصيلا، من الأداء والتعابير والانفعالات إلى الملابس والإضاءة والديكورات، بل إن اختيار مقدمة المسلسل “النتز” كان بطريقة الغرافيك الذي جاء متناغما مع الدراما والفكرة الأساسية فيها، فالحقائق قليلة والزيف طاع، والاصطناع هو الغالب في الحياة، التي بدت كأوراق الأشجار والأموال المتناثرة في خلفية صور الشخصيات في التتر المبر.

وبينما علق البعض على تشابه أن ذلك لا يفقدها بريقها، ما يستحق أن يدفع المخرجين إلى إخراجها من مناطقها

أوهن من بيت العنكبوت، الذي تاهت في ثنائيه تتجاذبها خيوطه فتلتصق بها، تخنقها، تدفأ حية، كحشرة صغيرة لا قيمة لها.

يكشف السيناريو سريع الإيقاع، للكتابة المبدعة نجلاء الحديني، خلال حلقات قصيرة عن أن الزوج واسمه الحقيقي أكرم رجل أعمال الفراء متزوج في القاهرة وله ابنان أخران، واضطر قبل عشر سنوات إلى الاختفاء في بورسعيد هربا من تنفيذ حكم قضائي ضده بعد أن تسبب في إصابة عين شقيق زوجته.

أقام أكرم أسرة جديدة، بعد أن عاش بشخصية أخرى، أحمد، صاحبها الحقيقي متوفى منذ زمن، حتى قرر في لحظة أن يمضي تاركا كل هذا خلفه، ويعود إلى حياته الأصلية بعد سقوط الحكم الصادر ضده.

هنا قد تبدو فترة السنوات العشر طويلة للغاية وغير منطقية، في ظل عدم معرفة زوجته الأولى بريهان أي شيء عنه خلالها، وعدم اتصاله بها برغم أنها تعرف دون تفاصيل قصة هربه، واستمرارها طوال هذه السنوات في محبته وانتظاره، وهي النقطة الوحيدة مثار التساؤل في المسلسل، لكن السيناريو ربما اضطر لها مراعاة الفترة القانونية لسقوط الحكم القضائي بعد أن يصير نهائيا، كما حاول تبريرها بإظهار شخصية الزوجة بريئة أو أقرب إلى السذاجة، ما يجعلها قابلة للخضوع لزوجها بالأعباء الماكرة وأكاذيبه التي لا تنتهي.

نجحت الفنانة إيمان العاصي نجاحا كبيرا في أول بطولة لها، وأظهرت باقتدار شخصية المرأة بورسعيدية التي تتمازج فيها الرومانسية والرقعة مع الجراة والقوة، فانتقلت بسلاسة بين وجهي الشخصية مع التحول الكبير الذي قلب حياتها، من المرأة العاشقة التي تنجح في إقناع أبيها بالزواج من حبيبها الغريب عن المدينة ولا يعرف له أصل أو فصل، إلى الزوجة المغدورة المقاتلة في سبيل استعادة حقوق ابنها من زوجها الذي يتفلسف كذبا.

كما قدم الفنان السوري – السعودي محمد القس شخصية الزوج النصاب، الذي ينجح عبر الدمع أحيانا والرشوة والتزوير والشرق أحيانا أخرى في تحقيق ماريه، وخداع الجميع بلوغ أهدافه الشخصية الأنانية، دون أن ينفي هذا أنه قد يحب بالفعل زوجته وأبنائه منهما، فالإنسان لا يمكن أن يكون ملاكا أو شيطانا في المطلق، لكن الأنا عند البطل كانت المحور الذي يدور حوله.

كل الممثلين أبدعوا بجهود دون مبالغة أو أفعال في تقديم الشخصيات التي لعبوها، فجاء أداء وليد فواز لدور ياسر شقيق أخت البطلة تعبيرا عن السهل الممتنع، في تقديم شخصية البخل الانتهازية المتناقض الذي يبرر لنفسه ما يفعله مهما بدا وضيعا، ما صنع الكوميديا بفعل بعض المواقف المفرقة في الانتهازية، وكذلك زوجته فاتن التي لعبت دورها رحاب الجمل القادرة بسلاسة على التعبير عن الشخصية التي تؤذيها دوما، وبرغم التشابه بين بعض شخصياتها إلا أن ذلك لا يفقدها بريقها، ما يستحق أن يدفع المخرجين إلى إخراجها من مناطقها

جاء مسلسل “برغم القانون” ليسلط الضوء على موضوع مهم، وهو قدرة الإنسان غير السوي على الكذب والخداع وعلى تطويع القوانين لصالحه والتلاعب بها، ونقل رسائل مهمة بممثلين أتقنوا أدوارهم، وبسيناريو وأحداث محكمة، ومشاهد كشفت الجمال المخفي في مدينة بورسعيد المصرية.



الأعمال الفنية الجيدة، منضبطة الإيقاع مضبوطة الصنعة، ليست كثيرة، لكنها عندما توجد فإن المشاهد يُقبل عليها بشغف، دون حاجة إلى لجان إلكترونية تروج لها أو أصحاب مصالح يشيدون بها. لا يعني هذا أن أغلب الإنتاج الفني سيء، لكن الإقنان هدف صعب المنال، ولا يعني ذلك أيضا عدم وجود تساؤلات يمكن إثارها برغم الصنعة المتقنة.

“برغم القانون” مسلسل اجتماعي مصري، يُعرض حاليا على قناة “أون” ومنصة “واتش إت” ويحتل باعلى نسب المشاهدة ومتابعة المواقع الإلكترونية والمتفاعلين على السوشيل ميديا لأحداث حلقاته بشكل يومي.

المسلسل من بطولة إيمان العاصي، وهاني عادل، ومحمد القس، ومحمد محمود عبدالعزيز، ووليد فواز، وجوري بكر، ورحاب الجمل، وفرح يوسف، وإيهاب فهمي، ونيل علي ماهر، وشادي مفار، وعابدة رياض، قصة ريمون مفار، تأليف نجلاء الحديني، وإخراج شادي عبدالسلام، من إنتاج شركة فنون مصر.

كذبة كبرى

منذ الحلقة الأولى، ينطلق السيناريو إلى هدفه من أقصر الطرق، دون تمهيد أو تطويل أو حشو، فالمحامية ليلى ابنة مدينة بورسعيد في مصر تستيقظ صباحا لتفاجأ بعدم وجود زوجها أحمد في البيت، وتفشل كل محاولات الاتصال به أو العثور عليه، فما الذي جرى؟

لا خلافات وقعت بينهما ولا مقدمات تقود إلى اختفائه، وهو ليس فطر زوجها ووالد طفليها إنما حبيبها العاشق المقيم، شهدت على قصة حبهما أمواج البحر في مدينة بورسعيد الجميلة وموسيقى السجسية التي يشتهر بها أهل القناة وطبوع الخير التي تحلق وتحط في الميادين الطيبة، فلماذا واين يمكن أن يكون قد اختفى محاولة الإجابة عن السؤال تقود ليلى إلى تفاصيل مذهلة.

إيمان العاصي نجحت في أول بطولة لها وأظهرت باقتدار شخصية المرأة بورسعيدية التي تتمازج فيها الرقة مع الجراة

في لحظة واحدة، يمكن أن يتغير وجه الحياة بالكامل، وأن ينحرف طريق المحبة إلى درب مغاير، عندما يكتشف الإنسان أنه يعيش داخل كذبة كبرى، وأن الحب والدفع والبيت والأسرة لم تكن جميعها سوى فقاعة هائلة قرر من صنعها على مهل لسنوات أن يفجرها ذات صباح بسن إبرة.

تكشف ليلى أن زوجها الذي استمر اختفاؤه ليس اسمه أحمد من الأساس، وأن كل مستندات زواجها وميلاد ابنها مزورة لا أصل لها. فكيف تثبت رسميا زواجها وهي من وثقت في حبيبها فلم تحتفظ بوثيقة الزواج برغم أنها رأتها معه؟ وكيف يستمر ابنها في مدرستها دون شهادات ميلاد مثبتة في السجلات المدنية؟

كل شيء مزيف، وحياتها العامرة بتدليل زوجها وحنانه عليها ظهر أنها

هل يشكل الذكاء الاصطناعي خطرا على الأطفال

يزداد صعوبة بالنسبة للأطفال لأنهم يفتقرون إلى الخبرة والقدرة على تقييم الأمور، وأضاف "الأطفال لديهم فريضة أساسية لتصديق أي شيء".
في هذا السياق، ينتقد مارتن الاستخدام المغربي لروبوتات الدردشة مثل "شات جي.بي.تي" في الحصول على جميع المعلومات المهمة، مثل إعداد تقرير مدرسي، موضحا أن مع مثل هذه التقنيات لم يعد من الضروري البحث والانتقاء بنفسك، وقال "نتيجة لذلك، أصبحت مهارة مهمة للغاية لديمقراطيتنا - وهي القدرة على تقييم الأمور - معرضة للخطر".

في الوقت نفسه تعطي نماذج كثيرة من روبوتات الدردشة انطباعا بأنها تقيم المعلومات بنفسها: فهي لا تجيب على الأسئلة دفعة واحدة، بل تجيب بشكل تدريجي، كما لو كان شخص ما يكتب على لوحة المفاتيح. وأشارت كوريان إلى أن المشكلة الكبيرة تكمن في أن يثق الأطفال في برنامج دردشة الي يبدو بشريا مثلما يفعلون في صديق، ويشاركون معه أحيانا معلومات شخصية للغاية، وقد تكون إجاباته أيضا مزعجة لهم بشكل خاص.

منصات الذكاء الاصطناعي،

مثل "شات جي.بي.تي"،

تشرح مسائل رياضية

للأطفال الأكبر سنا أو

تساعدهم في كتابة تقارير

ومع ذلك يرى ماركوس زيندرمان، من هيئة الثقافة الإعلامية للشباب في ولاية شمال الراين - ويستفاليا، أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي شيطنته، بل يجب أيضا النظر إلى جوانبه الإيجابية، موضحا أن الذكاء الاصطناعي هو في المقام الأول أداة تقنية، يمكن للأشخاص من خلالها إنشاء معلومات كاذبة من ناحية، ولكن من ناحية أخرى يمكن استخدامها أيضا لتعقب هذه المعلومات بدقة وحذفها من الإنترنت.

وأشار زيندرمان إلى أن الأمثلة من دراسة كوريان والتقرير السنوي لموقع "جيجندسشتاتز دوت نت" ترجع إلى العام الماضي، وقال "تطور الذكاء الاصطناعي سريع للغاية إلى درجة تجعل تلك الدراسة قديمة بالفعل".

ويتوقع الخبير مارتن من جامعة فيتن - هيربريك أن الذكاء الاصطناعي سيكون قادرا على التعامل مع الأطفال بشكل أفضل في المستقبل، وقال "قد يكون الخطر الكبير بعد ذلك هو أن الذكاء الاصطناعي سيكون جيدا للغاية في التعامل مع أنظمة المكافأة للأطفال إلى درجة أنهم سيرغبون في قضاء أكبر وقت ممكن معه".

الذكاء الاصطناعي هو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية، تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة.

وتأسس هذا المجال على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة لدرجة تمكن الآلة من محاكاتها، وهو ما يثير جدلا فلسفيا حول طبيعة العقل البشري وحدود المناهج العلمية. وكان الذكاء الاصطناعي وما زال سببا لأفكار شديدة التفاؤل حيث أصبح جزءا أساسيا من صناعة التكنولوجيا، حاملا عبء أصعب المشاكل في علوم الكمبيوتر الحديثة.



الذكاء الاصطناعي قادر على التعامل مع الأطفال بشكل أفضل

تفرقة الآباء بين الأبناء تغذي الكراهية وتهدد كيان الأسرة

التفضيل غير الرشيد بين الإخوة يؤسس لفرقة وضعينة ممتدة



سياسة الأمر الواقع تؤسس للكراهية

أبناء يؤدبون أولادهم بحرامهم من العطايا كإجراء عقابي. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن أسلوب التفضيل في المنح والهبات يتوقف عليه مصائر عائلات بأكملها، فالأب مطالب بأن يتعامل مع أولاده بمنطق أنهم أصحاب المال والممتلكات، وإذا ما أراد تمييز أحدهم لمبر ودافع منطقيين، يكون باستئذان الجميع، وهذا لا يقلل منه، بل يكرس الترابط والمحبة بين أولاده مستقبلا.

ولفت إلى وجود أسر انهارت فيها قيم الترابط والتعايش الأخوي بسبب التمييز الأبوي بين الأبناء، لأن المحرومين من العطايا ينشؤون ولديهم إحساس بالوئمة وعدم الثقة بالنفس والغيرة، وربما الكراهية لآلخ المفضل، وهذا لا يعكس حقيقة شخصياتهم، لكنهم ضحايا تمييز أبوي رغم أنهم أسوأ مع الغرباء.

وقد لا تتوقف الأزمة عند الأبناء غير المفضلين عند الأب، بحسب فروين، بل تمتد إلى الأخ المميز، لأنه قد يُصاب بالإنانية وحب التملك والسيطرة، طالما نشأ على أنه أفضل من الآخرين، بما فيهم إخوته أنفسهم، لذلك قد يظل طيلة حياته يتعامل مع المقربين على أنه شخصية استثنائية، ولا يساوي بغيره من أفراد العائلة.

ويتفق متابعون على أن الميول الأبوية تجاه أحد الأبناء تكون خارج عن الإرادة أحيانا، لأسباب كثيرة، لكن المجاهرة بذلك بتمييز مادي أو معنوي، يؤسس لحقد وأنانية تنعكس ادعائياتهما على الأسرة بكامل أفرادها، ويصعب أن يكون هناك ترابط ممتد بين الإخوة، ولا بين الأبناء والآباء، ولو تظاهر الجميع بالحمية.

يتزوجن ما يزيد عن أختيهن الأخريين، كونه يخشى الموت في أي لحظة دون أن يجدن ما يساعدهن على توفير مستلزمات الزواج أو ما تبقى من مراحل تعليمية، لكنه فعل ذلك بناء على استشارة بناته الخمس. يمتلك السيد مبلغا معقولا من المال وقطعة أرض في منطقة سياحية، وتحدث مع ابنتيه المتزوجتين عن ضرورة مساندة باقي أخواتهن بتأمين مستقبلهن، وحدث ذلك بعد موافقتهن بالتنازل عن بعض الهبات والعطايا لأخواتهن، دون أن يتسبب في ضغينة أو إحساس إحداهن بالحدق والغيرة تجاه أخواتها.

قال الأب لـ "العرب" إنه لم ينتظر حتى يحصل على مشروعية دينية لتصرفه بتفضيل بعض بناته، طالما أن لديه منطقا ومبررا معقولا، والتفضيل بين الأبناء في الهبات والعطايا والمنح يكون بتوافق بين كل الإخوة، فلا مانع من ذلك، أما إذا منح الأب لأحد أكثر من الآخر من دون استشارة، فذلك يكرس الضغينة. ويتحفظ البعض من خبراء علم النفس على فكرة التفضيل في مجملها، لأن ذلك قد يمهّد لتنازع الأبناء في ما بينهم على إظهار الحب والمودة للآباء، وذلك إن لم يولد بينهم الضغينة، فقد يجعلهم يتنافسون ويتصارعون على الاقتراب من الأب بأي طريقة كانت، ليحصل كل منهم على مكتسبات مضاعفة.

ورأى المتخصص والاستشاري النفسي في العلاقات الأسرية بالقاهرة جمال فرويز أن الخطر الأكبر في وجود فتاوى دينية غير رسمية تبجح التفرقة بين الأبناء، وهذه قادت بعض الآباء للتعامل مع الأمر بآلية بدعوى وجود مساندة شرعية لتصرفاتهم، والمشكلة أن هناك

ومن هؤلاء، أحمد مصطفى الذي وصل إلى عامه الخمسين ولم ينس أن والده قام بتفضيل شقيقه الأكبر ووضع له الكثير من المال في حسابه البنكي بدعوى أنه التحق بكلية مرموقة ويحتاج إلى الدعم حتى يحقق حلمه، ويرفع شأن الأسرة، ومع الوقت أصبح الأخ الأكبر ميسور الحال مقابل معاناة باقي أشقائه. كان مصطفى يدرس تعليما متوسطا، وقت أن قام والده بهذا التصرف، لكن شقيقه التحق بكلية الطب، وبرر الأب موقفه بأن الأخ الأكبر يحتاج إلى الكثير من المصروفات بحكم وضعيته الاجتماعية، وعندما اعترض باقي الأبناء على ذلك قبل وفاة الأب، قام بتعنيفهم بدعوى أن المال يخصه، ويتصرف به كيفما شاء.

قال مصطفى لـ "العرب" إن التفریق بين الأبناء قد يولد الكراهية، لأن تمييز ابن واحد غير باقي إخوته قد يتسبب في شعورهم بأنهم في درجة متدنية عند الأب، ومن الصعب بمرور الأيام والسنوات أن تذيب الفجوة بينهم، خاصة إذا كان التمييز فجأ، وتسبب في ظلم، وجاء بطريقة فوقية من جانب الآباء.

وهناك شريحة من أرباب الأسر تفضل أحد الأبناء أو بعضهم، لكن بأسلوب من وبناء على توافق بين كل الإخوة، خاصة إذا كانت ظروف الابن المفضل صعبة، ويحتاج إلى المزيد من الدعم، شريطة أن يحدث ذلك بمشاركة الراي بين كل أفراد العائلة لا أن يقر الأب هذا التصرف بسياسة الأمر الواقع الملزم للجميع.

هكذا فعل الأب عماد السيد. فهو رب أسرة لخمس فتيات، تزوجت منهن اثنتان فقط، لذلك ترك لبناته اللاتي لم

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية في مصر أن التمييز بين الإخوة يمكن أن يؤدي إلى انهيار قيم الترابط والتعايش الأخوي، مشيرين إلى أن أسلوب التفضيل في المنح والهبات يتوقف عليه مصائر عائلات بأكملها. ويرى المستشارون أنه إذا ما أراد الأب تمييز أحد أولاده لمبر ودافع منطقيين، عليه أن يستأذن أفراد الأسرة، وهو ما من شأنه أن يكرس الترابط والمحبة بين أولاده مستقبلا.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - حملت تحذيرات مركز الأزهر العالمي للفتوى في مصر من قيام بعض الآباء بتفضيل أحد الأبناء في الهبات والعطايا والمنح عن باقي إخوته، مخاطر التمييز داخل الأسرة الواحدة، باعتبار أن ذلك قد يولد الحدق والكراهية مهما كانت هناك نوايا حسنة عند تلك الشريحة من الآباء، ولديهم مبررات تبدو مقنعة.

وعكس موقف المؤسسة الدينية وجود قناعة عند بعض أرباب الأسر بأحقيتهم في تفضيل أحد الأبناء، على الرغم مما يترتب على ذلك من مشكلات مستقبلية بين الإخوة، جراء التمييز والانتقائية التي قد يشعرون بها، بدافع الغيرة أو عدم وجود أسباب مقنعة لتفضيل أحدهم على الآخر، لاسيما في العطايا والهبات.

ثمة معضلة ترتبط بوجود

اختلاف في الرؤى بين رجال

الدين حول أحقية الآباء في

التفضيل بين الأبناء في

العطايا

وثمة معضلة ترتبط بوجود اختلاف في الرؤى بين رجال الدين حول أحقية الآباء في التفضيل بين الأبناء في العطايا، فهناك فتاوى انتصرت لرب الأسرة كان يختص واحدا من أولاده بميزة مالية، لمرض أو لظروف معيشية سيئة، وفتاوى أخرى حرمت ذلك لتجنب النزاعات، لكن الأزهر فضل عدم وجود أي تفرقة.

ورغم الاختلاف حول مشروعية التصرف من عدمه، هناك توافق بين خبراء التربية وعلم النفس على أن انجاء بعض الآباء للتفريق بين الأبناء لأي سبب، يؤدي إلى مشكلات أسرية ونفسية، تقود إلى ضغينة بين الإخوة، لأن الابن الأقل تمييزا يشعر بالظلم، وربما يقوده ذلك إلى كراهية شديدة.

موضة

الجوارب الطويلة الملونة تتألق بألوان زاهية في الخريف

ومن ترغب في إطالة أكثر هدوءا، يمكنها تنسيق الجوارب الطويل الملون مع ملابس تكتسي باللون الأسود، وذلك لخلق تباين مثير من ناحية وتنسليط الضوء على الجوارب الملون من ناحية أخرى.

وأشارت "ستاييل بوك" إلى أن تنسيق الجوارب الطويل الملون مع حذاء بنفس اللون يجعل السيقان تبدو أطول بصريا. وتعد الجوارب النسائية من أبرز خطوط الموضة في السبعينات، والتي كانت تصنع من مواد بلاستيكية، وظهرت الجوارب عند المصريين للرجال فقط، ومن ثم ظهرت نسج الجوارب الشفافة والنسيجية، وتحقوي بعض الجوارب على مشدات للتثبيت، وتتكون من مواد مطاطية ومرنة أو قطع من الدانتيل، وتعد الجوارب الطويلة من أهم قطع الموضة في عروض الأزياء العالمية.

وينصح خبراء الموضة بالجودة في المقام الأول، ويوصون باختيار جودة

برلين - تتألق الجوارب الطويلة في خريف 2024 بألوان زاهية لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تشجع أجواء البهجة، بالإضافة إلى الإحساس بالدفء.

وأوضحت مجلة "ستاييل بوك" في موقعها على الإنترنت أن الجوارب الطويلة تزهو هذا الموسم بالألوان القوية مثل الأحمر والبنفسجي والأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي، إلى جانب ألوان الباستيل الناعمة ذات الطابع الرومانسي الحالمة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الحصول على إطالة أكثر جرأة وجاذبية من خلال تنسيق الجوارب الطويل الملون مع الملابس ذات الألوان القوية أيضا، وذلك وفقا لاتجاه "كتل الألوان" الرائج بقوة حاليا، حيث يمكن على سبيل المثال تنسيق البرتقالي مع الورد والأحمر مع البنفسجي والأزرق مع الأصفر.



جاذبية وإحساس بالدفء

الألعاب الإلكترونية في الإمارات صناعة واعدة

قطاع يعتمد على مواهب التطوير عالية المهارة



استثمار في الترفيه

احترافية ومساحات لإنشاء المحتوى. وتبلغ كلفة المشروع أكثر من 280 مليون دولار وسيكون الأول من نوعه على مستوى العالم. واستضافت أبوظبي في يوليو الماضي الفعاليات الرسمية لأكبر منافسات الرياضات الإلكترونية الجامعية في المنطقة، وذلك ضمن اتفاقية تعاون بين اتحاد الإمارات للرياضات الإلكترونية، وشركة مينا تك للترفيه (الجهة المنظمة للبطولة)، لتشجيع المبادرات المرتبطة بعالم الألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا في المنظومة الجامعية. وفي الشارقة استقطبت فعاليات النسخة الثانية من بطولة شمس للألعاب الإلكترونية، التي أقيمت في ديسمبر الماضي، عدا كبيرا من عشاق الألعاب الإلكترونية. وتميزت الفعاليات بمشاركة رواد أعمال من مستثمري المشروعات الصغيرة، الذين يتطلعون إلى الاستفادة من تسارع نمو صناعة الرياضات الإلكترونية في الدولة عموما.

الافتراضية الرقمية، إن حدث "العاب المستقبل 2025" يعد محطة محورية، إذ يمثل فرصة مثالية لعرض ابتكارات مجالات الألعاب الرقمية والميتافيرس، وتوسيع حضور الشركة على المستوى العالمي. وأضاف أنه من خلال مشاركة الشركة في هذا الحدث فإنها تسعى إلى تعزيز ريادتها في تطوير الحلول المتقدمة في عالم الألعاب التفاعلية، وخلق تجارب رقمية فريدة تجمع بين العالَمين المادي والافتراضي. وأوضح أن الحدث فرصة إستراتيجية للتواصل مع خبراء الصناعة والشركات الرائدة، ما يسهم في دفع عجلة الابتكار والنمو، وترسيخ مكانة الشركة لاعباً أساسياً في صناعة الألعاب المستقبلية. وفي السياق ذاته كشفت شركة "ترو غليمرز"، الشبكة الدولية الرائدة لنوادي الرياضات الإلكترونية، عن خطط لتطوير أول جزيرة للرياضات الإلكترونية في العالم بأبوظبي تتضمن فندقاً فاخراً وأماكن عالية التقنية لبطولات الألعاب ومرافق تدريب

التخصص وتستعين الشركات العالمية المتواجدة في الدولة والعاملة في هذا المجال بهذه الكوادر المؤهلة، لافتة إلى أن هناك العديد من الشركات الناشئة التي تعمل في هذا المجال داخل الدولة إضافة إلى الشركات العالمية. ويضم قطاع الألعاب في أبوظبي أكثر من 70 شركة متخصصة في تطوير المحتوى، ويهدف مكتب أبوظبي للاستثمار إلى دعم هذه المنظومة من خلال الشراكات الإستراتيجية، التي تتماشى مع توجهات أبوظبي الساعية لترسيخ مكانتها وجهة عالمية للابتكار والتكنولوجيا. كان "مكتب أبوظبي للاستثمار" قد تعاون سابقاً مع شركة "يو بي سوفت"، التي تعد من أكبر الشركات المتخصصة في تطوير ونشر وتوزيع ألعاب الفيديو الخاصة بأجهزة الألعاب الإلكترونية، بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة. وقال فيصل الزبيدي رئيس شركة "إكسكيب"، منصة الوسائط التفاعلية الرائدة التي تدمج الألعاب

خريف عام 2025، في ظل السعي لتوفير ما يصل إلى 30 ألف وظيفة جديدة مرتبطة بقطاع الألعاب الإلكترونية بحلول عام 2033، ما يكشف حجم الدعم الذي يحظى به القطاع في الإمارة.

بصوره يواصل قطاع الألعاب الإلكترونية في إمارة أبوظبي تنافسيتها العالمية، عبر استقطاب أبرز المطورين والناشرين المواهب في هذا المجال. وأعلن مكتب أبوظبي للاستثمار في مارس الماضي عن دعمه لجهود شركة طماطم للألعاب، الشركة الرائدة في تطوير محتوى الألعاب العربية للأجهزة المحمولة، ونقل مقرها الرئيسي إلى أبوظبي، ما يدعم مرحلة النمو والتوسع المستقبلية للشركة، ويعزز ازدهار وتطور قطاع الألعاب الإلكترونية في الإمارة. وقالت فاطمة المنصوري، أول مصممة إماراتية تعمل في مجال تصميم صناعة الألعاب الإلكترونية، "ابتكرت في تجربة هي الأولى من نوعها عدة ألعاب إلكترونية وكل عام أتوسع في مجال عملي بإضافة ألعاب جديدة حيث حرصت من خلال تصميمي على أن يكون هناك هدف واضح من خلال تكريس مجموعة من قيم مجتمعنا وحضارتنا بصورة غير مباشرة مثل اللعب المشترك ضمن فريق من الأهل أو الأصدقاء سواء كان في تراث الإمارات أو حقوق الحيوان، وكل لعبة أصممها أحاول أن تكون ذات هدف واضح أو تتضمن شيئاً جديداً من إنتاج إماراتي على مستوى الشرق الأوسط والعالم".

وأضافت "مع دخولي إلى هذا المجال منذ سنوات التحقت بأكاديمية متخصصة في أبوظبي. لذلك لم تكن هناك حاجة إلى الدراسة خارج الدولة وساهمت دراستي في هذا التخصص في الالتحاق بالعمل في إحدى الشركات العالمية". وتابعت "تنظم دولة الإمارات سنويا العديد من المعارض المتخصصة التي تسهم في تعزيز المهارات وتأهيل الكوادر البشرية في هذا

أصبح تطوير الألعاب الإلكترونية في دولة الإمارات صناعة ناشئة تسهم في صقل الخبرات الإبداعية للمطورين والمستثمرين المهتمين بهذا القطاع الواعد لرسم تصور جديد لشكل وتصميم تطبيقات الألعاب الإلكترونية المنتشرة على الأجهزة الإلكترونية، وخلال السنوات الأخيرة ارتفع عدد الشركات والأفراد المطورين لتلك الألعاب.

دبي - يقف "قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية" في دولة الإمارات على أعقاب مرحلة جديدة من النمو والتطور نتيجة الخطط والمبادرات المستقبلية والشراكات الإستراتيجية التي تفتح الطريق واسعا نحو تحول الدولة إلى مركز عالمي في هذا القطاع بحلول عام 2033. وكشف تقرير أصدرته منصة "ستاتيسا إنسايتس" العالمية المتخصصة في البيانات عن نمو ملحوظ في سوق الألعاب الإلكترونية بالإمارات، مع توقعات بزيادة كبيرة في عدد اللاعبين وإيرادات السوق خلال السنوات المقبلة إلى نحو 492 مليون دولار بحلول 2027. وتوقع أن تحافظ السوق التي تشمل قطاعي الألعاب الإلكترونية التقليدية والألعاب عبر الإنترنت على معدل نمو سنوي ثابت قدره 5.88 في المئة خلال الفترة ذاتها، مع زيادة عدد المستخدمين في سوق ألعاب الفيديو إلى 1.7 مليون مستخدم بحلول 2027. وفي إطار هذا النمو أطلقت إمارة دبي "برنامج الألعاب 2033" الذي يهدف إلى جعل الإمارة ضمن أفضل 10 مراكز عالمية في صناعة الألعاب الإلكترونية بحلول عام 2033، وتعزيز مساهمة في نمو الاقتصاد الرقمي والناتج الإجمالي المحلي للإمارة إلى نحو مليار دولار.

ويركز البرنامج على تطوير البنية التحتية التقنية، ودعم الشركات الناشئة، وتقديم حوافز لجذب الاستثمارات العالمية وتعزيز المهارات المحلية في تطوير الألعاب، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المجال. وتم إطلاق "فيزا" دبي

ويركز البرنامج على تطوير البنية التحتية التقنية، ودعم الشركات الناشئة، وتقديم حوافز لجذب الاستثمارات العالمية وتعزيز المهارات المحلية في تطوير الألعاب، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المجال. وتم إطلاق "فيزا" دبي

ألعاب الفيديو في إسبانيا تسعى إلى تعزيز مكانتها عالميا

مكتفة وشباب مؤهلين تأهيلا عاليا، فإن القطاع يظل هشا اقتصاديا، مع العلم أنه كان بمنأى نسبيا عن الأزمة الصغيرة التي أثرت على القطاع العالمي منذ عام. ويقول خوسيه ماريلا مورينو إن "السوق الدولية تنافسية جدا (...)، ولغرض نفسك تحتاج إلى موهبة ولكن أيضا إلى قاعدة مالية متينة"، معتبرا أن قطاع ألعاب الفيديو الإسباني يعاني من غياب أستوديو يعد "مرجعا" ومن "رجل المواهب". وبحسب اتحاد أصحاب العمل في هذا القطاع، تبلغ إيرادات أستوديو من كل اثنين حاليا أقل من 200 ألف يورو سنويا. ويؤكد أن المستوى منخفض جدا وليس له أي تأثير، داعيا إلى اتخاذ تدابير "لتحسين الحياة اليومية" لمبتكري الألعاب. ويدعو هذا الاتحاد، مثل الجمعية الإسبانية لألعاب الفيديو، إلى اعتماد نظام ضريبي أكثر عدالة، استنادا إلى نموذج فرنسا أو المملكة المتحدة، ويؤكد أن نظاما مماثلا مكن هذين البلدين من "زيادة عدد الألعاب المنتجة واستقطاب كبار المستثمرين، مع تأثير مضاعف وكبير على الاقتصاد المحلي.

وفي منتصف سبتمبر الفائت قدّمت "نومادا" لعبتها الثانية "نيفا" وسط ضجة كبيرة، خلال حدث نظم في برشلونة. ويوضح ميندوزا أن هذه اللعبة التي سيبدأ بيعها في منتصف أكتوبر من المفترض أن تتيح للأستوديو "مواصلة نموه" و"الانطلاق في مشروع جديد". ويعتبر بيدرو غونزاليس كاليرو أن شيئا فشيئا "ستكتسب الأستوديوهات الإسبانية نضجا"، لاسيما بفضل رؤوس أموال أجنبية" تمنحها المزيد من الموارد لتنفيذ مشاريعها. لكن بالنسبة إلى كثيرين يبقى التخطيط على المدى البعيد "تحديا". ولئن كانت الألعاب المحلية الإسبانية تتمتع بنقاط قوة، كبرامج تدريب

مدعومة بالزيادة الكبيرة في عدد اللاعبين في البلاد (20 مليونا حاليا). وبحسب اتحاد أصحاب العمل في هذا القطاع ارتفعت إيرادات الأستوديوهات الإسبانية من 314 مليون يورو في العام 2013 إلى 1.38 مليار سنة 2022، أي بارتفاع قدره 340 في المئة. ويقول الأستاذ في هندسة الكمبيوتر بجامعة كومبلوتنسي في مدريد بيدرو غونزاليس كاليرو "كانت الألعاب الإسبانية لمدة طويلة تفقر إلى الرؤية، لكن ذلك بدأ يتغير". وتتمتع شركات إسبانية تاريخية بشهرة عالمية، مثل "دي غايم كيتشن" التي بيعت من لعبتها "بلاسيفيموس" عدة ملايين من النسخ، و"ميركيري ستيم" (كاسلفانيا: لورينز أوف شادوو) و"بيندولو" (رناواي). وثمة شركات أخرى أسست في المرحلة الأخيرة ونُعت أصغر حجما، تسعى إلى صنع اسم لنفسها، مثل "تيكيلا ووركس" و"نومادا ستوديو" التي بيعت من لعبتها "غريس" ثلاثة ملايين نسخة، وحصلت عام 2019 على جائزة في احتفال توزيع جوائز ألعاب الفيديو في لوس أنجلس، وهو حدث يُعتبر بمثابة "جوائز الأوسكار" لألعاب الفيديو. ويقول روجر ميندوزا، المشارك في تأسيس هذا الأستوديو الذي يضم نحو عشرة موظفين وأنشئ عام 2016 في برشلونة، "لقد اعطينا هذه الجائزة دفعة جيدة. كان الأمر غير متوقع بعض الشيء لأنها كانت لعبتنا الأولى".

استوديوهات مستقلة كثيرة" غالبا ما تكون "مبتكرة جدا" وأعمالها "تحظى بمكانة"، وفق قول مورينو. وبحسب اتحاد أصحاب العمل في هذا القطاع 790 أستوديو إنتاج نشطا في البلاد، بينما كان هذا العدد يبلغ 330 قبل عشر سنوات. وتوظف هذه الشركات ما مجموعه 9260 شخصا، أي بزيادة 15 في المئة عما كان عليه عام 2020 (8020) وأكثر بمرتين عما كان عليه سنة 2015 (4460). وتعود هذه الديناميكية إلى الزيادة في مبيعات ألعاب الفيديو،

ويؤكد خوسيه ماريلا مورينو، الأمين العام للجمعية الإسبانية لألعاب الفيديو التي تضم أكثر من 80 جهة مبتكرة لألعاب الفيديو الإسبانية، "في المرحلة الراهنة يشهد القطاع ديناميكية جيدة (...)، تجد إسبانيا مكانتها على خارطة العالم" لألعاب الفيديو. ولا تضم إسبانيا شركات ذات ثقل في مجال ألعاب الفيديو، مثل "إلكترونيك آرتس" الأميركية أو "يوبيسوفت" الفرنسية أو "سي دي بروجيكت" البولندية، لكن "ثمة

مدير - لأن تطوير الألعاب في أوروبا يعتمد على مواهب التطوير عالية المهارة، فإن شركات الألعاب ينتهي بها المطاف إلى التنافس ليس فقط مع بعضها البعض وإنما أيضا مع صناعة تكنولوجيا المعلومات بأكملها. وفي إسبانيا تشهد صناعة ألعاب الفيديو زخما قويا، وتتنسم بسوق محلية نشطة وبحضور عالمي أقوى، بفضل مجموعة من الأستوديوهات التي تحلم بأن تضاهي الشركات العملاقة في هذا القطاع، وهو رهان طموح في سياق اقتصادي هش.



منافسة شديدة

12 بطلا سابقا يتأهلون لأهم آسيا للشباب في 2025

وجاء منتخب إيران الفائز باللقب أربع مرات في قمة المجموعة السابعة، في حين تصدر المنتخب العراقي بطل آسيا 5 مرات ترتيب المجموعة الثامنة، وتأهل معه وصيفه من نفس المجموعة منتخب تايلاند الفائز باللقب مرتين.

**منتخب السعودية الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات
تصدر المجموعة الرابعة من التصفيات متفوقا بفارق الأهداف أمام أستراليا**

وذهبت صدارة المجموعة التاسعة لمنتخب اليابان، الذي سبق له الفوز بلقب البطولة مرة واحدة، متفوقا بفارق الأهداف أمام قرغيزستان الذي تأهل أيضا ضمن أفضل صاحب مرتبة ثانية. وانتهى منتخب قطر بطل كأس آسيا للشباب في عام 2014، مشواره في التصفيات محتلا صدارة المجموعة العاشرة بعد الفوز على الأردن 3-2 ليتأهلا سويا للنهائيات التي ستقام في الصين.

وسبق لمنتخب الصين أيضا الفوز باللقب الآسيوي على مستوى الشباب مرة واحدة في عام 1985 لتشهد النسخة القادمة 12 بطلا سابقا من أصل 16 فريقا، حيث تتطلع أربعة منتخبات أخرى للصعود إلى منصة التتويج لأول مرة في تاريخها.

الفرنسي غريزمان يعتزل اللعب دوليا

وعانى غريزمان من أداء متذبذب في كأس أوروبا الأخيرة حيث لم يشركه ديشامب في التشكيلة الأساسية لمبارتين وأبرزها في نصف النهائي أمام إسبانيا (1-2)، وأكد لاحقا في مقابلة مع برنامج "تيليفوت" في سبتمبر أنه لا يرغب في التوقف عن اللعب مع المنتخب. وقال آنذاك "لا، بالنسبة إلي المنتخب الفرنسي شيء مهم للغاية ومصدر فخر، لقد أردت ذلك دائما منذ أن كنت صغيرا". وقال إنه كان "هناك دائما للعب وتمثيل فرنسا، وبعد ذلك كان الأمر متروكا لديشامب لاختيار".

وخاض غريزمان 137 مباراة دولية مع فرنسا سجل خلالها 44 هدفا، وفرض نفسه كلاعب يجيد الأداء في أكثر من مركز في خط وسط ديشامب، ورغم أن شارة القيادة ذهبت إلى كيليان مبابي بعد اعتزال هوجو لوريس دوليا، كان دائما صوتا يستمع له الجميع. وحقق رقما قياسيا بخوضه 84 مباراة متتالية مع منتخب بلاده، وهو رقم يؤكد مكانته كأكثر لاعب أهمية في آخر عشر سنوات. وقال ديشامب في بيان "تناقشت معه مؤخرا لوقت طويل بشأن اعتزاله. منذ ظهوره الأول مع منتخب فرنسا قبل عشر سنوات كانت علاقتنا قائمة على الثقة والصراحة. رغم أن مسيرته مع الأندية لم تنته بعد، سيظل أنطوان باقيا في ذاكرة الكرة الفرنسية وواحدا من أعظم اللاعبين في تاريخها".

وتابع "تردد كثيرا أنه كان اللاعب المفضل لدي. تربطنا بالفعل علاقة قوية للغاية وسنظل مستمرة. من أعماق قلبي، شكرنا على كل شيء غريزو".



مشوار الأساطير

الرياض - اكتمل عقد المنتخبات المتأهلة لبطولة كأس أمم آسيا للشباب تحت 20 عاما لكرة القدم التي ستقام في الصين خلال الفترة من 6 إلى 23 فبراير 2025. وانتهى مشوار التصفيات المؤهلة للبطولة الآسيوية بصعود 10 منتخبات التي احتلت صدارة المجموعات العشرة إضافة إلى أفضل 5 منتخبات احتلت المركز الثاني. وسيشترك في النسخة القادمة من البطولة 12 منتخبا سبق لها الصعود لمنصة التتويج بالنسخ السابقة. وتصدر منتخب سوريا الفائز بلقب عام 1994 ترتيب المجموعة الأولى للتصفيات بالعلامة الكاملة بحصوله على 12 نقطة، بينما تصدر منتخب أوزبكستان حامل لقب البطولة الأخيرة ترتيب المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة أيضا. واعتلى منتخب كوريا الجنوبية الفائز باللقب 12 مرة آخرها في عام 2012 صدارة المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة. وتصدر المجموعة الرابعة من التصفيات منتخب السعودية الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات متفوقا بفارق الأهداف أمام أستراليا، الذي تأهل أيضا ضمن أفضل خمسة منتخبات احتلت المركز الثاني.

كما تصدر منتخب جمهورية كوريا الشمالية الفائز بكأس آسيا للشباب ثلاث مرات من قبل، ترتيب المجموعة الخامسة، في حين تربعت إندونيسيا بطلا نسخة 1961، على صدارة المجموعة السادسة، لتتاهل رفقة الوصيف المنتخب اليمني الذي حجز إحدى بطاقات أفضل صاحب مرتبة ثانية.

طموحات أرسنال وسان جرمان أمام اختبار حقيقي في أبطال أوروبا

المشوار القاري سبيل برشلونة لاستنهاض الهمم



خطوات ثابتة

ميلان الذي أحرز اللقب سبع مرات في تاريخه، ما يجعل المناسبة ملائمة تماما كي يتألق أمام جماهيره بعدما كان على موعد مع الشباك مرتين في لقاء الجولة الأولى على ملعب فينورد الهولندي (4-0).

ويتمتع فريق المدرب الإسباني شابي ألونسو بالكثير من المواهب، لكن يبقى فيرتس مركز الثقل لأنه لا يكتفي بإدارة اللعب في وسط الملعب، بل يساهم هجوميا بشكل فعال جدا وأبرز دليل على ذلك تسجيله أربعة أهداف في خمس مباريات لفريقه في الدوري المحلي هذا الموسم.

وقال شابي ألونسو "لا يستطيع (فيرتس) أن يغرد وحيدا، نحتاج للفريق بأسره في أفضل مستوياته للسماح لفلوريان بالتألق". وكانت الفرصة قائمة أمام فيرتس وليفركوزن لإنهاء الموسم الماضي من دون أي هزيمة على الإطلاق وإضافة لقب سابقة "يوروبا ليغ" إلى ثنائيه الدوري والكأس المحليين، لكن أتلانتا فاجأ بطل الـ"بونديسليغا" بكتساحه 3-0 وإنهاء مسلسل مبارياته المتتالية من دون هزيمة في كافة المسابقات عند 53 بعدما عرف كيف يحد من تحركات لاعب الوسط الشاب.

وبعد بداية متعثرة في الموسم الحالي، نجح ليفركوزن في استنهاض صفوفه والعودة إلى خضم المنافسة محليا حيث لم يخسر في مبارياته الأربع في مختلف المسابقات، ومن بينها التعادل أمام بايرن ميونخ 1-1 السبت. كما استهل "دي فيركسلف" مشواره القاري بفوز ساحق على فينورد الهولندي 4-0. من جهته، نجح ميلان في الخروج من كبوة انطلاقته المتعثرة في الدوري الإيطالي ليعود ويهزم جاره اللدود إنتر 2-1 ثم ليتشسي 3-0 في المرحلتين الأخيرتين. ورغم تقدمه 1-0 على ليفربول الإنجليزي في الجولة الأولى قبل أسبوعين، إلا أنه عاد واستقبل منه ثلاثة أهداف ليخسر لقاء الافتتاحي في تشامبيونزليغ.

ويعول باير ليفركوزن، بطل الدوري الألماني، على نجمه الشاب فلوريان فيرتس للتألق على الساحة القارية. وبجمر الحادية والعشرين، يخوض فيرتس اختباره الأول في المسابقة القارية بعدما غاب عن المشاركة الأخيرة لليفركوزن في البطولة القارية موسم 2022-2023 بسبب إصابة في أربطة الركبة. وسيكون الظهور الأول ليفرتس في المسابقة القارية على "باي أرينا" ضد فريق محنك في دوري الأبطال هو فريق

لهذا الغرض لكن من دون أن يلقي أي نجاح.

ومعظم هؤلاء النجوم أمسوا خارج أسوار النادي الباريسي مثل كيليان مبابي المنتقل إلى ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وسبقه قبل ذلك الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار وغيرهم. أما الآن ويتشكيلة تخلو من النجوم الكبار، قد تكون الفرصة سانحة أمام فريق المدرب الإسباني لويس إنريكي للعب من دون ضغط.

وسيكون امتحان أرسنال مفصليا في هذا المجال، لتحديد مدى قدرة سان جرمان من دون نجمه الأكبر في السنوات الأخيرة مبابي على مضاهاة الفرق الأوروبية الكبرى. ويتصدر سان جرمان ترتيب الدوري الفرنسي برصيد 16 نقطة بفارق الأهداف عن موناكو الثاني.

ويستضيف باير ليفركوزن بطل ألمانيا نظيره ميلان في مباراة لا تقل شأنا. ومع أن الفارق في التاريخ هائل بين الجانبين، إذ سبق أن توج روسونيري بلقب المسابقة القارية سبع مرات، في حين يعود ليفركوزن للمشاركة بعد طول غياب، إلا أن الظروف الفنية للفرقتين تنبئ بمباراة مثيرة.

سيكون ملعب الإمارات في لندن مسرحا لمواجهة من العيار الثقيل تختبر طموحات أرسنال الإنجليزي وضيفه باريس سان جرمان الفرنسي اليوم الثلاثاء ضمن الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في ما يحل ميلان الإيطالي ضيفا ثقيلًا على باير ليفركوزن بطل ألمانيا.

لندن - في المباراة الأولى، يدخل فريقا أرسنال وباريس سان جرمان اللقاء بعد خروج النادي اللندني بنقطة التعادل على أرض أتلانتا الإيطالي (0-0) في الجولة الأولى، في ما حقق نادي العاصمة الفرنسية فوزا صعبا على جيرونا الإسباني 1-0.

ولا يزال أرسنال من دون أي خسارة هذا الموسم في مختلف المسابقات، وقد أظهر حضورا هجوميا لافتا هذا الموسم ومنها في مباراته الأخيرة حيث فاز على بولتون 5-1 في كأس الرابطة الإنجليزية وليستر سيتي 4-2 في الدوري.

ويعول أرسنال في هذا المجال على سلاحه الفتاك الجديد المتمثل بالكرات الثابتة حيث أشهر الـ"مدفعجية" هذه الورقة في الفترة الأخيرة وتميز وتفق بها على جميع فرق الدوري الإنجليزي.

برشلونة الإسباني يسعى بقيادة الألماني هانزي فليك إلى محو خيبة انطلاقته القارية المتعثرة بخسارته أمام موناكو

وقال مدرب أرسنال الإسباني مايكل ارتيتا "إنه جانب قوي بالفعل ولقد منحننا الكثير". وظهرت هذه الفاعلية عند أرسنال منذ قدوم المدرب الفرنسي نيكولا جوفير عام 2021، والذي عمل مع أرتيتا عندما كان مساعدا للإسباني بيب غوارديولا في مانشستر سيتي. وتجلت هذه الميزة على وجه الخصوص بالهدف الراسي الذي منحه أرسنال التقدم على سيتي عبر البرازيلي غابريال (انتهت المباراة 2-2). في المقابل، يبحث سان جرمان عن فوزه في المسابقة القارية التي لا يزال يطارد لقبها رغم تجنيد ترسانة كبيرة

قمة كلاسيكية بين شبيبة القبائل والمولودية في الدوري الجزائري

من جهته، يدرك شبيبة القبائل أن الانقراض بصدارة الدوري يمر عبر تحقيق الانتصار الثاني على التوالي وتجاوز منافس شرس وليس من عادته الاستسلام بسهولة.

شبيبة القبائل يدرك أن الانفراد بصدارة الدوري يمر عبر تحقيق الانتصار الثاني على التوالي وتجاوز منافس شرس

ووعد المدير الفني عبدالحق بن شيخة، بعد الفوز الصعب على الصاعد الجديد أولمبيك أقبو 2-1 في الجولة الثانية، في الدربي الجديد لمنطقة القبائل، بتقديم وجه أفضل في المواجهات المقبلة.

وإدراكا منه لقيمة وأهمية مواجهة مولودية الجزائر، عمل على إبقاء لاعبيه في تركيز عال، ولذلك دخل الفريق في معسكر إعدادي قصير قبل 48 ساعة من المباراة التي ستكون اختصارا حقيقيا للفرقتين رغم تزامنهما مع انطلاقا الموسم.

بارادو 1-1 في الجولة الثانية من الدوري. ورغم غياب عدد من لاعبيه خاصة على مستوى وسط الميدان مثل محمد بن خماسة، وزكرياء دراوي، بداعي الإصابة، فإن الفرنسي باتريس بوميل، المدير الفني للمولودية ملزم بإيجاد التوليفة المناسبة لضمان التوازن بين خطوط الفريق، وقيادته لتحقيق نتيجة إيجابية، لأن عكس ذلك سيضعه في رمى الانتقادات مجددا، وسيعجل بمطاب رحيله.

ويعي بوميل، صعوبة المهمة، لذلك عمل على تحفيز لاعبيه عندما خاطبهم بالقول "إنها المباراة التي يتعين الفوز بها بالشجاعة، لن يكون الأمر سهلا، هذا مؤكد، لكن نحن المولودية وبوسعنا فعل ذلك، عليكم أن تؤمنوا بقدراتكم وتفعلوا كل ما بوسعكم لتجعلوا الجماهير فخورة بكم، والتي ستكون معكم لدعمكم ودفعكم لتحقيق أهم شيء".

وأضاف "أريد أن أرى كل لاعب بنسبة 200 في المئة في الملعب، علينا أن نكون أقوياء دفاعيا وهجوميا، أعلم أنكم قادرين وأعمل عليكم في إثبات ذلك على المستطيل الأخضر، لأن هذا الثلاثاء ستكون كل المقومات حاضرة لتقديم مباراة في المستوى".

أقوى بالنظر للأسماء البارزة التي يضمها كل طرف. وطرح المظلمون 36300 تذكرة للبيع بهذه القمة التقليدية، كانت حصة جماهير مولودية الجزائر منها 3300 تذكرة. ويأمل مولودية الجزائر، حامل اللقب، في الظهور بوجه مشرف يشفع له أمام مشجعيه بعد الأداء المتواضع في الدورين التمهيديين لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، والمباراة التي تعادل فيها أمام جاره نادي أتلتيك

الجزائر - سيكون الملعب الجديد حسين آيت أحمد مسرحا لمواجهة كلاسيكية مرتقبة بين شبيبة القبائل وضيفه مولودية الجزائر اليوم الثلاثاء، في مباراة مؤجلة عن الجولة الافتتاحية من دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم. وكانت المواجهات بين شبيبة القبائل، الفريق الجزائري الأكثر تنوعا، ومولودية الجزائر، النادي الأكبر شعبية، دائما ما تحفل بالندية والتنافس الشديدين، ويرجع أن تكون هذه المرة



ثقة عالية



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



الموت القادم إلى الجنوب

بين أحزان عائلات الموتى وأعين المصابين، وبين عزم الحكومة على تطويق بؤرة داء الملاريا في أقصى جنوب البلاد، تتشكل تجليات الموت المتعدد القادم إلى الجنوب، ومن دون تجاهل عامل التقصير المؤسساتي في التكفل بالسكان، واختلال التوازن بين الجنوب والشمال، فإن المأساة التي أزهقت عشرات الأرواح وأصابت المئات ساهمت فيها أيضا الهجرة السرية التي تزحف على بلدات ومحافظات الشريط الحدودي من دول التوتر الأقريقي.

جنوب الجزائر تهدده مختلف أشكال وأنواع الموت الطبيعي وغير الطبيعي، ولذلك فإن الأمن القومي المطروح على أكثر من صعيد ومؤسسة مطالب بأن يبدأ من هناك، فالأخطار الزاحفة ليست داء الملاريا والدفتيريا فقط، بل اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية تقضي إلى الموت بكل أنواعه.

أمن الجزائر صار في خطر بسبب التحولات العميقة المتسارعة في المنطقة، والمؤسسات الوصية مطالبة بأن تتحلّى باليقظة والحذر الشديدين، وأول الأولويات في ذلك هي إيلاء الأهمية اللازمة لسكان الشريط الحدودي بالمزيد من الاستثمارات الحكومية للنهوض بمختلف الخدمات المعيشية للسكان، ما دام هؤلاء هم الحاجز الأول لضمان أمن وسلامة البلاد.

لقد عانى جنوب البلاد من التهميش والتجاهل طيلة العقود الماضية، وفوق ذلك ظل حيزا لمعاقبة الفاشلين في مناصبهم ومواقعهم، فكل موظف أو مسؤول أو كادر يعجز عن أداء دوره جرت العادة أن يعاقب بالتحويل إلى هناك، إلى أن صارت المنطقة سجنًا مفتوحا للفاشلين، ومعه فشلت التنمية وترقية الخدمات والاهتمام بالسكان، لأن الكثير من هؤلاء مقتنعون بأنهم بصد تغذيت عقوبة وليس تقديم خدمة ودور لجزء من الجزائر ومن الجزائريين.

بحث أصوات الناشطين والمناضلين منذ عقود لتبليغ انشغالاتهم واهتماماتهم البسيطة بالحصول على خدمات صحية وتعليمية وتشغيلية وإدارية، ولم يتوانوا في دق أجراس الإنذار من خطر الرمال المتحركة في الجنوب، خاصة في ظل تمدد الأيادي الخفية لزعة الاستنزاف والتماسك الاجتماعي، وما الانتشار المريع لداء الملاريا وسقوط عشرات الضحايا ومئات المصابين إلا نتيجة طبيعية لتواطؤ بين السياسات المركزية وأداء المؤسسات المحلية، وإلا لثم تطويق العدوى في بؤرتها الضيقة.

محافظات أقصى الجنوب مرشحة لاستقبال المزيد من المهاجرين والفارين والنازحين من دول الجوار، وكما للسلطة واجب البقطة الأمنية للحيلولة دون تسلل الأخطار المتصلة، فإن البقطة يتوجب أن تتضاعف في المراقبة والتسيير الإنساني للظاهرة، حفاظا على الأمن القومي للبلاد في مختلف المستويات الصحية والثقافية والاجتماعية، خاصة وأن التسبيح السكاني يشهد تفاقما مختلف الأمراض والأوبئة على غرار الإيدز والملاريا والدفتيريا وغيرها، لاسيما وأن الجغرافيا والتضاريس تتطلبان إمكانيات ضخمة لأجل ضمان سلامة الشريط الحدودي.

أطفال ورضع من دول الجوار ينتشرون في الطرقات والساحات بشمال البلاد، كيف جاءوا؟ وكيف وصلوا؟ ومتى ولدوا؟ أسئلة تبدو بسيطة لكنها جد معقدة، فمن أوصل هؤلاء على مسافة آلاف الكيلومترات بإمكانه أن يفعل أي شيء، ولا يعيا بموت أو تشرد ضحاياها. يمكن للفضولي أن يحصل على أي شيء من أحد هؤلاء، إلا هوية والديه أو من جاء به، ويمكن له أن يستل لسانه لكن لن يحصل على إجابة لسؤاله، لأنه تدرب جيدا من دون شك على إخفاء المفاتيح الأساسية لرحلته الطويلة، وذلك هو بداية لغز تلتبس فيه الأوضاع الإنسانية بالأهداف المغرضة والخطط الخفية، التي باتت تتسج من خارج أفريقيا وتنفذ داخلها.

من تمتراست وعين قزام وبرج باجي مختار وبلدات حدودية نائية، يبدأ الأمن القومي الجزائري، ومن هناك تتوجب مراجعة الأولويات والسياسات والمخططات، فالعيون التي كانت تركز على العاصمة والمدن الكبرى في الشمال باتت مطالبة بتغيير زاوية نظرها، لأن الموت قادم إلى الجنوب.

تونسي يبدع لوحات من خشب يلفظه البحر



خيال وتجسيد

ووفق الغربي فإن "كل ما هو موجود في الطبيعة يمكن صياغته فنيا، وهذا ما يتميز به الفنان عن الناس العاديين". ويضيف "كل ما يراه الناس عاديا يراه الفنان غير عادي ويمكنه إنجاز لوحة فنية أو تحفة منه، فيقاي خشب البحر يستعمله الناس لإشعال النار، ولكن أنا أطفئها وأستغل بقاءها في إنجاز لوحاتي".

ويتابع "بعد أن عرفني الناس أصبحوا يرون خشب الشواطئ بعين أخرى وليس ذلك الشيء المهم، فيأتون لي بكميات منه وأهديهم لوحات لقاء ذلك".

فيها، وخاصة سيدي بوسعيد، فتلقيت رسائل كثيرة تتحدث عن ذكرياتهم مع المدن التونسية، وعبروا عن أمنياتهم بحياة اللوحات". مسيرة الغربي الفنية أوصلته إلى الحصول على بطاقة فنان تشكيلي محترف، بعد تقديم ملف كامل لاتحاد الفنانين التشكيليين عام 2022. وحاز الجائزة الأولى في معرض الصناعات التقليدية عام 2023، بفضل إبداع منتج صديق للبيئة عن لوحة الجماهيري والنخبوي بنتاجاتهم الأدبية والفكرية.

ويعد المعهد منصة فريدة لتبادل الأفكار والمعارف بين الثقافات، ويضمن الحفاظ على التراث الثقافي العربي ونشره عالميا، لترسيخ الصورة الحضارية المشرقة للأمة العربية والإسلامية لدى الأجيال الحالية والقادمة من أبناء العالم.

وعن رحلة انتشار فنه يقول الغربي "منذ بدأت العمل في 2009 كانت شبكة الفيسبوك موجودة، وأنشأت صفحة لعرض أعمالي". ويتابع "غيرت اسمها كثيرا حتى استقر منذ 4 سنوات تحت اسم 'الإبداع بالخشب'، الذي قمت بتسجيله في المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. بعد نشر أعمالي على صفحتي في فيسبوك توسعت بنشر أعمالي على صفحات عالمية".

ويؤكد أن "الكثير من الأجانب تحرك فيهم الحنين إلى مدن تونسية عاشوا

كل ما يراه الناس عاديا يراه الفنان غير عادي ويمكنه إنجاز لوحة فنية أو تحفة منه، يقول التونسي علي الغربي إن "بقايا خشب البحر يستعملها الناس لإشعال النار، ولكن أنا أطفئها وأستغل بقاءها في إنجاز لوحات فنية".

تونس - وقع التونسي علي الغربي في غرام البحر المتوسط ففجرت هذه العلاقة موهبة لدى الرجل جعلت منه فنانا تشكليا. الغربي (45 عاما) ابن مدينة قلبية شمال شرق تونس، يقطن بمدينة حمام الشط جنوب العاصمة، وهو أستاذ في التكوين المهني. وخلال جولاته اليومية على شاطئ المتوسط انتبه الغربي إلى أن البحر يلقي بقايا أخشاب قوارب وسفن وعظام كائنات بحرية. برقت في ذهنه فكرة تشكيل لوحات تجسم مدنا تاريخية وسياحية، منها قرية سيدي بوسعيد العالمية ومدينة تونس العتيقة. ويشبهه صالون بيته معرضا مفتوحا، فلا لوحة معلقة على الجدران أو مرآة أو أباجورة إلا من إنتاج يديه.

يقول "أعمل على الخشب الذي يلقي به البحر منذ 15 عاما"، مضيفا "أنا أستاذ في التكوين المهني، وفي وقت الفراغ أعمل على ترتيب أشياء في المنزل. ثم شغقت بالتصوير الفوتوغرافي، مثل تصوير المدينة العتيقة بالعاصمة تونس والأماكن القديمة والمشاهد الطبيعية والبحر". ويضيف "كما عملت على مدينة الحمامات ومينا بنزرت القديم وسيدي بوسعيد، وعملت كثيرا على قرقة، وهي جزيرة رائعة يحبها كثيرون، خاصة أبناءها الذين عاشوا فيها مدة ثم غادروها". كذلك "عملت على جربة كثيرا وشينيني والدويرات (جنوب شرق)، وأكثر القرى التي تعجبني هي القرى المعلقة مثل تكرونة (شمال)".

إقبال لافت على أول معهد للثقافة العربية في ميلانو

ميلانو (إيطاليا) - شهد معهد الثقافة العربية في ميلانو إقبالا جماهيريا لافتا خلال الأيام الأولى من افتتاحه، إذ بلغ عدد طلبات الانتساب إليه أكثر من 300 طلب، في إشارة إلى الحاجة لوجود منصة تجمع الثقافتين العربية والأوروبية، وتوحد الكتاب والناشرين لتبادل الأفكار، وتساعد الجمهور الأوروبي على معاينة جماليات الحضارة والثقافة العربيتين.

ويهدف المعهد إلى توسيع مهرجان اللغة العربية، الذي ترعاه هيئة الشارقة للكتاب،

ليشمل أنشطة متنوعة مثل قراءات الشعر وحلقات العمل اللغوية والمناقشات الجماعية، كما يتطلع إلى استضافة معارض كتب تضم مؤلفين من مختلف الثقافات. ويقدم تجربة ثقافية شاملة تتجاوز حدود التبادل الثقافي؛ إذ يتيح للمشاركين التعرف على اللغة والثقافة العربيتين، والاستفادة من منح التبادل بين الطلبة والباحثين من كلا الجانبين في إثراء الخبرات التعليمية، واستكشاف مكانم الإبداع في كتب التراث العربي والإيطالي،

ملك قورة في «كنبة الحبشي»

عديدة بسبب تدخل أسرة أنور (اليلي علوي وبيومي فؤاد)، وذلك في إطار اجتماعي كوميدي. والفيلم من بطولة ليلى علوي وبيومي فؤاد ومحمد أنور وآخرون، وهو من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم. كما لفتت ملك قورة الأنظار بنجاحها في موسم دراما رمضان الماضي من خلال مسلسل "بيت الرفاعي" مع أمير كرارة، وظهرت خلال الأحداث بشخصية شقيقته الصغرى رقية.

صورها بفستان الزفاف، لكنها أكدت أنها كانت مجرد جلسة تصوير. وتحقق ملك نجاحات ملحوظة بأكثر من عمل خلال الفترة الأخيرة، منها فيلم "جوازة توكسيك" الذي يحصد أرقاما كبيرة في شباك التذاكر، خاصة في السعودية ودول الخليج. وتقدم ملك خلال الأحداث شخصية فريدة التي تعيش قصة حب مع محمد أنور وقرآن الزواج، ولكن مع تتابع الأحداث تمر حياتهما بأزمات

ويشارك في بطولة المسلسل محمد ثروت وكريم عفيفي وملك قورة وإبرام سمير وآخرون، وهو من تأليف نور مهران وإخراج محمد مصطفى بكري. وتدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي، يعتمد على الحلقات المتصلة المنفصلة، ويظهر خلاله كريم عفيفي بشخصية خالد وهو مدني، فيما يقدم محمد ثروت شخصية جده. ومن ناحية أخرى تصدرت ملك قورة التريند مؤخرا بسبب تداول

القاهرة - تقدم الممثلة المصرية الشابة ملك قورة البطولة النسائية في مسلسل "كنبة الحبشي" مع محمد ثروت وكريم عفيفي، وتظهر بست شخصيات مختلفة، منها مدرسة وخطيبة كريم عفيفي، ثم الشعبية والصعيدية والموظفة في إحدى الشركات والبائعة على عربية كبد.

داميان لويس يرعى الخراف إحياء لتقليد بريطاني قديم

لندن - قاد الممثل البريطاني داميان لويس مئات الخراف خلال عبورها الأحد على جسر فوق نهر التايمز وسط لندن، متوليا دور الراعي، إحياء لتقليد بريطاني. ومنذ العصور الوسطى مُنح أي شخص يتمتع بصفة "رجل حر" أو "موطن" في المنطقة التجارية بالعاصمة، الحق في العبور مع قطيعه على جسر يمتد فوق نهر التايمز من دون دفع ضريبة، بهدف بيع أغنامه في الأسواق شمال النهر.

ولإحياء هذا التقليد والمسار التجاري الذي يعود إلى القرون الوسطى، عبر نحو ألف شخص جسر ساوثوارك سنويا مع

